

الْأَوَّلُ الْأَدِيمُ بِحَمْرَةٍ



السنة السابعة العدد (٧٤) لشهر ذي الحجة ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الاعلام / شعبة الصحافة



مِنْ كُلِّ مَوْهَةٍ عَلَيْهِ
فَوْزٌ لِلَّهِ مُحَمَّدٌ



افضل عيد ..

خليفة الهدى بلا فصل
بـأرض خمـ منـزل الفـضـل
ولـهـ فـرضـ عـلـىـ الـكـلـ
وصـالـحـ الـأـعـمـالـ وـالـعـدـلـ
بنـصـطـهـ سـيـدـ الرـسـلـ
آثـارـهـ بـالـقـوـلـ وـالـفـعـلـ
وـثـابـتـ بـالـعـقـلـ وـالـنـقلـ

قد ارتضاـهـ اللهـ واختـارـهـ
وـالـلهـ أـوحـىـ لـرـسـوـلـ الـوـرـىـ
فـاصـدـعـ بـمـاـ تـؤـمـرـ فـالـمـرـتـضـىـ
بلغـ إـلـىـ النـاسـ حـدـيـثـ الـهـدـىـ
(الـيـوـمـ أـكـمـلـتـ لـكـمـ دـيـنـكـمـ)
بـشـرـاـكـمـ فـيـ حـبـهـ وـاقـتـفـواـ
أـفـضـلـ عـيـدـ سـاطـعـ حـجـةـ

الافتتحية



الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة
الشيخ ضياء زين الدين

من شرائط القيادة الإسلامية

إن درجة القيادة في التربية السلوكية للمجتمع إنما تتأتى لرجل الدين من خلال التزامه بشرائط مهمة عديدة يأتى في مقدمتها الربط بين السلوك والحكم الشرعي، وهو الربط الصريح الواضح بين سلوكه الشخصي والحكم الشرعي الذي يستند إليه على صعيد الفعل أو على صعيد الترك.

معنى أن عليه - وهو يستجيب لأمر الله تعالى بعمل من أعماله أو يحقق دعوة إسلامية بالتزامه لسجية من السجايا الأخلاقية العليا أو يرکن إلى نهج شرعه الله له في إقامته لعلاقة من العلاقات الاجتماعية أو غير ذلك- أن يبين للمجتمع الحكم الشرعي أو المنهج الإسلامي الذي دعا إلى اتخاذ ذلك السلوك بأوضاع ما يمكن للمجتمع تفهمه، لترتخد إشراقة بيانه مع إشراقة سلوكه أمام من يتبعه من أبناء المجتمع.

وهكذا العكس بالعكس أيضاً، فهو حين يستجيب لنبي الله تعالى في تركه لفعل من الأفعال البغيضة إليه، أو يتبع دعوة إسلامية في مجانية خصلة من الخصال الذيميم، أو يستكين لتشريع رباني في انصرافه عن علاقة من العلاقات التي لا يريدها الله لعباده المؤمنين، عليه أن يبين للمجتمع - كذلك- الأساس الشرعي الذي استند إليه في هذه السلبية بالصورة التي تضع المجتمع أمام مسؤولياتهم أيضاً، لترتخد كذلك إشراقة بيانه مع إشراقة تنزهه وابتعاده عمّا لا يرتضيه الله تعالى لعبد المؤمن من الأفعال والصفات والعلاقات.

أما لماذا هذا التأكيد على البيان القولي في شرح ما يصدر من رجل الدين في سلوكه العملي؟ فالواقع هو أن أهمية هذا البيان تتضمن من خلال الالتفات إلى تناحيتين: الأولى: أن البيان القولي هو الأفصح في الدلالة على المقصود، والأوضح في تبليغ الحقائق للمخاطبين، والسلوك العملي إنما هو الشاهد الفعلي المؤيد بذلك البيان. والثانية: أن نظرة أبناء المجتمع لموقع رجل الدين كموقع مميز يجعلهم يعتقدون أن له مزاياه وضوابطه الخاصة التي يتفرد بها دون الآخرين في بعض القضايا الدينية أو الاجتماعية، والتي قد لا يستساغ مشاركته أبناء المجتمع فيها.

ولهذا فالناس - وإن اتضحت لهم أن ما يقوم به رجل الدين أو يتركه من الأفعال وأنواع السلوك واضح الاستقامة مع الحكم الشرعي- قد يعتقدون أن ذلك من مختصاته، إلا أنه حين يُبين طبيعة الأحكام والتعليم الشرعية التي استند إليها في فعله ويوضح عمومها للمكلفين كافة، سيضع الآخرين أمام مسؤولياتهم المباشرة في اتباعهم لدينهم دون أدنى فرق بينهم وبينه في شيء منها، وهو أمر لا يتحقق بدون هذا البيان.

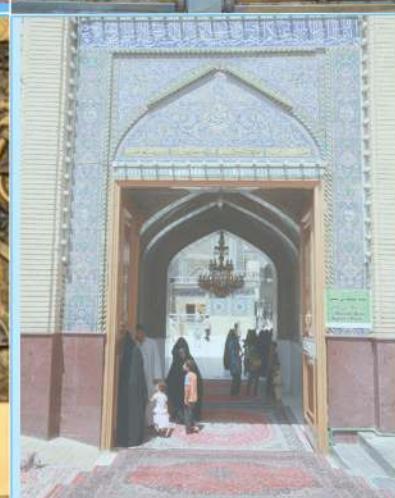
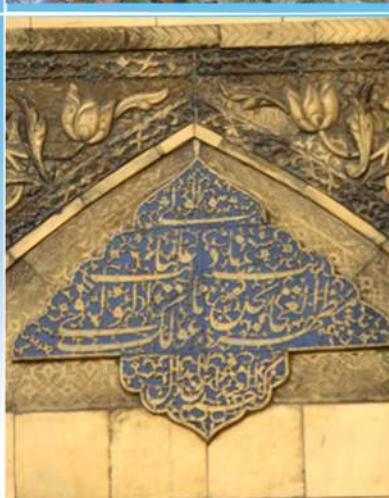
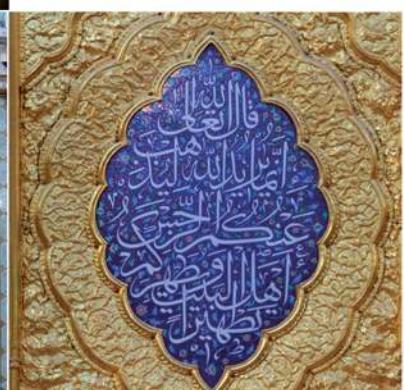
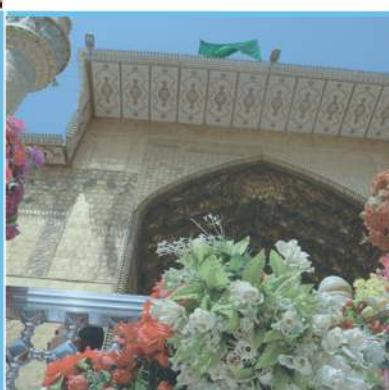
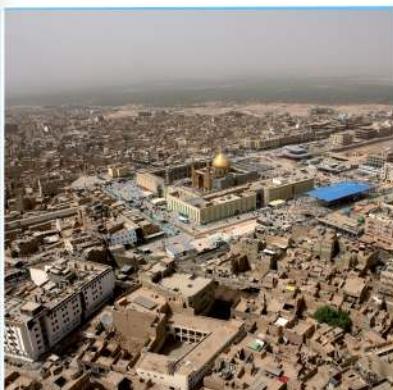
أنا مبينة العلم وعلي بابها.

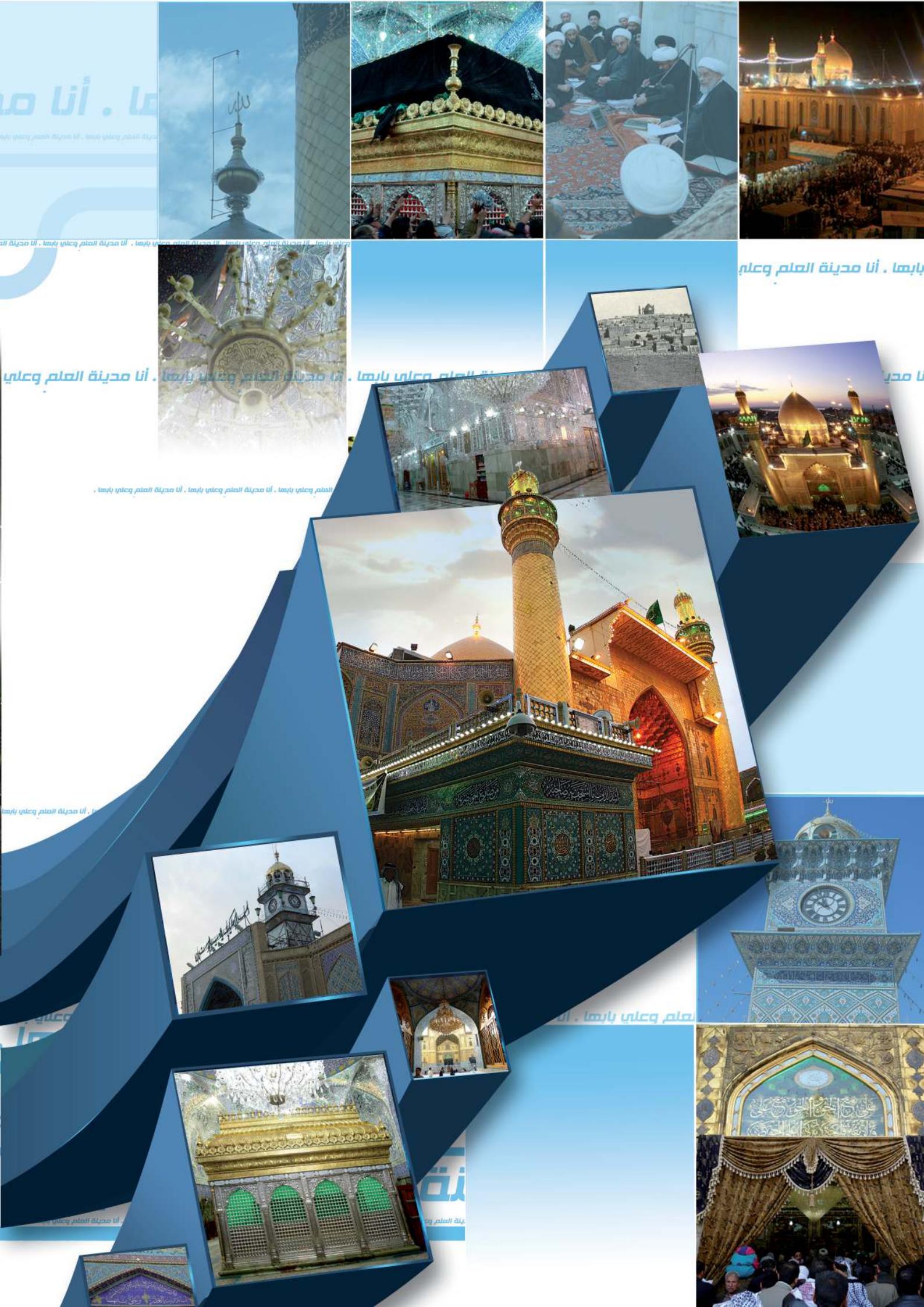
لأننا نعيش في العصر الذي يحيي العلوم والفنون، ولأننا نعيش في العصر الذي يحيي العلوم والفنون.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي، من عمر قبوركم وتعاهدها فكانوا أعز سلیمان بن داود على بناء بيت المقدس

النهذيب 22/6

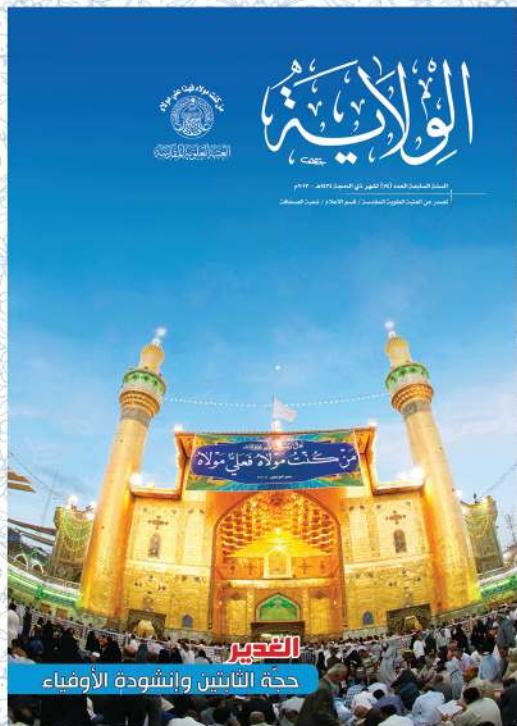






الْوَدِيَّةُ

تصدر عن قسم الاعلام / شعبة الصحافة



الغلاف



اقرأ في العدد (٧٤) لتنهر ذي الحجة ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

٩-٨	أخبار
١٢-١٠	تقدير
١٩-١٣	من وحي الوصي
٢١-٢٠	مناسبات
٢٣-٢٢	حوار
٣٣-٢٥	في رحاب القرآن
٣٥-٣٤	عقائد
٣٧-٣٦	وقفة فقهية
٤٩-٤٨	تحقيق
٦٤-٥٩	مقالات
٧٣-٦٥	الأدبية
٧٥-٧٤	في رحاب العتبة
٧٥-٧٤	المراfa
٧٨	آخر الكلام

السعر: ٢٥٠٠ دينار للنسخة الواحدة
سعر الاشتراك الشهري ٢٠٠٠ دينار

المشرف العام
الشيخ ضياء زين الدين

رئيس التحرير
فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير
علاء حيدر المرعبي
سكرتير التحرير
حيدر محمد الكعبي

المحررون
هشام اموری ناجی
حمدود الصراف
حیدر رزاق شمران
د. خلیل المشایخی

التدقيق اللغوي
حیدر المخزومی

المصورون
زمن الرماحي
ياسر مال الله

الارشيف الصوري
عاشر خلف الجعيفري

التنضيد الالكتروني
عبد الحسن هادي الشافعي

المراسلون
حضر الهاروني
 Maher الجنابي
اسامة الياسري

التصميم والخارج الفني
 صباح حسن الدجيلي
علي صاحب البرقاوي

رقم الایداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩ م

www.imamali-a.com
info@imamali-a.com
Mob: ٧٨٠٢٥٩١٢٤٢
Tel.: ٢١٧٨٩٥

وفد العتبة العلوية المقدسة

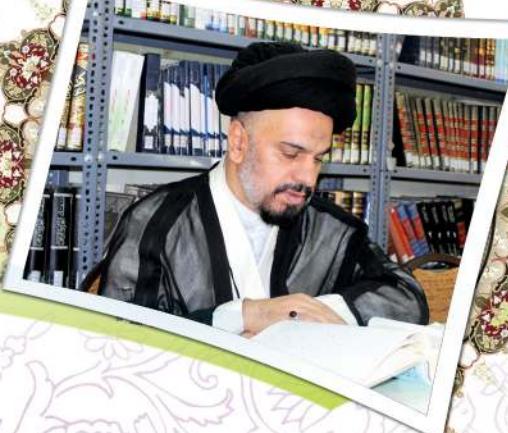
يزور مدينة مشهد المقدسة

١٠



لقاء خاص مع:
السيد محمد علي الحلو

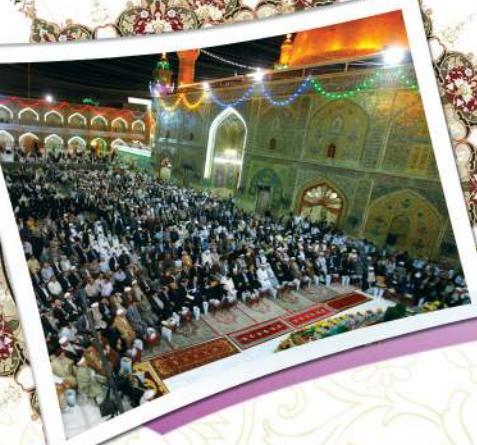
٣٨



تحقيق

اللجنة الاعلامية والثقافية لمهرجان الفدير العالمي

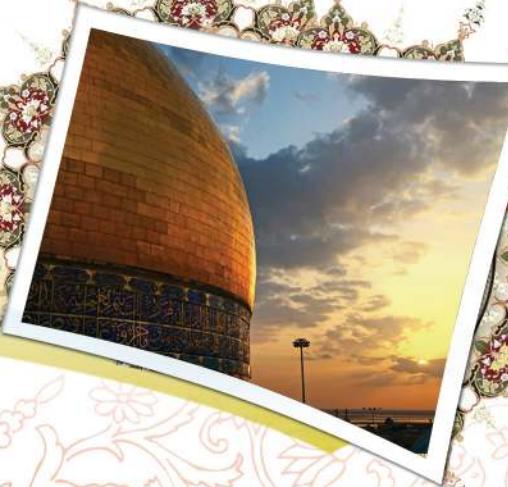
٤٤



تحقيق

قدسية الامام عند العلماء المسيحيين

٤٨



شبكة التواصل الدولي

حلقة وصل بين العتبة والعالم

٧٢



العتبة العلوية المقدسة ترعى دورات تبليغية للكوادر التدريسية في مديرية تربية النجف الأشرف

العتبة العلوية المقدسة دورات توعوية متخصصة للكوادر التدريسية العاملة في مديرية تربية النجف خلال العطلة الصيفية المقبلة.

وأضاف: تستمر هذه الدورات لمدة عشرة أيام، وتتضمن محاضرات توعوية ومحاضراً تدريسية في العقائد والفقه والتربية البشرية والتعريف بأخلاق أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) المذكورة في نهج البلاغة إضافة إلى الطرائق الحديثة المتبعة في التدريس مع تقديم نبذة تاريخية عن طبيعة المنهج المقرر.

الجدير ذكره أن الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة قد وضعت نصب أعينها إقامة برامج الشراكة مع مختلف المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية لرعاية جميع شرائح المجتمع من الطلبة والكوادر التربوية والجامعية والثقافية، وذلك من أجل تحصينها وتجويدها وفق مبادئ وأخلاقيات آل البيت الأطهار عليهم الصلاة والسلام.



عقدت اللجنة المتخصصة برعاية شؤون الطلبة والأساتذة التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة اتفاقاً مع مديرية التربية في محافظة النجف الأشرف لإقامة دورات للأساتذة والتدريسيين من الكوادر التربوية العاملة في المراحل الدراسية المختلفة في مدارس النجف الأشرف.

وفي هذا المجال صرخ الشيخ ستار الجيزاني رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة قائلاً: إن مقترن الشراكة التربوية يتضمن إقامة



شعبة الأخبار

وفد من الصليب الأحمر الدولي يزيور العتبة العلوية المقدسة

وأشار نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة إلى التركيز على مشاريع تربية الموارد البشرية، والعمل على تنمية الاجواء النفسية للعاملين من أجل تطوير قدراتهم لمساعدة الناس وإبراز قيم السلام والمحبة والتسامح في هذا المكان المقدس، ودعا بعثة الصليب الأحمر الدولي إلى المساعدة الإنسانية في هذا المجال بما لديها من خبرات واسعة في تقديم الخدمات لمختلف الشعوب والآفراد.

ومن جانبه أشاد السيد (تشفايزر) بأعمال الإعمار والتوسعة الجاري إنجازها في العتبة المقدسة مبيناً إعجابه بالأفكار التي طرحت خلال اللقاء لتطوير قدرات المنتسبين مؤكداً أن بعثة الصليب الأحمر الدولي في النجف مستعدة لتقديم المساعدة بما ينسجم والاطار الإنساني في عملها واحتياصها لخدمة هذا المكان المقدس.

واكَدَ رئيس البعثة الدولية للصليب الأحمر الدولي في العراق أن الدخول إلى مرقد الإمام علي يوحى بالقدسية والطمأنينة والامان والسلام، مشيراً إلى أن الجوانب الايجابية والروحية للحرم المقدس سوف تبقى في ذاكرتهم مدى الحياة.

زار رئيس بعثة الصليب الأحمر الدولي في العراق السيد (بيات تشفايزر) والوفد المرافق له العتبة العلوية المقدسة، وكان في استقبالهم المهندس زهير شربة نائب الأمين العام للعتبة المقدسة وعد من رؤساء الأقسام فيها.

وتضمن اللقاء شرحاً مفصلاً تقدم به الأستاذ زهير شربة حول الخطط والمشاريع الآنية والمستقبلية التي تعمل الامانة العامة للعتبة العلوية على إنجازها خدمة للزائرين الكرام، مؤكداً أنها تعمل على استقطاب الشركات العالمية المؤثقة من أجل إنجاز مشاريع البنية التحتية للعتبة.



أكثر من عشرة آلاف متسابق يشاركون في مسابقة الغدير الكبرى



ثانياً: عشر نسخ من كتاب (الصحيح من سيرة الإمام علي) عليه السلام.

ثالثاً: عشر نسخ من موسوعة (الغدير).

رابعاً: عشر نسخ من كتاب (بهج الصبغة في شرح نهج البلاغة) أما الخامسة والثلاثون فائزاً المتبقون فسيمنح كل منهم مجموعة كتب تضم: المصحف الشريف، ونهج البلاغة، ومفاتيح الجنان، والصحيفة السجادية، مع مجموعة من مطبوعات العتبة العلوية المقدسة.

الجدير بالذكر أن قسم الشؤون الدينية كان قد أطلق المسابقة الكبرى تيمناً بالذكرى العطرة لعيد الغدير الأغر.

أقام قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة مسابقة الغدير الكبرى المختصة بشخصية أمير المؤمنين(عليه السلام) ونهره القويم، وقد شارك فيها أكثر من عشرة آلاف متسابق من مختلف محافظات العراق.

وقد عبر المشاركون بهذه المسابقة عن سعادتهم وارتقائهم الكبير لما أضافته هذه المبادرة من معلومات قيمة نابعة من المرقد العلوي المطهر.

وفي حديثه عن تفاصيل المسابقة أوضح الشيخ ستار الجيزاني رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة قائلاً: (تم فرز الفائزين بالمرحلة الأولى من المسابقة والذين حصلوا على درجة كاملة، وقد بلغ عددهم ٢٣٥ فائزاً، وسيتم دعوتهم يوم الاثنين المقبل الموافق العاشر من ذي الحجة ١٤٢٤ للهجرة الذي يصادف الرابع عشر من شهر تشرين الأول من العام ٢٠١٢م، إذ سيتم إعلان النتائج النهائية للفائزين الأوائل البالغ عددهم خمسة وسبعين فائزاً من المجموع الكلي وذلك في قاعة سيد الوصياء(عليه السلام) بجوار الصحن الحيدري الشريف).

وأضاف الشيخ الجيزاني: (تم تقسيم الجوائز المخصصة للفائزين بالقرعة النهائية بحسب الآتي أولاً: عشرة مقاعد للفائزين للسفر إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية للتبرك بزيارة الإمام الرضا(عليه السلام).

العتبة العلوية المقدسة تقيم الملتقى القرآني الثاني للمؤسسات القرآنية في النجف الأشرف



النهوض بالمؤسسات القرآنية».

واختتم الملتقى بتوزيع الشهادات التقديرية على المتخرين من دورة خدام الأمير (عليه السلام) الثانية الخاصة بمنتسبي العتبة العلوية التي اختصت بالرسم القرآني والقراءة الصحيحة إضافة إلى تكريم حفظة القرآن الكريم المتميزين من طلبة وحدة التعليم القرآني في دار القرآن الكريم في العتبة، وتوزيع الشهادات التقديرية لكل المؤسسات القرآنية المشاركة.

اقامت دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة الملتقى القرآني الثاني للمؤسسات القرآنية في أروقة مسجد عمران بن شاهين بحضور سماحة الأمين العام للعتبة المقدسة ورؤسائه وممثلي ثلاثين داراً وجمعية ولجنة قرآنية في محافظة النجف الأشرف إضافة إلى عدد من القراء ووفد من دولة الكويت الشقيقة يضم عدداً من مسؤولي المبرات وال مجالس القرآنية.

وقد تضمن الملتقى جلستين بحثيتين، الأولى برئاسة السيد قاسم الحلو رئيس الجمعية القرآنية في النجف الأشرف تم خلالها مناقشة البحث القرآني بعنوان «المؤسسات القرآنية الواقع والمؤمل» للسيد عادل الياسري رئيس شعبة القرآن الكريم في مسجد الكوفة المعظم.

أما الجلسة البحثية الثانية فقد شهدت مناقشة بحثين: الأول بعنوان «آلية التواصل بين المؤسسات القرآنية» للاستاذ أحمد النجفي مسؤول دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة، أما البحث الثاني فكان للسيد قاسم الحلو بعنوان «سبل



يزور مدينة مشهد

تلبية للدعوة التي قدمتها جامعة الامام الرضا عليه السلام في مشهد المقدسة، انطلق وفد العتبة العلوية المقدسة يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٣/٩/٢٥ لزيارة مدينة مشهد برئاسة سماحة الشيخ ضياء زين الدين الامين العام للعتبة العلوية يرافقه عدد من رؤساء الاقسام في العتبة المقدسة.

وتهدف هذه الزيارة الى مد جسور التعاون على الصعيد الاداري والتنفيذي والاستفادة من الخبرات الخارجية لمزيد من التطور، وفي هذا الصدد قال سماحة الشيخ ضياء زين الدين: (إن مجيئنا الى هذا المكان هو من أجل أن نستشرف آفاق التعاون وإعداد البرامج التنفيذية من خلال التواصل مع خدمة المشهد الرضوي المقدس والعمل على فتح آفاق تعاون ضمن خطط تنفيذية مركزة).

وقد اسفرت زيارة وفد العتبة عن تحديد مجموعة من الأسس التي أدت الى نجاح العمل الاداري والتنفيذي في العتبة الرضوية المقدسة، بحيث يمكن استثمار هذه الاسس لتحقيق نقلة نوعية على صعيد العمل في العتبة العلوية المقدسة.



**العتبة العلوية المقدسة تهدي راية أمير المؤمنين (عليه السلام)
للحوزة الرضوية المقدسة**

ضمن زيارة وفد العتبة العلوية، التقى الشيخ ضياء زين الدين بالشيخ واعظ طبسى الامين العام للعتبة الرضوية المقدسة وسلمه راية أمير المؤمنين عليه السلام.

وقد شكر الشيخ طبسى جهود الوفد العلوى قائلاً: (نشكر لكم هذا العناء لتقديم الولاء والحب للإمام الرضا(عليه السلام) ولتوثيق الأواصر والروابط والتعاون المشترك والتعاضد التام لرفع راية أمير المؤمنين عليه السلام في كل بقاع الأرض وتهيئة الأرضية للتشرف بهذه المهمة لتهيئة الدولة العالمية للإمام الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف).



وفد العتبة العلوية المقدسة يتشرف بخدمة ضريح الإمام الرضا (عليه السلام)



العلوية المقدسة، إذ شعرنا ببركات وألطاف صاحب المرقد المقدس وهي تغمرنا بنسمتها العطر وكنا متيقنين أن الإمام الرضا (عليه السلام) حاضر يسمع ويرى تسييحتنا ودعائنا بأن تكون خداماً حقيقيين لهذه البقاع الطاهرة قولاً و عملاً.

هذا وقد تشرف وفد العتبة العلوية المقدسة بالخدمة في حرم الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) بعد أداء مراسيم الزيارة.

وفي هذا الصدد قال الأستاذ هائق الشمرى رئيس قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة: (إن هذه الممارسة كانت شرفاً عظيماً حظي به وفد العتبة

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والوفد المرافق له يلتقي بالمسؤولين في جامعة الإمام الرضا (عليه السلام)



طويلة وضفت فيها خطط عملية ممنهجة قائمة على العلاقات التي نريدها والكافئات التي نستعين بها بحيث نستطيع أن نتواصل بوساطة جهود هذه الكوادر مع شيعة آهل البيت عليهم السلام في جميع أصقاع العالم وذلك في نشر ثقافة آهل البيت الاطهار، وسباقنا مع الزمن للوصول إلى الطموح الذي نصبوا إليه، وواحدة من هذه الخطط التي نسعى إليها هي التلاقي الفكري بين العتبتين المباركتين العلوية والرضوية وبخاصة جامعة الإمام الرضا عليه السلام).

ضمن جولته الرسمية في مدينة مشهد المقدسة، زار الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والوفد المرافق له جامعة الإمام الرضا عليه السلام، إذ التقى برئيس وأعضاء الهيئة الإدارية للجامعة، وتدارس معهم سبل فتح آفاق التعاون العلمي بين الجانبين.

وقد أعرب سماحة الشيخ زين الدين عن شكره وتقديره لحفاوة البالفة وحسن الاستقبال من رئاسة الجامعة قائلاً: (نشكر لكم هذه الدعوة وهذه الحفاوة التي استقبلتمونا بها وأنتم في رحاب ثامن الحجج الإمام الرضا عليه السلام).

مضيفاً: (ان ما قدمتموه هو الأمل للעתبات المقدسة، ولكل الريادة في هذا المضمار، خدمة لهذه الذوات المقدسة والعتبات التي تشرفت بآجسادهم الطاهرة).

و ضمن حديثه مع الإخوة في الجامعة، بين الشيخ زين الدين جانباً من نشاطات العتبة العلوية المقدسة الدينية والثقافية والإعلامية قائلاً: (أخذنا على أنفسنا أن نخطو خطوات عدة في هذا المضمار حتى تأخذ العتبات المقدسة دورها في عالم التشيع، لأن هذه الغاية هي في أعیننا وفي صميم مسعاناً، ولهذا فإن الكوادر العاملة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الشؤون الدينية وقسم الإعلام تعمل بشكل جاد لتحقيق رغباتنا وطموحاتنا في إدارة العتبة المقدسة، وقد كانت لنا جلسات

رئاسة جامعة الإمام الرضا تعد برنامجاً خاصاً لرفع راية الإمام أمير المؤمنين بمناسبة عيد الغدير الأغر



الراية المباركة وسط باحة جامعة الإمام الرضا عليه السلام، مضيفاً أنه سيكون على قدر هذه المسؤولية، كون هذه الريات رمزاً يجب أن توضع في مكانها المناسب.

مضيفاً بقوله: «ستكون بعون الله تعالى هذه الراية رمزاً للعلو والإيمان وهي بلا شك عنوان صحيفة المؤمن الذي يحب أمير المؤمنين (عليه السلام)» مؤكداً أهمية منزلة استلامه هذه الراية من خدمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. وختم كلامه قائلاً: «هناك كلمة سمعتها من سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) عندما كنت بضيافته قبل ثلاث سنوات إذ قال: (إن هذه الأماكن لا تدار من قبل أنساب إنما تدار من قبل الملائكة) وأنا حين تشرفت بزيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، تجسدت لدى هذه الكلمة وأحسست بهيبة هذا المكان الذي تديره الملائكة».

سلمت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة راية أمير المؤمنين (عليه السلام) للهيئة الإدارية لجامعة الإمام الرضا (عليه السلام).
من جانبة صرح الدكتور رضائي رئيس الجامعة أنه بقصد إحياء مراسيم خاصة وبرنامج متكملاً في عيد الغدير الأغر يتضمن رفع هذه



مِنْ وَجْهِ الْوَحْيِ

يوم الغدير
تاريخ ودلائل

شذرات غديرية

الغدير

حجـة الثـابـتـين وـأـنـشـودـة الـأـوـفـيـاء

حـدـيـثـ الغـدـير

قـرـاءـةـ تـأـوـيـلـيـةـ

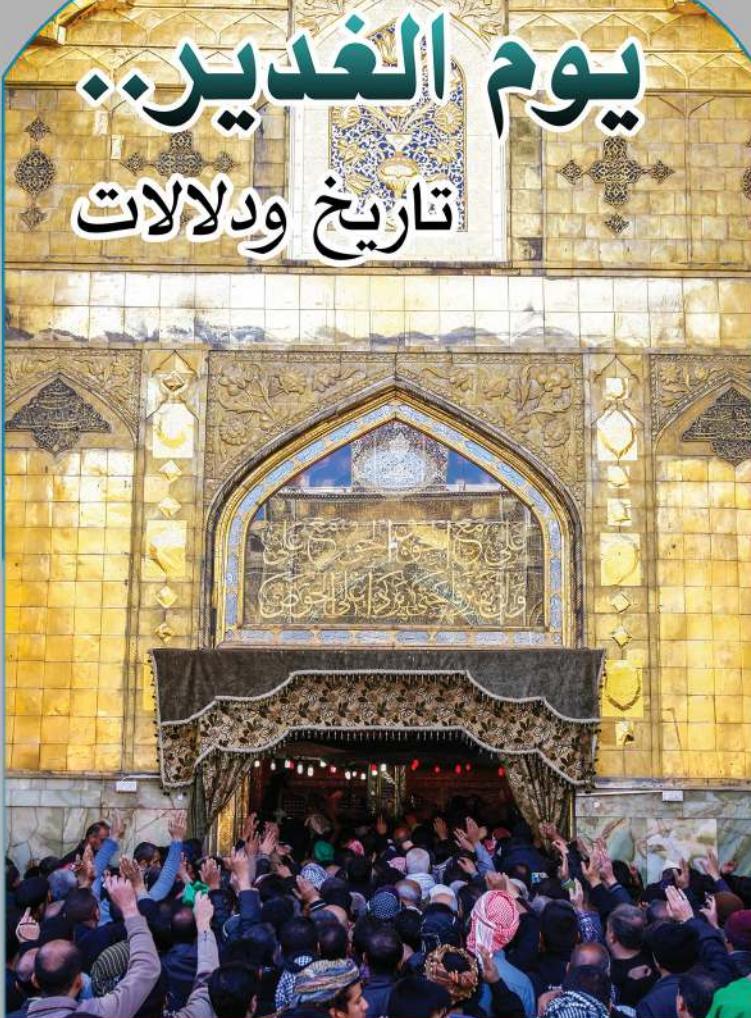
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْيِ مَوْلَاهٌ



مِنْ وَحْيِ الْوَصْي



الشيخ صاحب نصار



يوم الغدير.. تاريخ ودلائل

ان مبدأ الولاية للإمام علي(عليه السلام) لم يكن متوقفاً على يوم الغدير فقط.

وإنما كان مستمراً ومتتابعاً في كل المناسبات والمواقيف المشهودة، فقد كان الرسول(صلى الله عليه وآله) طوال حياته يصرح به في كل المناسبات وفي شتى الأماكن والأزمنة بدءاً من إظهار الدعوة إلى أن فاضت روحه الطاهرة.

وأول نص وصل إلينا في هذا الشأن ما روي عن غير واحد من المؤرخين وكتاب السير وهو قوله(صلى الله عليه وآله) لعشيرته الأقربين: (إنني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه فأياكم يؤازرني على هذا الأمر، على أن يكون أخي ووصي وخليفتني فيكم..) فقال علي عليه السلام: أنا يا نببي الله أكون وزيرك عليه فقال: إن هذا أخي ووصي وخليفتني فيكم فاسمعوا له وأطيعوا) (تاریخ الطبری: ٦٢/٢).

تاريخ متواه:

ثم تواترت بعد ذلك التصريحات منه(صلى الله عليه وآله)، من ذلك قوله: (لكلنبي وصي ووارث وان عليا وصبي ووارثي)، قوله لعلي(عليه السلام): (ألا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي) (صحيح البخاري ح ٤٥٣) إلى عشرات أمثالها فضلا عن عدد من التصريحات التي تتخذ طابعاً لابعاد جميع الفوارق بينه وبين الإمام إلا ما يتصل بالنبوة، منها حديث: (أنت مني وأنا منك) (سنن الترمذى ٢٩٩/٢)، وحديث: (يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة)(الحاكم، المستدرك الصحيحين: ٢٤١/٢).

وكان الرسول قد تعهد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) منذ نعومة أظفاره وأشرف على رعايته وتربيته، فكان بحق التلميذ الأول لمدرسة الإسلام بكل معانيها السامية ودروسها البليفة، حتى قال(صلى الله عليه وآله): (إن الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره، وأصطفاني وأصطفاك، فاختارني للنبوة واختارك للإمامية فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي) (ینابیع المودة، ٥٣/١)، وروي عنه(صلى الله عليه وآله) انه قال: (ان الله عهد إلي عهداً في علي فقلت يا رب بيته لي، فقال: اسمع، فقلت: سمعت، فقال: ان علي راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني وهو الحكمة التي ألزمتها المتدين، من أحبه أحبني، ومن أبغضه أبغضني، فبشره بذلك، فجاء علي فبشرته)(ابو نعيم، حلية الأولياء: ٦٧/١).

ومن هذه الأحاديث وغيرها الكثير الكثير الذي لا يسع المقام لذكره، نعرف أن الإمام علي(عليه السلام) هو بحق الظهير السائد والوجود الفاعل واليد الضاربة للباطل واللسان البليغ في نشر الدعوة وحمايتها والدفاع عنها وديموتها وبيان أحكامها.

دلائل من يوم الغدير:

لو تسألنا: لماذا كان التبليغ في هذا الوقت المختار بالذات لعلي(عليه السلام)، فستكون الإجابة كالتالي:

١. الإرادة الإلهية: بدليل الآية الكريمة: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ أَنْهَا إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) المائدة/٦٧.

■ **كان الرسول قد تعهد الإمام علياً(عليه السلام) منذ نعومة أظفاره وأشرف على رعايته وتربيته فكان بحق التلميذ الأول لمدرسة الإسلام..**

وهذه الإرادة الإلهية هي التي تعلم صالح الأمة في حاضرها ومستقبلها (عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال) الرعد/٩، ففي الآية أمر واضح وبما يشير للرسول(صلى الله عليه وآله) وأسلوب القرآن في الأمر يدل على أهمية المطلوب تبليغه لأنه لو لم يبلغ لكان كل ما عاناه في إيصال رسالته وكأنه لم يكن شيئاً.

٢. الاجتماع العام للمسلمين بعد أداء مراسيم الحج: فإن هذه الفرصة السانحة للبلاغ والتبليغ لم تأت في وقت آخر، وذلك لاجتماع عموم المسلمين من شتى أصقاع العالم الإسلامي وفي أسرع وقت ينتشر التبليغ الإسلامي، من أجل إيصال خبر الولاية إلى جميع أرجاء البلاد الإسلامية بوساطة الحجيج، فلو أذاع هذا الأمر في المدينة لربما لم يحصل الغرض المطلوب.

٣. كونه آخر لقاء يتم بين رسول الإنسانية(صلى الله عليه وآله) وعموم المسلمين: لأنه لم يحصل لقاء آخر على هذا المستوى غير هذا اللقاء، لذا سميت بخطبة الوداع لأنها كانت بعد حجة الوداع وهي فترة ذهبية ورائعة ليقول لهم بلاغ السماء.

وبذلك فقد نقل هذه الواقعة عن الرسول(صلى الله عليه وآله) كل من كان حاضراً معه يومئذ والذين كانوا يربون على مائة ألف نسمة من بلاد شتى.

٤. الموقع الاستراتيجي الذي هو في موقع مفترق اربعة طرق رئيسة، إذ يتجه كل طريق منها إلى أماكن ودول مهمة، فكان له عظيم الاثر في التبليغ والإعلام مكاناً وزماناً، وغير ذلك من الأسباب التي تحلل من خلال الحديث المهم. كان غرض النبي(صلى الله عليه وآله) واضحاً من هذا العمل، ولم تخف على أحد مهمته من هذه الخطوة الجريئة في مثل ذلك الوقت، إذ كان يتأمل في مصير هذه الأمة الإسلامية العظيمة من بعده.

والنبي(صلى الله عليه وآله) يعلم أن الكيان الإسلامي والشريعة الإسلامية لا يتحققان ولا يؤتيان شارهما ناضجة يانعة إلا إذا طبق الإسلام بصورة شاملة وفي جميع جوانبه، والاقتصار في التطبيق على بعض الجوانب دون بعض يؤدي إلى تلاشي المجتمع الإسلامي وعدم اكمال مهمة التبليغ واتمام نعمة الإسلام الحنيف.



واقعة الغدير هي الواقعة التي أكمل الله فيها الدين وأتمّ فيها النعمة، فهي اليوم الذي أمر الله نبيه(صلى الله عليه وآله وسلم) أن يتوج فيه الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) بتاج الخلافة والإمامية. وهذه الواقعة هي مفترق طرق بين المذاهب الإسلامية، ويمكن القول: إن الكتب والمؤلفات التي كتبت في هذا الموضوع بصورة خاصة وفي الإمامة والخلافة بصورة عامة قد جاوزت العد والضيبل والإحصاء من إثبات أو رد أو مناقشة وما يدور في هذا الفلك.

وعموماً فإن حديث الغدير هو أحد الأدلة المعتبرة في إثبات إمامية علي بن أبي طالب(عليه السلام) وخلافته لرسول الله(صلى الله عليه وآله).



حديث الغدير

يروى أنَّ رسول الله(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لما رجع من حجة الوداع نزل عند غدير في أرض تسمى «خَمّاً» وأمر برجوع من تقدّم عليه وانتظر وصول من تخلف عنه، حتى اجتمع كلٌّ من كان معه(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وكان عددهم سبعين ألفاً أو أكثر، ففي تفسير الثعلبي وتذكرة سبط ابن الجوزي وغيرهما: كان عددهم يومئذ مائة وعشرين ألفاً وكلهم حضروا عند غدير خمٍ.

وكان ذلك تتفينا لأمر الله تعالى كما ورد في تفسير الآية: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ إِنَّمَا أَنزَلْنَا لَكَ مِنْ رِبَّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتُ رِسَالَتَهُ، وَاللَّهُ يَعْصُمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) فَصَعِدَ(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) منبرًا من أحداج الإبل، وخطب فيهم خطبة عظيمة ذكرها أكثر علماء المسلمين والمحدثين من الفريقين في مسانديهم وكتبهم الجامعية، جاء فيها: «الحمد لله ونسعيه ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعود به من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا الذي لا هادي لمن أضل، ولا مصل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا هو، وأنَّ محمداً عبده ورسوله».

أما بعد: أيها الناس إنِّي أوشك أن أدعى فمن كنت مولاً فعلّي مولاً اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واختل من خذله وأحب من أحبه وبغض من بغضه وأدر الحق معه حيث دار» ثم أمر(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فيها وأمر جميع من كان معه أن يحضروا عنده جماعات وأفراداً ليسلموا عليه يامرة المؤمنين ويُبايعوه، وقد بايع فيمن بايع: أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير، فأقام ثلاثة أيام في ذلك المكان حتى تمت البيعة لعلي(عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ثم ارتحل من خم وتابع سفره إلى المدينة المنورة.

ميزات يوم الغدير

الغدير مكان خاص وزمان خاص، أما الموضع فيقع على بعد عدة فراسخ من مكة المكرمة، وهو الموضع الذي وقف فيه(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بعد رجوعه من حجة الوداع وشهد نزول الآية الشرفية عليه؛ فقد روى الخاصة والعامة أنه(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لم يتقدم خطوة بعدها حتى بلغ الأمر الإلهي.

أما الزمان فكان في الثامن عشر من ذي الحجة، وهو عيد إسلامي بل أعظم الأعياد في الإسلام، وهو شرعاً عنوان على تعبيات خاصة، فقد روی في فضل الإنفاق فيه أنَّ «الدرهم فيه بمئة ألف درهم» وفي رواية «بألف ألف درهم»، ولعل الاختلاف يعود لمراتب الإنفاق أو موارد الصرف، ويكتفى لمعرفة فضل يوم الغدير وعظمته ما رُوي أنَّ الله تعالى يعتق في يوم الغدير ضعف ما يعتقه في شهر رمضان وليلة القدر وعيد الفطر، علمًا أنَّ المروي أنَّ الله تعالى يعتق في ليلة عيد الفطر

■ يكفي
لمعرفة فضل
يوم الغدير
وعظمته ما
رُوي أنَّ الله
تعالى يعتق
في يوم
الغدير ضعف
ما يعتقه في
شهر رمضان
وليلة القدر
وعيد الفطر..

بقدر ما يعتق في شهر رمضان كله.
بركات يوم الغدير

إن تاريخ الغدير منقطع النظير، تاريخ ناصع كان وما زال وسيستمر حتى القيامة منيراً وهادياً للملايين من البشر من ظلمات الشرك والضلال والجهل والانحراف والبعد عن أهل البيت(عَلَيْهِ السَّلَامُ) إلى نور الهدى والإيمان والولاية والأخلاق والواقعية. ولم يقتصر دور الغدير على هداية عامة الناس، بل شمل كثيراً من علماء اليهود والنصارى والمجوس فضلاً عن علماء العامة والمناہب المختلفة. نذكر مثلاً على ذلك ما حدث في عصر الشيخ الكليني(قدس سره) في أيام حكومة العباسين عندما كان الشيعة أقليّة في بغداد، إذ يرى أنَّه اهتدى بنور الغدير أحد علماء العامة فتحول إلى علم من أعلام الشيعة، حتى عبر عنه الشيخ النجاشي والطوسى وأمثالهما بأنه ثقة: ذلّكم هو الشيخ محمد بن مسعود العياشى الذي كتب التفسير المعروف بتفسير العياشى، والعياشى الذي كان عالماً نشيطاً في أوساط العامة وكتب لهم كتاباً كثيرة، وكذلك قال الشيخ الطوسى «روى للعامة فأكثراً» سطع عليه نور الغدير فجعله ينفق الثروة الكبيرة التي ورثها من أبيه مسعود الذي كان من كبار تجار بغداد في سبيل نشر مذهب أهل البيت (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

قالوا عن العياشى: ورث من أبيه ثروة كبيرة بلغت ثلاثة آلاف دينار ذهب. أي أكثر من طن من الذهب. أنفقها كلها في سبيل مذهب أهل البيت(عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وقالوا: أنه بنى في بغداد بيتاً كبيراً كان مرتعاً للشيعة، وكان رؤاده بين راو ومحدث وكاتب ومؤلف وطالب مما أكثر العلماء والرواة الذين يذكرونهم الشيخ الطوسى في رجاله. وهو واحد من عشرات الكتب الرجالية. بعبارة من قبيل: كان من تلاميذ العياشى أو من غلاماته أو من أصحابه.

الغدير مسؤولية:

وأخيراً نقول: لقد أدى السلف الصالح واجبهم تجاه الغدير في هداية العلماء كالعياشى وملا آقا بابا ومحمد صادق، فما واجبنا نحن الشيعة اليوم؟ لا شك أنَّ واجبنا اليوم أسهل، فالعالم قد تغير وشهد افتتاحاً لم يشهده من قبل، فتعيش في فرصة استثنائية لم يمرّ مثلاً سوى في فترات قصيرة ومناطق محدودة، لذا علينا أن نشمّر عن ساعد الجد لهداية الناس نحو الغدير، ليس من أجل الثواب فحسب وإن كان عظيماً ومطلوباً، وليس من أجل التعب وحده وإن كان كبيراً أيضاً بل من أجل العيش بعدلة.

نسأل الله تعالى ببركة صاحب الغدير، وببركة أستاذه ومربيه ومعلميه رسول الله(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أن يوفقنا جميعاً لهذه المهمة، لخدمة المذهب ومدرسة أهل البيت(عَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

الغَدَيرِ

حجّة الثابتين وانشودة الأوفياع

أ. د. رفاه عبد الحسين الفتلاوي

يوم الغدير يوم مبارك لا يقل عظمة عن بقية الأيام التي أوصى الرسول الأكرم محمد(صلى الله عليه وآله) فيها بالولالية لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) من بعده، حتى صار هذا اليوم مفصلاً تاريخياً مقدساً في كل العصور، وإن الذي يتجلّى للباحث حوله في تلك الصفة أمران:

الأمر الأول: إن صلة هذا اليوم لا تتحصر بالشيعة فحسب، وإن كانت لهم به علاقة خاصة، وإنما اشتراك معهم فيها غيرهم من فرق المسلمين.

الأمر الثاني: أن عهد هذا اليوم يمتد إلى أمد قديم يتصل بالدور النبوي، منذ أن أصحر نبي الإسلام(صلى الله عليه وآله) بمرتكز خلافته الكبري وأبان للملا مستقر إمراه من الوجهة الدينية والدنيوية، وحدد لهم مستوى أمر دينه الشامخ، فكان يوماً مشهوداً يسر موقعه كل معتقد للإسلام إذ وضّح فيه منتج الشرعية، ومنبتق أنوار حكمها وأي يوم يكون أعظم منه؟ وقد لاح فيه لاحب السنن، وبان جدد الطريق وأكمل فيه الدين، وتمت فيه النعمة، ونوه بذلك القرآن الكريم.

فقد عين الرسول(صلى الله عليه وآله) في منطقة خم علي بن أبي طالب(عليه السلام) إماماً للمسلمين وولياً لأمور الإسلام من بعده وقدمه وعرفه للناس قائلاً: «من كنت مولاه فهذا على مولاه» وهذا يفيد أن أي معنى للولالية يختص بالرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) ينسحب على أمير المؤمنين(عليه السلام) بهذا التنصيب والتعريف.

وكان جميع الناس قد خبروا علي بن أبي طالب عليه السلام في ذلك اليوم من كتب، ولم يشك أحد في تنصيبه(عليه السلام)، إذ مما لا شك فيه عندهم أن الإمام علياً(عليه السلام) ذو المرتبة العليا في الإيمان والتقوى وجدير بمثل هذه المسؤولية.

ولقد بقي الإمام أمير المؤمنين عليه السلام رغم أنوف أعدائه علماً من أعلام الدين ورकناً من أركان الهدى والتقوى، ليس عند شيعته فقط بل في العالم الإسلامي أجمع، انه(عليه السلام) بقي على ما عرفه الله ورسوله مفخرة للإسلام والإنسانية على مر العصور وكر الدهور.

إن حب الشيعة لأمير المؤمنين(عليه السلام) وولاءهم له يأتي بعد حبهم وولائهم لرسول الله(صلى الله عليه وآله)، وذلك لأن حب أمير المؤمنين(عليه السلام) وولاءه هو نصر وفخر لكل الأمم، والأفراد الذين يريدون أن يحصلوا على أعلى درجات الكمال الإنساني عليهم أن يتبعوه(عليه السلام) ويسيروا على نهجه، إذ في متابعته متابعة الحق، وفي هذا نذكر ما روي عن رسول الله(صلى الله عليه وآله) أنه قال: «علي مع الحق والحق مع علي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيمة». وقال(صلى الله عليه وآله): «يا علي، من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله».

وسيبقى الأبرار من هذه الأمة أو فياء لنبيهم مطيعين له في وصيته بالقرآن والعترة وتبلیغه ولایة أمير المؤمنين علي(عليه السلام) من بعده.

الحديث الغدير قراءة تأويلية

أ.د. حاكم حبيب الكريطي

أجمع المسلمون على توثيق حديث الغدير وتصحیحه، وسننف في هذه الورقة على الجزء الأول من الحديث ونصّه: (من كنت مولاه فعلي مولاه)، وسنقرأ هذا الجزء قراءة تأويلية تستند الى الدلالات اللغوية للفظة (المولى) على وفق ما جاء في المعجم العربي، فهي التي تكشف لنا عن بعض مراد النبي(صلى الله عليه وآله) في حديثه.

جاء في لسان العرب تحت الجذر (ولي) المعاني الآتية: ان المولى والولي واحد في كلام العرب، وان المولى في الدين وهو الولي، وان معنى المولى: الناصر، وان المولى يعني: الوالي الذي يلي امرك، وان المولى يعني: المحب والتابع، وسنتابع هذه المعاني التي قدمها لنا الجذر (ولي)، لنرى ما يتحقق منها في حديث الغدير.

فالامر الأول الذي ينبغي ان يشار اليه ان الولي والمولى واحد في كلام العرب، واستنادا الى هذا يمكن ان يوجد حديث الغدير على النحو الآتي: من كان النبي(صلى الله عليه وآلـه) ولـيه فيكون الإمام علي(عليه السلام) ولـيه ايضا، وما كان النبي(صلى الله عليه وآلـه) (أوـلـي بـالـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ أـنـفـسـهـ) الأحزاب/ ٦ والإمام علي(عليه السلام) هو نفس رسول الله(صلى الله عليه وآلـه) على وفق آية المباهلة، وهو ولـي للـمـسـلـمـيـنـ بموجـبـ معـنىـ الـوـلـيـ هـذـاـ،ـ يـكـوـنـ إـلـاـمـ (عليـهـ السـلـامـ) اذاـ أـوـلـيـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ أـنـفـسـهـ اـيـضـاـ،ـ بـالـوـلـايـةـ الـمـطـلـقـةـ الـتـيـ بـرـزـهـاـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ الـلـغـوـيـ لـحـدـيـثـ الـغـدـيرـ.

ومن معاني (الولي) الناصر والتابع والمحب كما ورد في المعاني السابقة، وقد أكد عبد الله بن عباس انتباق هذا المعنى على الإمام علي(عليه السلام) بقوله عن الحديث: (من كنت مولاه فعلي مولاه، أي من أحببني وتولاني فليتوله) (لسان العرب مادة: ولـي)، وهنا اقتربت ولاية الإمام علي(عليه السلام) على المسلمين بالمحبة لأنـهاـ ولايةـ حقـ،ـ وـوـلـايـةـ الـحـقـ لاـ تـكـوـنـ قـسـرـيـةـ،ـ وـإـنـماـ تـكـوـنـ نـابـعـةـ مـنـ إـيمـانـ الـسـلـمـ بـأـمـرـ النـبـيـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ)،ـ وـمـاـ دـامـ أـمـرـهـ عـلـىـ هـذـاـ النـحـوـ فـلـاـ بـدـ مـنـ اـنـ تـقـتـرـنـ الـوـلـايـةـ بـالـمـحـبـةـ،ـ وـقـدـ صـرـحـ عـلـمـاءـ الـسـلـمـيـنـ بـأـنـ (مـحـبـةـ أـهـلـ الـبـيـتـ مـنـ فـرـائـضـ الـدـيـنـ)ـ (ينـابـيعـ الـمـودـةـ ٤٢ـ/ـ ٤٣ـ)،ـ وـهـنـاـ اـجـتـمـعـ فـرـضـ ثـانـ هـوـ فـرـضـ الـمـحـبـةـ مـعـ فـرـضـ الـوـلـايـةـ.

أما معنى الناصر فيدل على ان من نصر النبي(صلى الله عليه وآلـه) وجب عليه نصر الإمام علي(عليه السلام)، وقد فسر ابن منظور في لسان العرب قول النبي(صلى الله عليه وآلـه) (من تولاني فليتول عليا) بقوله (معناه: من نصرني فلينصره) (لسان العرب مادة: ولـي)، والنـصـرـ هـنـاـ يـحـتـضـنـ الـمـعـانـيـ السـابـقـةـ كـلـهـاـ لـأـنـ النـصـرـ يـكـوـنـ بـالـاتـبعـ وـالـتـمـثـلـ وـالـتـقـدـيمـ فـضـلـاـ عـنـ النـصـرـ فـيـ الـحـرـبـ وـالـعـمـلـ،ـ وـإـذـ اـجـتـمـعـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ مـعـ مـعـانـيـ الـوـلـايـةـ السـابـقـةـ ظـهـرـ مـاـ لـلـإـمـامـ عـلـيـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ مـنـ حـقـ مـفـرـوضـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ بـحـدـيـثـ الـغـدـيرـ.

ومن معاني المولى أيضا: الوالي الذي يلي امرك، والإنسان المسلم لا يُملأ امره الا من يؤمن بقدرتـهـ علىـ تـدـبـيرـ شـؤـونـهـ،ـ وـيـسـيرـ بـهـ فـيـ سـبـلـ الـخـيـرـ وـالـصـلـاحـ وـالـحـقـ حـتـىـ يـصـلـ إـلـىـ مـبـغـاعـ،ـ وـهـوـ الـفـوزـ بـرـضاـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ،ـ وـهـذـاـ شـأنـ إـلـاـمـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ بـنـصـ حـدـيـثـ الغـدـيرـ،ـ إـذـ اـمـكـافـهـ مـنـ النـبـيـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ)،ـ ثـمـ مـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـوـلـايـةـ اـمـورـ الـسـلـمـيـنـ.

وإذا جمعنا دلالة (الولاية) في حديث الغدير مع دلالتها في قوله تعالى من سورة المائدـةـ (٥٥): (إـنـماـ وـلـيـكـمـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـذـيـنـ آـمـنـواـ الـذـيـنـ يـقـيـمـونـ الصـلـاـةـ وـيـؤـتـونـ الرـزـكـاـ وـهـمـ رـاكـعـونـ)ـ تـصـبـحـ ولايةـ الإمامـ عليـ (عليـهـ السـلـامـ)ـ فـرـضاـ إـلـهـيـاـ استـنـادـ إـلـىـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ أـوـلـاـ وـالـحـدـيـثـ النـبـويـ الشـرـيفـ ثـانـيـاـ،ـ لـأـنـ الجـنـدـ الـلـغـوـيـ (وليـ)ـ هـوـ الـاـصـلـ لـمـصـطـلـحـ (الـوـلـايـةـ)ـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـحـدـيـثـ،ـ بـلـ تـعـلـمـ مـاـ جـاءـ فـيـ سـوـرـةـ الـمـاـيـدـةـ (آـيـةـ الـوـلـايـةـ)

جـاءـ توـكـيدـاـ لـحـدـيـثـ الغـدـيرـ،ـ لـأـنـ الـحـدـيـثـ قـيلـ بـعـدـ حـجـةـ الـوـدـاعـ،ـ وـسـوـرـةـ الـمـاـيـدـةـ آـخـرـ مـاـ نـزـلـ مـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.

انـ هـذـهـ الـوـرـقـةـ حـقـقـتـ لـنـاـ تـوـثـيقـاـ مـتـبـيـناـ لـحـدـيـثـ الغـدـيرـ،ـ لـيـسـ مـنـ طـرـيـقـ سـنـدـ الـمـوـثـقـ أـصـلاـ



فَرَحَةٌ

زواج النورين

تباركه السماء.. وتباهى به الأرض

زهراء عبدالله كاظم

في الأول من ذي الحجة سنة اثنتين للهجرة جاء الإمام علي(عليه السلام) إلى رسول الله(صلى الله عليه وآلها وسلم) ليخطب سيدة النساء فاطمة(عليه السلام)، فسلم عليه وجلس بين يديه، فقال(صلى الله عليه وآلها وسلم): أتيت لحاجة؟ فقال(عليه السلام) : نعم، أتيت خاطبًا ابنتك فاطمة، فهل أنت مزوجي يا رسول الله؟ فتعلل وجه النبي(صلى الله عليه وآلها وسلم) فرحاً وسروراً، ثم دخل على فاطمة(عليها السلام) وقال: إنَّ عَلِيًّا قد ذكر عن أمك شيئاً، وإنني سأله ربي أن يزوجك خير خلقه بما ترين؟ فسكتت، فخرج رسول الله(صلى الله عليه وآلها وسلم) وهو يقول: الله أكبر، سكوتها إقراراً لها)

خطبة النبي في المناسبة:

وآله وسلم): (من عندنا اللحم والخبز، وعليك التمر والسمن) فاشتريت تمراً وسمناً، فحسر رسول الله(صلى الله عليه وآلله وسلم) عن ذراعه، وجعل يشدخ التمر في السمـن حتى اتخذه خبيضاً، وبعث إلينا كيشاً سميناً فذبح، وخبز لنا خبراً كثيراً، ثم قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآلله وسلم): ادع من أحببت.

فأتيت المسجد، وهو مشحون بالصحابة، فاستحييت أن أشخص قوماً وأدع قوماً، ثم صعدت على ربوة هناك وناديت: (أجيبيوا إلى وليمة فاطمة) فأقبل الناس أرسالاً، واستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام، فعلم رسول الله(صلى الله عليه وآلله وسلم) ما تداخلني فقال: يا علي، إني سأدعو الله بالبركة.

قال الإمام علي(عليه السلام) : وأكل القوم عن آخرهم طعامي وشربوا شرابي، ودعوا لي بالبركة، وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل، ولم ينقص من الطعام شيء، ثم دعا رسول الله(صلى الله عليه وآلله وسلم) بالصحاف فملئت، ووجه بها إلى منازل أزواجـه، ثم أخذ صحيفـة وجعل فيها طعامـاً، وقال: هذا لفاطمة وبعلها.

كيفية الزفاف

ولما كانت ليلة الزفاف، أتى(صلى الله عليه وآلله وسلم) ببغاته الشهباء وتشـى عليها قطيفة، وقال لفاطمة (عليها السلام): اركـبي، فاركـبها وأـمر سـلمـانـاًـ أـنـ يـقـودـهاـ إـلـىـ بـيـتـهـاـ،ـ وـأـمـرـ بـنـاتـ عـبـدـ المـطـلـبـ وـنـسـاءـ الـمـهـاجـرـينـ وـالـأـنـصـارـ أـنـ يـمـضـيـنـ فـيـ صـحـبـةـ فـاطـمـةـ وـأـنـ يـفـرـجـنـ،ـ وـيـكـبـرـنـ وـيـحـمـدـنـ،ـ وـلـاـ يـقـلـ مـاـ لـاـ يـرـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ،ـ ثـمـ أـنـهـ(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)ـ أـخـذـ عـلـيـاـ (عليـهـ السـلامـ)ـ بـيمـينـهـ وـفـاطـمـةـ(عليـهاـ السـلامـ)ـ بـشـمالـهـ،ـ وـضـمـهـماـ إـلـىـ صـدـرـهـ،ـ فـقـبـلـ بـيـنـ أـعـيـنـهـماـ،ـ وـأـخـذـ بـيـدـ فـاطـمـةـ(عليـهاـ السـلامـ)ـ فـوـضـعـهـاـ فـيـ يـدـ عـلـيـ (عليـهـ السـلامـ)ـ وـقـالـ(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ)ـ:ـ بـارـكـ اللـهـ لـكـ فـيـ بـيـتـهـ رـسـولـ اللـهـ،ـ وـقـالـ(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ)ـ:ـ (ـيـاـ عـلـيـ،ـ نـعـمـ الـزـوـجـةـ زـوـجـتـكـ،ـ وـقـالـ(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)ـ أـخـذـ عـلـيـاـ (عليـهـ السـلامـ)ـ بـيمـينـهـ وـفـاطـمـةـ(عليـهاـ السـلامـ)ـ بـشـمالـهـ،ـ وـضـمـهـماـ إـلـىـ صـدـرـهـ،ـ فـقـبـلـ بـيـنـ أـعـيـنـهـماـ،ـ وـأـخـذـ بـيـدـ فـاطـمـةـ(عليـهاـ السـلامـ)ـ فـوـضـعـهـاـ فـيـ يـدـ عـلـيـ (عليـهـ السـلامـ)ـ وـقـالـ(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)ـ:ـ بـارـكـ اللـهـ لـكـ فـيـ بـيـتـهـ رـسـولـ اللـهـ،ـ وـقـالـ(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)ـ:ـ أـنـ تـرـجـيـ؟ـ

قلـتـ:ـ بـلـىـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ وـمـاـ قـصـدـ خـلـافـكـ،ـ وـلـكـنـ أـعـطـيـتـ خـدـيـجـةـ عـهـداـ،ـ ثـمـ حـدـثـتـهـ بـمـاـ جـرـىـ،ـ عـنـ وـفـاةـ السـيـدـةـ خـدـيـجـةـ(رـضـوانـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ)،ـ فـبـكـىـ(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)ـ وـأـجـازـ لـهـ الـبـقاءـ.

روي ان النبي(صلى الله عليه وآلله) خطب في مناسبة تزويج امير المؤمنين(عليه السلام) فقال: «الحمد لله محمود بنعمته، المعبد بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، الناذد أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميزهم بأحكامه، وأعزهم بيديه، وأكرهم بنبئه محمد، ثم إن الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، وشج بها الأرحام، وإن لها الأنام، فقال تبارك اسمه وتعالى جده: (وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهاً وكان ربُّك قدِيرًا) ثم إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي، وأنني أشهد أنني قد زوجتها إياها على أربعمائة مقابل فضة، أرضيتك؟».

فقال علي(عليه السلام): (قد رضيـتـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ)ـ ثـمـ خـرـ سـاجـداـ،ـ فـقـالـ رـسـولـ اللـهـ(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)ـ:ـ (ـبـارـكـ اللـهـ عـلـيـكـماـ،ـ وـبـارـكـ فـيـكـماـ،ـ وـاسـعـ جـدـكـماـ،ـ وـجـمـعـ بـيـنـكـماـ،ـ وـأـخـرـ مـنـكـماـ الـكـثـيرـ الطـيـبـ).

خطبة الإمام المناسبة

وروي ان امير المؤمنين(عليه السلام) قام خطيباً فقال: (الحمد لله الذي قرب حامديه، ودنا من سائلـهـ،ـ وـوـعـدـ الجـنـةـ مـنـ يـتـقـيـهـ،ـ وـانـذـرـ بـالـنـارـ مـنـ يـعـصـيـهـ،ـ نـحـمـدـهـ عـلـىـ قـدـيمـ إـحـسـانـهـ وـأـيـادـيـهـ،ـ حـمـدـهـ مـنـ يـعـلـمـ أـنـهـ خـالـقـهـ وـبـارـيـهـ،ـ وـمـمـيـتـهـ وـمـحـيـهـ،ـ وـمـسـائـلـهـ عـنـ مـسـاوـيـهـ،ـ وـنـسـتـعـيـنـهـ وـنـسـتـهـدـيـهـ،ـ وـنـؤـمـنـ بـهـ وـنـسـتـكـفـيـهـ،ـ وـنـشـهـدـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ،ـ شـهـادـةـ تـبـلـغـهـ وـتـرـضـيـهـ،ـ وـأـنـ مـحـمـدـ عـبـدـ وـرـسـولـهـ(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)ـ صـلـةـ تـزـلـفـهـ وـتـحـظـيـهـ،ـ وـتـرـفـعـهـ وـتـصـيـطـيـهـ،ـ وـالـنـكـاحـ مـمـاـ أـمـرـ اللـهـ بـهـ وـرـضـيـهـ،ـ وـاجـتمـعـاـنـاـ مـمـاـ قـدـرـهـ اللـهـ وـأـذـنـ فـيـهـ،ـ وـهـذـاـ رـسـولـ اللـهـ(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)ـ زـوـجـيـ اـبـنـتـهـ فـاطـمـةـ عـلـىـ خـمـسـمـائـةـ دـرـهـمـ،ـ وـقـدـ رـضـيـتـ فـاسـلـوـهـ وـشـهـدـوـاـ).

مهر الزواج المبارك وجهاز

اختـلـفـ الرـوـاـيـاتـ فيـ قـدـرـ مـهـرـ الزـهـراءـ (عليـهاـ السـلامـ)ـ،ـ وـالـصـحـيـحـ أـنـهـ كـانـ خـمـسـمـائـةـ درـهـمـ منـ الفـضـةـ لـأـنـهـ مـهـرـ السـنـةـ،ـ كـمـاـ ثـبـتـ ذـلـكـ مـنـ طـرـيقـ أـئـمـةـ أـهـلـ الـبـيـتـ(عليـهـمـ السـلامـ)ـ وـهـذـاـ المـلـبـلـ يـسـاوـيـ ٢٥٠ـ مـثـقـلاـ مـنـ الفـضـةـ تـقـرـيـباـ.

وروي أن الإمام علي(عليه السلام) جاء بمهر الزهـراءـ(عليـهاـ السـلامـ)ـ فـوضـعـهـ بـيـنـ يـدـيـ رـسـولـ اللـهـ(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)ـ،ـ فـأـمـرـ(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)ـ أـنـ يـجـعـلـ ثـلـاثـةـ فيـ الطـيـبـ،ـ وـثـلـاثـةـ فيـ الثـيـابـ،ـ وـقـبـضـ قـبـضـةـ كـانـتـ ثـلـاثـةـ وـسـتـيـنـ لـمـتـاعـ الـبـيـتـ،ـ وـدـفـعـ الـبـاقـيـ إـلـىـ أـمـ سـلـمـةـ فـقـالـ(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)ـ:ـ أـبـقـيـهـ عـنـكـ.

وليمة العرس:

روي عن الإمام علي(عليه السلام) أنه قال: (قال لي رسول الله(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)ـ:ـ يـاـ عـلـيـ،ـ اـصـنـعـ لـأـهـلـكـ طـلـاماـ فـاضـلاـ)ـ ثـمـ قـالـ(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ)

أـخـذـ
الـرـسـولـ بـيـدـ
فـاطـمـةـ(عـلـيـهـ السـلامـ)
فـوـضـعـهـاـ
فـيـ يـدـ عـلـيـ
(عـلـيـهـ السـلامـ)
وـقـالـ(صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ)ـ:ـ «ـبـارـكـ اللـهـ لـكـ فـيـ اـبـنـهـ
الـلـهـ لـكـ فـيـ اـبـنـهـ
رـسـولـ اللـهـ»

في لقائه بمجلة الولاية

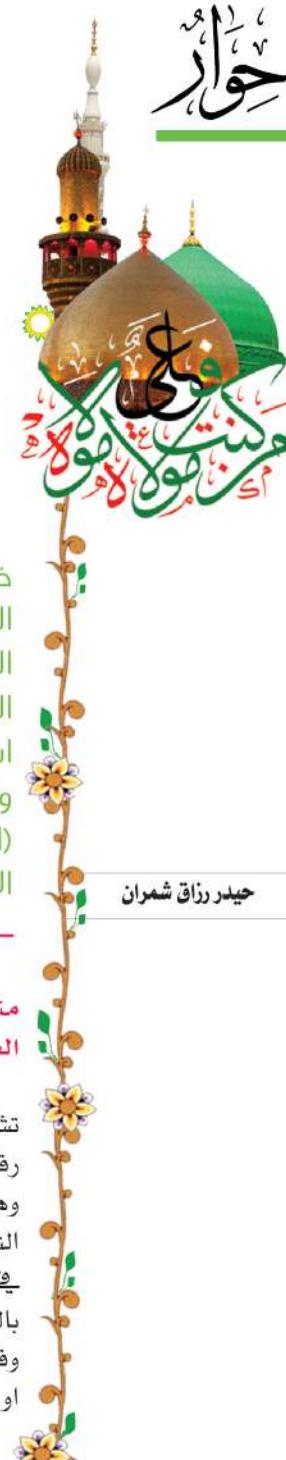
رئيس لجنة استملاك الأراضي في العتبة العلوية:

توسيع العتبة المقدسة لا يمكن أن يتم إلا بتعاون الجهود من الجميع..

ضمن سعي العتبة العلوية لتوفير سبل الراحة لزائرى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وإقامة مشاريع ثقافية وخدمية واسعة، يسعى العاملون في العتبة المقدسة نحو توسيع نطاق المرقد العلوى الطاهر من خلال استملاك الأراضي المحيطة بالمرقد والقريبة منها في المدينة القديمة، وقد شكلت لجنة استملاك الأراضي لتحقيق هذا المشروع.

ولتسليط الضوء على عمل هذه اللجنة وما تواجهه من عقبات، التقت مجلة (الولاية) بالمهندس مظفر محبوبه رئيس اللجنة وتوجهت إليه بمجموعة من الأسئلة حول الموضوع. فكان هذا الحوار.

حيدر رزاق شمران



متى شكلت لجنة استملاك الأراضي في العتبة العلوية المقدسة وما آلية عملها؟

تشكلت هذه اللجنة بقرار من مجلس إدارة العتبة رقم ٨١ في ١٩ شعبان ١٤٣٤ هـ الموافق ٢٠١٣/٦/١٩ وهي تعمل على متابعة وتنفيذ معاملات العقارات التي تم استملاكها من قبل لجنة سابقة مشكلة في العام الماضي لاستملاك الأراضي المحيطة بالعتبة العلوية. وقد تسلمت هذه اللجنة المعاملات التي لم تتجز أو المتبقية من اللجنة السابقة بعد ان استنفذت

الأموال المخصصة في العام الماضي، واستقبلت في الوقت نفسه طلبات جديدة لبيع الأراضي من المواطنين الذين يتملكون عقارات قربة من المرقد المقدس.

اللجنة تستقبل الطلب الذي يقدمه المواطن الذي يرغب ببيع عقاره للعتبة، فتت阸م له استماراة معدة من العتبة مع مرفقاتها من صورة قيد حديثة وخارطة تثبت حدود العقار، وتعرض على اللجنة بعد ان يضع المالك السعر الذي يقترحه، ثم تدرس اللجنة اوصاف العقار من حيث المساحة وطول الواجهة والموقع واحتياج العتبة لهذا الموقع لإنشاء مشروع معين.

هذا مع الاخذ بنظر الاعتبار ان اللجنة قد استأنست منذ بداية عملها بأراء عدد من الخبراء في اسعار العقارات في مكاتب الدلالية المجازة والموثقة، اذ اخذت عن طريق ذلك فكرة عن معدل اسعار المناطق المحيطة بالعتبة واسعار قطع الاراضي في النجف بشكل عام.

ما مصادر التخصيصات المالية لاستملاك الأراضي الخاصة بالعتبة العلوية حالياً؟

ضمن ميزانية ديوان الوقف الشيعي



■ اللجنة تحدد أسعار العقارات وفق دراسة موضوعية مبنية على آراء الخبراء في مكاتب الدلالية الموثقة..

يمكن ان نمنع منها . والموضوع الأهم يخص العقارات التجارية، اذ يتدخل المستأجر لهذه العقارات ليمنع المالك من البيع بطريقة او بأخرى، ونحن نعتقد أنه من المفروض أن لا يحدث مثل هذا الامر، لأننا نلام كثيراً على عدم وجود توسيع للعتبة العلوية المقدسة كما هو الحال في العتبة الرضوية والحسينية والعباسية وال Katazimia.

إذن كيف يمكن أن توسيع العتبة العلوية وهناك أملاك يمتلكها أصحابها عن بيعها بأسعار معقولة ومجزية؟ طبعاً لا أقول ان الامتناع كامل، فهناك من استجابة وقدم عقاره بكل سلاسة موضوعية، ولكن الأعم الأغلب لا يستجيب لهذا الأمر ولا يقدم شيئاً لإمامه (عليه السلام) ولزوراه، مع العلم ان الجميع يعلم بأنه لا وجود لهذه المدينة لولا دفن الإمام علي (عليه السلام) فيها، إذ لا زراعة ولا موقع صناعي.

ما أهم الانجازات التي قامت بها اللجنة إلى الآن؟

هناك عدد من المساحات الجيدة تم استتمالكها في حدود المدينة القديمة، وتم توسيع المساحات المستملكة من اللجنة السابقة، فضلاً عن استتمالك عدد من الأراضي التي تقع خارج حدود المدينة القديمة بمساحات تصل الى (١٢٠٠)م^٢ وهي مساحات جيدة تعطينا فسحة كافية لإقامة أي مشروع عليها للعتبة العلوية المقدسة.

كلمة أخيرة؟

نتمنى من أخوتنا النجفيين في المدينة القديمة بشكل عام ان ينظروا بعين الجدية لقضية توسيع العتبة العلوية المقدسة، فذلك لا يمكن ان يتم الا بتضليل الجهود من الجميع.

الآن ترون أن هناك توسيعة من الجهة الشمالية وتوسيعة من الجهة الغربية وفق ارض موجودة فعلاً، ولكن ذلك لا يرقى الى مستوى الطموح، فعمارة العتبة العلوية المقدسة مبنية قبل ٤٥٠ سنة تقريباً وكانت في ذلك الوقت تستوعب الزوار أما الآن فتحتاج الى ١٠ اضعاف هذه المساحة او اكثر لاستيعاب الزوار القادمين من كل المحافظات والدول وبخاصة في ايام الزيارات المخصوصة.

واستتاباب الأمان يبرر صاحب المكان ان شاء الله وجود المطار في المدينة وتتوفر أماكن كافية لراحة الزائر سيؤدي الى عودته اكثر من مرة خلال العام، نسأل الله التوفيق لنا وللجميع في هذا الاتجاه ونأمل أن يكون الجميع عوناً لنا في انجاز مشروع توسيع العتبة بكل تفاصيله ومن الله التوفيق.

مبالغ مخصصة لاستتمالك الاراضي من العتبات المقدسة بشكل عام، وقد اعطي للعتبة العلوية في هذا المجال خصوصية تحديد المبلغ المخصص لها للاستتمالك لكونها لم تستثمر في هذا الباب خلال السنوات الماضية.

أضف الى ذلك ان هناك قراراً من مجلس الوزراء يقضي بتخصيص حوالي ١٠٠ مليار دينار للعتبة العلوية من اجل استتمالك الأرضي المحيطة بها لايجاد مساحات لخدمة الزائرين او لاقامة مشاريع ثقافية او دينية أو غير ذلك.

أين ركزت العتبة جهودها في مضمون استتمالك الأرضي ولماذا؟

في البداية كان التوجيه من مجلس إدارة العتبة الموقر لاستتمالك الأرضي المحيطة بالعتبة ضمن حدود ٩٠ وبخاصة من جهة الشرقية - أي الخط الأول من جهة سوق الكبير- والخط الأول من جهة الشمالية - جهة باب الشيخ الطوسي- ولكننا صدمنا بأن الاسعار المقترحة من قبل أصحاب العقارات عالية جداً مقارنة بالاسعار المقدرة من قبل الخبراء، ومع امتناع اغلب أصحاب العقارات عن بيع عقاراتهم في حدود ٩٠م، اضطررنا - بعد الرجوع الى مجلس الإدارة وتوجيهات المشرف على اللجنة الاستاذ المهندس الحاج عبد الصاحب شير علي- إلى التوجه الى استتمالك العقارات ضمن حدود المدينة القديمة مع الأخذ بنظر الاعتبار أنه اذا كان هناك عقار يقع خارج حدود المدينة القديمة وبمساحة وموقع مميزين فيتم استتمالكه أيضاً.

ما أهم المشاكل والمعوقات التي واجهت عمل اللجنة وما الخطط التي وضعت لتذليل هذه المعوقات؟

مبدئياً يتعامل المواطن مع اللجنة كأنه مكتب دلالية، فعندما نقول له بأن اللجنة قررت بالإجماع أن سعر العقار كذا، فإنه يبقى يقاوم لزيادة سعر العقار، مع العلم ان السعر قد تم تحديده وفق الضوابط التي ذكرت سابقاً، ما يعني ان هناك دراسة موضوعية لمسألة سعر العقار ولم يكن تحديده مبنياً على عملية عشوائية.

هذا بالإضافة الى ان هناك بعض مكاتب الدلالية تحاول أن تتدخل في عمل اللجنة أو تقدر الاسعار على الرغم من أنها ابلغنا بعدم استقبال أي مكتب دلالية حول الموضوع، لأننا لا نضمن عدم تقاضيهم لفروقات مالية أو دخولهم في حسابات او افتراضات معينة، ويستثنى من ذلك اذا ما كانت لدى مكتب الدلالية وكالة رسمية من صاحب العقار، ففي هذه الحالة تصبح القضية قانونية ولا

الغدير وبدأ الحكم الإسلامي

عهود فاهم

إن رسالة الغدير لا تهم أو تخص المسلمين فحسب، وإنما هو رسالة للإنسانية جموعاً وليس لطائفة أو قومية أو فئة دون أخرى. وقد قال الله تعالى فيه: (الْيَوْمَ أَكَمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ بَرَزِّيَّةَ وَرَضِيَّةَ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِينًا) فكمال الدين وتم النعمة تم في يوم الغدير على الناس جميعين، لأن هذا الدين هو الدين الخاتم للبشرية جموعاً.

وقد ورد عن أبي الحسن الرضا(عليه السلام) أنه قال: (إن يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعة كالنمر بين الكواكب)، ومن هنا يتبيّن موقع هذا العيد من اعياد المسلمين بعامته، لأنه يوم اكتملت فيه الرؤية الإلهية والمشروع الرباني الذي يحقق بتطبيقه العدالة الإلهية على الأرض.

والحديث عن عيد الغدير هو حديث عن الولاية التي تعني - في جزء منها - مسألة الحكم والإدارة. فالحكم في الإسلام يمثل ركناً مهماً في النظرية الإسلامية، فالإسلام دين دولة ودين مجتمع وليس ديناً يقدم طقوساً وشعائر لتنظيم علاقة الإنسان مع ربه فحسب، إذ هو لا ينحصر ولا يحترق خلف جدران المسجد. وإنما هو دين الحياة.

ومن يراجع الآيات القرآنية والنصوص الواردة عن رسول الله(صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الكرام والسلوك الذي عاشه(صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت(عليهم السلام) يجد انه سلوك اجتماعي، تستشرف منه أدق التفاصيل في الواقع الاجتماعي، لذلك فإن موضوع الولاية والحكم وإدارة الناس فهو من القضايا الأساسية في الفهم الإسلامي، كما أن الدولة هي جزء من المضمون الكامل لخلافة الإنسان لله سبحانه وتعالى على هذه الأرض، فحينما يخلف الإنسان الله فإنه يخلفه من خلال الدولة وإدارة شؤون الناس وتنظيم أمورهم.

وكلما كان السلوك في هذه الدولة منسجماً مع هذه المعايير اقتربنا من الإرادة الإلهية وخلافة الإنسان لله تعالى. وهذا ما يجعل الشروة في تجسيد حكم الله على الأرض تتمثل بقيادة الإمام المعصوم. والمعصوم له من الوضوح ما يمنعه من أن يرتكب المعصية ويقع في الخطأ لأنه يرى حقائق الأمور ويدرك الموقف المطلوب ويدرك المخاطر المعنوية والمادية التي تتحقق بالناس، وكيف يكون خليفة الله غير معصوم والله يقول في كتابه العزيز « يا أيها الذين آمنوا أطاعوا الله وأطاعوا الرسول وأولي الأمر منكم » ويجعل طاعة الإمام كطاعة الرسول وكطاعة الله. وحشاً لله أن يأمر بالطاعة المطلقة لانسان يمكن أن يأمر بالخلل والزلل.

ان أهمية الحكم وإدارة الدولة في الإسلام تتجسد في حديث الإمام الصادق(عليه السلام) يقول فيه: (بني الإسلام على خمس: الصلاة والزكاة والصوم والحج والعمران) فقال زراة : وأي شيء من ذلك أفضل؟ فقال(عليه السلام) : (الولاية أفضل لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهم) ولذلك فإن للولاية دوراً محورياً وهي مفتاح لكل أصول الدين وفروعه للحفاظ على الهوية وترسيخ معالم المدرسة الإسلامية.

اذن لا بد أن يكون الخليفة هو الشخص الذي يمثل خلافة الله سبحانه وتعالى على الأرض، وأن يكون قادراً على تحقيق هذه المهمة الكبيرة، ولذلك فإن إتمام الدين وإكمال النعمة ورضاء رب بالإسلام في يوم الغدير ناظر للولاية والتي مبدأ الإدارة والحكم.

فِي رَحْبَةِ الْقُرْآنِ

الغدير

من منظور قرآني

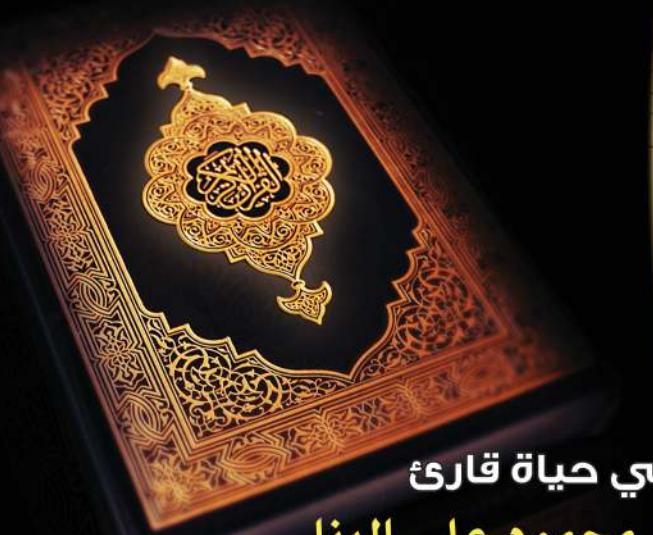
إنسانية الرسالة القرآنية

قراءة في كتاب

(الأنباء في أصول الأداء)

التناص

بين القرآن الكريم والكتاب المقدس



وقفة في حياة قارئ
الشيخ محمود علي البنا



الغدير

من
منظور
قرآنی

حَلَّيْنِي
وَلَيْتَهُ



إن حدث غدير خم يشكل أحد أهم منعطفات الفكر الإسلامي، ولعل قيمة ما جرى في(غدير خم) يتمثل كاملا بالأمر الإلهي في قوله تعالى: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين).

وبعد هذا التبليغ نزل الوحي مرة أخرى برضاء الله عز وجل وتأكيده لقيمة هذا التبليغ الذي عده الله تعالى وفق النص الإلهي موازيا للرسالة «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديننا».

نص التبليغ في القرآن الكريم، إذ قال تعالى في محكم كتابه الكريم: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين».

إذ يقع هذا النص القرآني في نطاق الحكم القطعي إذ فيه تشديد واجب الوقع وإشعار للرسول الخاتم بن الله عز وجل مسانده ومؤيده وعاصمه من الناس، ثم إبلاغ رسوله والناس كافة بان الامتناع عن اتباع هذا التبليغ معناه الكفر بالله، ويمكن أن نناقش هذه المفاهيم كالتالي:

شمولية التبليغ وقطعيته:

قوله تعالى: «يا أيها الرسول» إذ نرى أن الله تعالى لم يستعمل في هذا الموضع لفظ(النبي) بل

ليبين الرسول الخاتم حقيقة العلاقة بين القرآن وأهل البيت في حديث الثقلين: «إني سأئلكم حين تردون عليّ عن الثقلين فانظروا كيف تختلفونني فيهما: الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه يهدى الله تعالى وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي فإنه قد أنبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» ليأتي بعد ذلك الوحي الإلهي بالنص بإكمال الدين وإتمام النعمة.

نعم ان تبليغ الرسول الخاتم بولاية الإمام علي بن أبي طالب ومقارنته أهل البيت(عليهم السلام) بالقرآن بين نص التبليغ ونص إكمال الدين وإتمام النعمة يقطع بوجوب الاتباع: لأنه لا يخرج عن هذا الحكم الذي أراده الله به من أصل

زينب فزار المياحي



وهو يحمل نوعاً من التهديد والتوكيد القطعي.

حساسية التبليغ ووجوبه:

وفي قوله تعالى: «والله يعصمك من الناس يكشف عن حساسية هذا التبليغ في المجتمع القبلي، ولا سيما أن المقصود به الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) الذي أخضع الطواغيت وقطع رؤوس الشرك، وهو الذي نزلت فيه آيات القرآن تمتدرج فعله وجهاده وتحدد موقعه من الرسالة مما أثار غيرة وحقد كثير من الصحابة، ذلك الحقد الذي تجلى في محاولات الاغتيال والسطو على موقع الخلافة في السقيفة، ومحاولات إحراب بيت فاطمة وعلي(عليهما السلام) والاعتداء عليها، وهتك حرمتها.

ومن هنا قال الحق سبحانه: «والله يعصمك من الناس»، فموقف الرسول الخاتم(صلوات الله عليه وآله) كان موقفاً عصياً يستدعي رعاية إليه مباشرة ولأجل هذا جاء هذا المقطع بصيغة التأكيد القطعي لأنه صادر عن الحق سبحانه. أما بخصوص قوله تعالى: «إن الله لا يهدي القوم الكافرين» فترى أن المقطع المبارك من الآية الكريمة يضع في خاتمة النص التبليغي مفهوماً حكمياً يقضي بوجوب اتباع التبليغ باعتباره حكماً لا يمكن الحياد عنه، وتتضخج جوبيته في أن رفض التبليغ وعدم الإيمان به يقوم مقام الكفر، فالتبليغ هنا هو هداية للناس كافة، وهو غير مرتبط بفئة دون أخرى، وأن الفئة التي ترفض هذا التبليغ وتستقر له تصبح خارجة عن الهدى وتكون في عداد الكافرين كما يتضح من النص القرآني بجلاء قطعي.

الإمامية جعل الهي:

ولا يخفى أن ارتباط الثقلين أحدهما بالأخر هو ارتباط وجود وتكوين، فالقرآن نص إلهي والرسالة والأمامية أمر ولطف الهي، إذ قال تعالى: «إِذَا أَبْتَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَهُمْنَ قَالَ أَنِي جَاعَلْتُ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمَنْ ذَرْتَنِي قَالَ لَا يَنْالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ»، فالإمامية إذ كالرسالة من حيث كونها جعلاً إلَيْها وليس من مختصات البشر، بل إنها من آيات الله عز وجل، والغاية منها هو الاستمرار بالرسالة وبيان أمورها بعد وفاة الرسول الأكرم «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»، فالأمة تحتاج إلى قائد منصوص عليه من الله لأن للشريعة الإسلامية قواعد لا يعلمها إلا من كان مُعْلِماً من الله عز وجل، وليس لإنسان غير معصوم أن يقول إنه يعلم تفسير الكتاب العزيز كما أراده الله تعالى، أو أنه يعرف السنة كما أرادها الرسول الخاتم.

استعمل لفظ (الرسول) فقال: «يا أيها الرسول» للدلالة على شمولية الأمر، ففي النبوة اختصاص وفي الرسالة شمول وعموم، فكل رسولنبي ولكن ليس كلنبي رسولاً، فالنبوة قضية أضيق من الرسالة، والرسالة أوسع وأشمل، ومن هنا كان كل ألي العزم رسلاً لشمولية شرائعهم في كل عصر، ومن هنا أصبح التبليغ لا يختص بزمان أو مكان معينين، بل هو تبليغ لكل العصور والشعوب والأمم وليس لمجموعة محددة أو لامة معينة في عصر محدد.

وأما في قوله: «بلغ ما انزل إليك من ربك» فقد جاءت صياغة التبليغ بفعل الأمر (بلغ) وهو ما يقطع بكون التبليغ حكماً شرعاً يقع في باب الأحكام الواجبة، وتأكيد ذلك قوله تعالى: «ما انزل إليك من ربك» وهو من الاستعمالات القرآنية القاطعة.

أما بخصوص قوله تعالى: «وَانْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَ رَسُولَهُ» فنلاحظ تصريحاً من الله عز وجل بمفهوم وقيمة هذا التبليغ الإلهي الذي جعله موازياً للرسالة، بل انه يصبح معياراً لتبليغ الرسالة السماوية، فإذا لم يتم التبليغ فالرسالة السماوية لم تُبلغ، وهو مؤكّد أيضاً في قوله تعالى: «فَمَا بَلَغَ رَسُولَهُ» وهو من الاستعمالات القرآنية النادرة التي لم ترد سابقاً في النصوص،

■ وضع الله تعالى في خاتمة النص التبليغي مفهوماً حكمياً يقضي بوجوب اتباع التبليغ باعتباره لا يمكن الحياد عنه..



إِسْلَامِيَّةُ الرِّسَالَةِ الْقُرْآنِيَّةُ

لو وقفنا ملياً على ما جاءت به الرسالة القرآنية من عقائد ومبادئ اخلاقية، ونظم تشريعية لوجدنها إنسانية كلها، فخطاب القرآن يتجلّى في رسالته الإنسانية العامة ويُلمس ذلك من خلال خطابه للرسول محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذ قال سبحانه: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافِةً لِلنَّاسِ بِشِيرًا وَنَذِيرًا) {سبأ/٢٨}، وقوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ} {الأنبياء/١٧}.

والناس كلهم عباد الله، والإنسان هو الإنسان في خلقته الأولى الذي خلقه الله عليها، إذ جعله من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين وانشأ له السمع والبصر والرؤاً ثم زين له حب الشهوات.

ذلك لآية لِقَوْمٍ يَلْعَمُونَ (النمل، ٥٢)، وكذلك في قوله تعالى: (وَكَمْ أَهْلَكَنَا مِنْ قَرَيْةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتَلَكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثُينَ) {القصص، ٥٨}، وللحظ هذه الخطاب العام للمجتمع الإنساني بشكل عام ذلك المجتمع الذي يرسمه القرآن

لقد وصف القرآن المجتمع الإنساني بوجه عام، لا المجتمع العربي في زمن معين، وللحظ ذلك الوصف في قوله تعالى: (ظَاهِرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرُ بِمَا كَسَبَتِ أَنْدَيَ النَّاسُ لِيَدِنِيقَهُمْ بَعْضُ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَهُمْ يَرْجِعُونَ) {الروم، ٤١}، وفي قوله عز وجل: (فَتَلَكَ بَيْوَتُهُمْ خَاوِيَّةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي

السيد عبد الله علي خليل

■ لقد احتوى القرآن على نظام أخلاقي وتشريعي لا يختلف في مبادئه العامة من شعب إلى شعب

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) النساء .٥٨/.

ورسم صوراً واضحة دقيقة للتعارف والتعايش بين الناس تتجلّى فيها إنسانية القرآن الكريم وأوضحة جلية، من ذلك قوله تعالى: (إِنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَّأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَّقَبَائِلَ لِتَعَارِفُوا) الحجرات/١٢.

وقوله عز من قائل: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالْقُوَّى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ) المائدة/٢.

وأكّد عدم الإكراه في العقيدة، ويتجلى ذلك في قوله تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) البقرة/٢٥٦.

ويُفيّ قوله تعالى: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرُجُوكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ أَنْ تُبُرُّوهُمْ وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) المتحنة/٨.

ورسم القرآن الكريم صوراً إنسانية كثيرة عامة للمجتمع المثالي ولمبادئه العامة في نواحي الحياة المختلفة، ويتجلى ذلك في قوله تعالى (لَا تَنَازَّعُوا فَتَشَلَّوْا) الأنفال/٤٦، وقوله تعالى (لَا تُلْقِوَا بَأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ) (البقرة/١٩٥)، وقوله عز من قائل: (لَا تَجْعَلْ بَدْكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنْقَكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلُّ الْبَسْطِ فَتَقْتَدُ مَلُومًا مَّحْسُورًا) (الإسراء/٢٩)، وقوله تعالى (لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا) (الإسراء/٣٧).

رسالة خالدة للقيم الإنسانية:

ان الرسالة القرآنية تعرضت لجميع قيم الحياة الإنسانية وحدّدت موقعها منها، هي القيم التي يواجهها الناس في كل العصور، والمجتمعات البشرية كافة، ولقد عرضت الرسالة القرآنية أهم القيم الإلهية ذات التأثير الكبير في الحياة، وهي القرابة والنسب والمال والتجارة والمسكن والأرض، مع بيان موقعها من المثل الأعلى الذي يتجلّى واضحاً في حب الله تعالى والجهاد في سبيله.

إن غاية الرسالة القرآنية هي إيقاظ ضمير الإنسان وربطه بخالقه وإشعاره بمسؤوليته وتحريره من الجرائم ليسير في مبادئ واتجاهات وإقامة نظام لحياته وسلوكه يستقيم عليه أمره.. تستتر فيه العدالة وتتأمن الحرية ويعاون البشر على اختلاف أجناسهم وأقوامهم.

لقد أشرعت الرسالة الإسلامية العرب بإنسانيتهم وجعلت الرابطة بينهم هي الرابطة الإنسانية، لا رابطة النسب والعصبية والدم والمال.

لقد نقلت الرسالة الإسلامية العرب من إطار الصحراء والقبيلية إلى إطار الكون والإنسانية، ومن ظاهر حياتهم إلى غور إنسانيتهم وإلى آفاق الوجود الرحمة الواسعة، وبذلك استطاعوا أن يطلوا على الإنسانية جميعاً من هذه الذريـعـةـ العـالـيـةـ.



بكل دقة دون الإشارة إلى مجتمع معين، ويمكن ان نلمس ذلك ايضاً في ايات كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرَنَا مُتَرَفِّهِا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَا هَا تَدْمِيرًا) الإسراء/١٦.

كما رسم القرآن الكريم صورة للمجتمع الإنساني المثالي، من ذلك قوله تعالى: (وَلَتَكُنْ مِّنْكُمْ أَمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَلْتِكُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران/٤٠.

وقوله تعالى: (الَّذِينَ إِنْ مَكَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمْرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) الحجـ/٤١ـ.

مبادئ عامة لكل الشعوب:

لقد احتوى القرآن على نظام أخلاقي وتشريعي لا يختلف في مبادئه العامة من شعب إلى شعب كالشوري في الحكم، قال تعالى: (وَأَمْرُهُمْ شُورى بَيْنَهُمْ) الشورى/٣٨، وكذلك فيما يتعلق بأداء الأمانة وإقامة العدل، قال تعالى



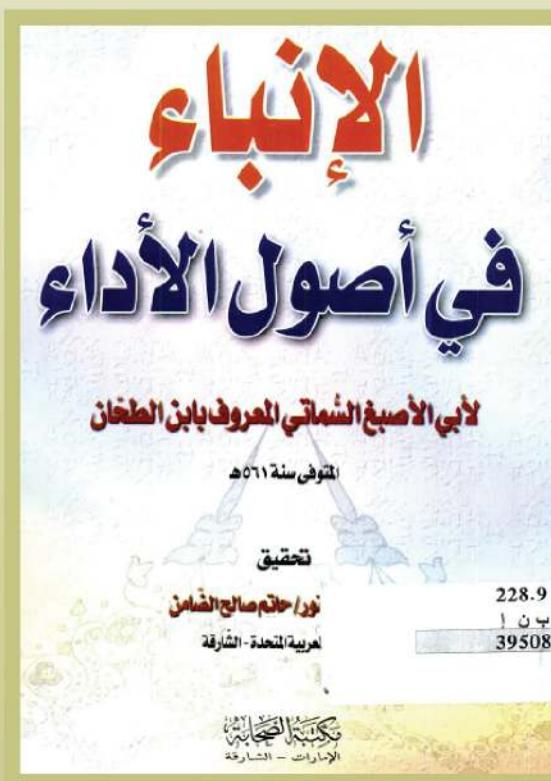
قراءة في كتاب

(الإنباء في أصول الأداء)

السكون الحي والسكون الميت انماذجاً

كان لعلماء العربية وعلماء التجويد والقراءات القرآنية جهود كبيرة في دراسة التراث الصوتي العربي ، ولا تزال جهود الكثير منهم مبهمة وغير معروفة للدارسين والباحثين في زماننا هذا ، ولا شك في أن تلك الجهود الكبيرة تحمل أفكاراً ورؤى صوتية متميزة ، تستحق أن تدرس وتنشر ويفيد منها الباحثون والمتخصصون في هذا المجال .

واحسب أن ابن الطحان الأشبيلي (ت ٥٦١ هـ) هو أحد هؤلاء المتخصصين في دراسة الصوت العربي ، الذين أسهموا في النهوض العلمي والفكري في مجال دراسة علم الصوت العربي وقدم دراسة متميزة.



تقسيمه للسكون إلى حي وميت، وافرد لذلك باباً في كتابه الإنباء في أصول الأداء .

قسم ابن الطحان السكون إلى نوعين اذ قال: «السكون نوعان: حيٌّ، وميت» ثم بين الفرق بينهما بقوله في السكون الحي: « محل الياء والواو بعد الفتح، وسكون سائر الحروف حي». والسكون الميت: « محل ألف الهاوي، والياء بعد الكسرة، والواو بعد الضمة».

وقد اهتم ابن الطحان بنطق الحركات وحروف المد، وأكَّد وجوب النطق بالحركات بصورة كاملة من غير اختلاس. فلا يزداد عليها حتى تكون حركات طويلة - حروف مد - ولا ينقص منها حتى تصير مختلسة وكذلك أدرك الطبيعة الصوتية لحروف المد، وتميزها عن طبيعة الواو والياء الليتين، وتميزها عن بقية الأصوات الصامتة، واستقرى من تلك المجموعة الصوتية

■ اهتم ابن الطحان في كتابه بنطق الحركات وحروف المد، وأكد وجوب النطق بالحركات بصورة كاملة من غير احتلال..

أحمد) عن واو عجوز، وألف رسالة، وياء صحيفية، لأي شيء همزة في الجمع، ولم يكن بمنزلة معاون ومعايش إذا قلت: صحائف ورسائل وعجائز؟ فقال: لأنني إذا جمعت معاون ونحوها، فإنما أجمع ما أصله الحركة فهو بمنزلة ما حرّكت كجدول. وهذه الحروف لما لم يكن أصلها التحرير وكانت ميّة لاتدخلها الحركة على حال، وقد وقعت بعد ألف، لم تكن أقوى حلاً مما أصله متحرك... فهذه الأحرف الميّة التي ليس أصلها الحركة أجرد أن تغير إذا همزت ما أصله الحركة.

واحسب أن مراد كلام سيبويه من استخدام مصطلح (الحروف الحية) للدلالة على الواو والياء إذا تحرّكتا، ومصطلح (الحروف الميّة) على الألف الساكنة المفتوح مقابلها والواو الساكنة المضموم مقابلها والياء الساكنة المكسور مقابلها.

ويبدو لي أن فكرة العلامة ابن الطحان في تقسيم السكون إلى حي وميت منتزعه من فكرة سيبويه في تقسيم الحروف الثلاثة إلى حيّة وميّة، وإن كان الاختلاف بينهما طفيف، وقد بينها الاستاذ الدكتور غانم قدوري الحمد في كتابه الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ويتمثل في أن سيبويه يستخدم مصطلح (الحياة) للدلالة على الواو والياء إذا تحرّكتا، بينما يستخدم ابن الطحان مصطلح (الحي) للدلالة على سكون الواو والياء إذا انتفع ما قبلهما، وكذلك على سائر الحروف الجامدة الأخرى إذا كانت ساكنة.

واحسب أن العلامة ابن الطحان هو أقدم من تحدث عن هذا الموضوع من علماء التجويد، بالافادة من فكرة سيبويه، وتابعه في ذلك القسطلاني الذي تحدث عن الموضوع حديثاً موجزاً ولم يشر إلى ابن الطحان.

الابناء في اصول الاداء ، لابي الاصبغ السماتي المعروف بابن الطحان (ت ٥٦١ هـ) ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، (الامارات : ٢٠٠٧/٥١٤٢٨) ، مكتبة الصحابة ، ص ٢٥ .

المصدر نفسه ، ص ٢٥ .

المصدر نفسه ، ص ٢٥ .

وهذا المصطلح من مصطلحات سيبويه في الكتاب ، ينظر : الكتاب ، ٤٠٦/٢ ، ٤٠٦ .

الابناء ، ص ٢٥ .

المصدر نفسه ، ص ٢٦ .

المصدر نفسه ، ص ٢٧ .

الكتاب ، ١/٢ .

٢٨٦ .

المصدر نفسه ، ١/١ .

١٤٥ .

٤٢٥ .

١/١ .

بنظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، غانم قدوري الحمد ، ص ٢٨٠ .

ينظر : لطائف الاشارات ١ / ١٨٧ .

ثم بين بعد ذلك السبب في تسميته بالسكون الميت، اذ قال: «وقولنا: ميت هو إشارة إلى أن الألف لا تتحيز إلى جزء من أجزاء الفم، فهي قد تتدفع تهوي في هواه حتى يغوص صوتها في آخره. ولذلك سميت بالهاوي والهواي، لأن سكونها غير جار في مقطع، ولا حاصل في حيز فهو ضد السكون الحي». وقال في سبب تسميته بالسكون الحي: «لأن الحي متغير كالمحرك، والمتحرك حي لتحيزه وانقطاعه».

ثم بين الفرق بين الياء والواو المدية واللينة اذ قال: «وأما الياء والواو فسكونهما بعد حركتهما كسكن الألف، لأنهما لا يتحيزان إلى درج، ولا ينقطعان في مخرج أي سكون ميت. فإن انتفع ما قبلهما كان سكونهما حيًا لأنك تجدهما ظاهرتي التحيز والانقطاع، لأخذ اللسان الياء، وأخذ الشفتين الواو، فسكونهما حي كسكنون سائر الحروف، فكما تجد الجيم التي هي أخت الياء في مخرجها قد أخذها اللسان في قوله: خرجت، كذلك تجد الياء التي هي أخت الواو قد أخذتها الشفتان في قوله: كتبت، كذلك تجد الواو، وقد أخذتها الشفتان في قوله: عفتُ.

وتحrir اللفظ بالسكون من غيره هو أن تجده في حرفه على طبعه، من قوته أو ضعفه، فلا تلبس السكون في الحرف إلا بمقدار ما تظهر صفتة أو تبرر هيئته، من غير قطع مسرف، ولا فصل متусف».

وقد أثرت على نفسي ان انقل تمام هذا النص الطويل من قول العلامة ابن الطحان الاشتيل لما له من أثر واضح في بيان الديناميكية النطقية لصوت الواو المسبوقة بالضمة، والياء المسبوقة بالكسرة ومقارنة ذلك بصوت الواو المسبوقة بالفتحة، والياء المسبوقة بالفتحة.

وكذلك عرج على قضية مهمة وهي كيفية بيان صفات الحروف بعدما تسكن الحرف ثم يتبعه لك صوت ذلك الحرف من قوة أو ضعف، وفيه بعدم القطع المسرف ولا الفصل المتусف. ولم تلق فكرة السكون الحي والسكون الميت عناية من العلماء الذين سبقوا ابن الطحان سوى سيبويه الذي اشار بشكل مجمل الى المصطلحين اذ قسم الألف والواو والياء إلى حيّة وميّة . وهو يزيد بالحياة (المتحرّكة)، وبالميّة (الساكنة)، فقال عن الواو: «اعلم أن أشياء تكون الواو فيها ثلاثة وتكون زيادة، فيجوز فيها مجاز في أسود. وذلك نحو جدول وقسوس، يقول: جديول وقسوس كما قلت: أسييد وأريبيه؛ وذلك لأنّ هذه الواو حيّة، وقال عن حروف المد: «إنما كانت هذه الأحرف الثلاثة الزوائد: الياء والواو والألف، وما بعدها، بمنزلة زيادة واحدة لسكونها وضعفها، فجعلت وما بعدها بمنزلة حرف واحد، إذ كانت ميّة خفية».

وقال أيضاً: «وسائله يعني شيخه الخليل بن





حكيم سلمان كريدي

التناص

بين القرآن الكريم والكتاب المقدس

لا تدل على أن القرآن اقتبس من الكتاب المقدس (التوراة والإنجيل) بقدر ما يدل على واحدة مصدرهما الإلهي.

أما على صعيد (الميمنة) فالقرآن مختلف عن الكتاب المقدس؛ لأنه فضل بإعجازه وعلميته وخاتميته، وهذه الأوصاف لم تعط لغير القرآن الكريم، ومخالفة القرآن للكتاب المقدس في بعض الأوصاف لا تخرجه عن دائرة التصديق إلى دائرة التعارض، بل هي مخالفة تدخله في دائرة اليمينة لبيان مكانة القرآن ومنزلته الرفيعة.

فعلى سبيل الإعجاز لم يكن الكتاب المقدس معجزاً، بل كانت معجزة موسى وعيسي خارج كتابيهما، فلم يشر القرآن إلى أن الكتاب المقدس كان معجزة موسى أو لعيسي ولم يعرف ذلك عندهما ولم يتحديا به قومهما، فضلاً عن اللغة التي نزل بها الكتاب المقدس، إذ لم ترق بعد إلى الفصاحة والبلاغة بحيث تقع مداراً للتفاضل والتحدي، وإنما عرف ذلك عن اللغة العربية، فكان القرآن من أرقى أساليب العربية وأفصحتها بياناً، فجاء معجزة بلفظه ومضمونه.

أما على سبيل عاليته فرسالة القرآن لم تكون قاصرة على أمّة دون سائر الأمم، وليس على عصر دون سائر العصور، فمن أول نزوله رسم إستراتيجيته الشاملة، قال تعالى: (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً) الفرقان ١٧.

وقد أكد القرآن عالمية خطابه للبشر بتكرار الخطاب لبني إسرائيل وكانوا أهل كتب سماوية، لكن القرآن بمجيئه قد هيمن على كتبهم وأصبح هو النافذ الواجب الاتباع.

أما على سبيل الخاتمية فالله سبحانه ختم الكتب السماوية بالقرآن الكريم وهذه الخاصية تستلزم أن يودع فيه كل ما يؤهله أن يكون آخر الكتب السماوية، من استكمال لما سبقه من الشرائع، ومن إمكانية استباط ما تحتاجه الأمة من بيان.

فالإسلام صار بخاتمية القرآن الصورة النهائية التي ارتضاها الله تعالى ليكون ديناً خالداً أبداً.

لا يمكن التسليم بالتناص بين القرآن الكريم وغيره من نصوص (الكتاب المقدس) من دون بحث جدي في بنية كل نص ومنطقه الداخلي وأساليبه و مجالاته الدلالية. ويطلب ذلك معرفة بمناهج التحليل اللسانى كـ(علم النص وتحليل الخطاب)، ولعل عدم الانفتاح على هذه المعارف هو الذي أدى إلى عدم القرآن نسخة ثانية عن التوراة والإنجيل، وأن التوراة والإنجيل حضرا في الجزيرة العربية عن طريق القرآن.

فالحقيقة التي يجب أن نقر بها أن علاقة القرآن بالكتاب المقدس ليست علاقة اقتباس بل علاقة تناص.. علاقة قائمة على الشبيه المختلف (المشاكلة والاختلاف)، لا التناص الذي يقول به المستشرقون ومنتبعهم من الحداثيين القائم على التماهي والاستلال، بل التناص القائم على التناسل والتوالد، مما يعطي للنص القرآني على مستوى الحقيقة الإيمانية جذوراً فكرية وعقدية وعلى مستوى الممارسة العملية أبعاداً حركية ودينامية.

فالنص القرآني مصدق للكتاب المقدس ومهيمن عليه، قال تعالى: (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه) المائدة ٤٨، فما نريد توضيحه أن القرآن على صعيد (التصديق) شبيه بالكتاب المقدس، فالعبادات كالصلوة والزكاة والصوم والحج كلها أقرها القرآن، والأخلاق الحسنة كالعدالة والعمل الصالح كلها أمضاها القرآن وأجازها.

والآيات العشرة التي أعطيت لموسى (عليه السلام) في التوراة والمواعظ الحسنة التي أعطيت لعيسي (عليه السلام) في الإنجيل مذكورة في القرآن على نحو متاسق، فقد وزن القرآن بين الفكر والروح، ولم يطبع فيه جانب على آخر بخلاف التوراة التي كثر فيها التشريع، والإنجيل الذي كثرت فيه الموعظ. فمن سنن الله تعالى في الأديان أن يكون بعضها مصدقاً لبعض، فيما من كتاب سماوي إلا وشهد بالحق من سبقه من الكتب، قال الله تعالى: (وأتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة) المائدة ٤٦، فهذه كلها

الشيخ محمود علي البنا

قارئ طالما أسعد الملايين من المسلمين بسماع صوته البريء العذب الفياض، فرقت عشرات القلوب له ودخلت في دين الله أفواجاً، اختاره الأزهر الشريف لحضور كثير من المؤتمرات الإسلامية العالمية ممثلاً لأهل القرآن فيها، وأرسلته وزارة الأوقاف إلى كثير من المسابقات العالمية كمحكم قرآن، وانهالت عليه الدعوات من الملوك والرؤساء والشيوخ العرب لإحياء المناسبات الدينية.

محمد هادي فخر الدين

**■ الشيخ البنا:
أهم شيء
في القارئ أن
يكون حافظاً
ومجوداً للقرآن
الكريم بإتقان
وتمكن، وأن
يكون صوته
جميلاً ولديه
ملكة التقليد..**

إليها قلبها فيسمع أستاذته من المدرسة التي يرغبها ويتماشى معها صوتها وأداؤه وإمكاناته، وبعد فترة يستقل بشخصيته التي عندما يسمعها المستمع يقول: هذا فلان، وأنا لا أؤيد التقليد المطلق. دخل الشيخ محمود إلى المعهد الأحمدى بطنطا وتعلم هناك القراءات على يد المرحوم الشيخ محمد سلام، ومكث فيه عامين كاملين يتلقى علوم القرآن والقراءات العشر، ولما بلغ الثامنة عشرة انتقل إلى القاهرة حيث الأزهر الشريف عام ١٩٤٥، وبعد ذلك استقر بحي شبرا بالقاهرة حيث الأصدقاء والمحبون لفن أدائه وجمال صوته.. فتعرف عليه مئات المهتمين بالاستماع للموهوبين من قراء كتاب الله وخاصة كبار الشخصيات الذين لعبوا دوراً كبيراً في تقديم موهبته إلى الملايين عبر موجات الإذاعة. فكانت أول تلاوة له فيها في آخر ديسمبر عام ١٩٤٨ وكان عمره ٢٢ سنة. وبعد التحاقه بالإذاعة واكتسابه شهرة عريضة اختيار لأن يكون قارئاً لأكبر وأشهر وأهم المساجد بجمهورية مصر العربية، فقرأ لمدة خمس سنوات بمسجد الملك فاروق بحدائق القبة بالقاهرة، بعدها انتقل قارئاً في مسجد الإمام أحمد الرفاعي بحي القلعة بالقاهرة لمدة خمس سنوات.. وبعد ذلك اختيار لأن يقرأ في مسجد العارف بالله السيد أحمد البدوي بمدينة طنطا وظل به متعمقاً بتلاوة كتاب الله ما يقرب من ثلاثة وعشرين عاماً متواصلة، وفي عام ١٩٨٠ وبعد وفاة الشيخ الحصري انتقل الشيخ البنا إلى القاهرة مرة ثانية ليكون قارئاً في مسجد الإمام الحسين(عليه السلام) ليختتم حياته تالياً لكتاب الله في روضة بضعة الرسول(صلى الله عليه وآله) حتى فاضت روحه إلى بارتها عام ١٩٨٥، وقد كرمت الدولة الشيخ البنا بعد وفاته، إذ منحته وسام العلوم والفنون عام ١٩٩٠ وقد تسلمه نجله الأكبر المهندس شفيق، وكرامته محافظة سوهاج بإطلاق اسمه على الشارع الرئيسي بجوار المسجد الأحمدى بمدينة طنطا، وأطلقت محافظة القاهرة اسمه على أحد شوارع حي مصر الجديدة.

ولد القارئ الشيخ محمود علي البنا في قرية (شبرا باص) في محافظة المنوفية بمصر بتاريخ ١٩٢٦/١٢/١٧ ونشأ بين أحضان الطبيعة الريفية، وكان لهذه الطبيعة الأثر الواضح في تكوين شخصيته، الحقه والده بكتاب الشيخ موسى بقرية (شبرا باص) ظهرت في تلك الفترة علامات النبوغ وسمات أهل القرآن على الشيخ محمود، وبخاصة في مخارج الأنفاظ والدقة في النطق وهو في السادسة من عمره بالإضافة إلى الذكاء الشديد والالتزام والدقة في التعامل مع كلمات القرآن والالتزام والرقابة في التعامل النبوغ في تلميذه الموهوب.

ويقول الشيخ محمود علي البنا في مذكراته: ذهب والدي إلى مدينة شبين الكوم ليقدم لي طلب التحاق بمعهد شبين الكوم الديني الأزهري، ولكن أحد أصدقائه والذي أشار عليه بالذهب إلى معهد المنشاوي بطنطا الذي يقبل حفظة القرآن مباشرة، فذهب بي والدي إلى طنطا والتحق بمعهد المنشاوي وكانت صغيراً جداً، ولكن الذي شجعني على البقاء بطنطا التفاف الكثير من الناس حولي لسماع صوتي وأنا أقلد الشيخ محمد رفعت.

ويستمر الشيخ البنا قائلاً: عرفت وقتها بالطفل المعجزة لأنني كنت ماهراً في تقليد أصحاب المدارس الراقية في تلاوة القرآن، ولما كان يطلب مني تقليد الأساتذة العملاقة أمثال الشيخ محمد رفعت والشيخ محمد سلامة والشيخ عبدالفتاح الشعاعي والشيخ محمد سعودي لم أتردد وإنما أكون سعيداً جداً ويشجعني المستمعون بالثبات فيزداد الإبداع وأتمكن من الأداء بقوه وأنا في الثانية عشرة من عمري.

ويقول: أهم شيء في القارئ أن يكون حافظاً ومجوداً للقرآن الكريم بإتقان وتمكن، وأن يكون صوته جميلاً ولديه ملكة التقليد، لأنه يقلد فلاناً وفلاناً من أصحاب المدارس المشهورة والمؤثرة في قلب المستمع مباشرة، وفي النهاية تكون شخصيته هي الواضحة بصوته وأدائه المتميز... ولابد أن يتحقق بمدرسة قرانية يعيشها هو، ويميل



قاعدة اللطف

ضرورة النبوة والامامة

الشيخ ستار المرشدي

لaimكن للإنسان ان يستغنى بعقله، لوجود مؤثرات وتحديات فكرية كثيرة لا يستطيع ان يواجهها الا نبي او وصي نبى او مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، ولذلك لابد من وجود وسيط للباري عزوجل وناقل لأوامر وتوصيات المولى تبارك وتعالى يدل الناس على سواء الصراط، وكلما كان الوسيط أسوة وقدوة كان مؤثرا بشكل فاعل في نفوس اتباعه.

لذا تلطّف الباري سبحانه بأن جعل أنبياء ورسلًا يأخذون بيد الناس للتي هي أقوم، وهذه النفوس هي اظهر ما خلق لذا فهم المصطفون المجبون المنتجبون صلوات الله وسلامه عليهم، والادلة على قاعدة اللطف في وجوب ارسال الرسل ونصب الائمة من الله تعالى كثيرة منها عقلية و أخرى نقلية من الآيات والروايات.

عصمة الوسائل الإلهية لطف:

وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه لا بد لهذه الوسائل من صفات تميزهم عن باقي الخلائق، فالفطرة والوجودان يقتضيان ضرورة امتاع وقوع القبائح والإخلال بالواجبات منهم على وجه لا يخرجون معه عن حد الاختيار، وذلك لكي لا تفتر نفوس الخلق عنهم، ولكي يتقووا بما يأمرون به عن الله تعالى.

لذا فإن من اللطف اقتضاء العصمة للوسائل الإلهية، ولما كانت العصمة أمراً خفياً لا يطلع عليه إلا علام الغيوب، فيجب أن يكون النبي والامام منصوصاً عليهما من الله تعالى.

الادلة النقلية على قاعدة اللطف:

تتمثل قاعدة اللطف بالعناية الإلهية العامة بعباده وتشمل جميع التسهيلات الريانية في العبادة والطاعة وجميع أنواع الرحمة والحنان لعموم البشر، قال تعالى: ألم ترأنَ الله أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَنْصَبُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ(الحج/٦٣) وقال تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلَنُكَمِلُوا

الادلة العقلية على قاعدة اللطف:

قررت قاعدة اللطف الإلهي بعدة بيانات منها: حكم العقل بوجوب الإمامة لعدم ثبوت التكليف بدونها، فلتلطّف الباري عزوجل ببعث الوسائل الإلهية، ليهين عباده وسائله لطاعته تصرفهم عن طرق الفساد.

وفي بيان آخر يقال: اذا كان الفرض من خلق العباد يعود لصالحتهم بالدرجة الاساس، فتتباههم على مصالحهم ومفاسدهم في الامور التي لا تستقل عقولهم بإدراكها هؤلئك واجب على الله تعالى، ووجه عدم استقلال عقولهم بذلك يعود الى كثرة حواسهم واختلاف دواعيهما وارادتهم ووقوع الشر والفساد في اثناء ملاقاتهم ومعاملاتهم، فتتباههم على كيفية معاشرتهم وحسن معاملتهم وانتظام امور معاشرتهم بوضع انظمة تسمى(شريعة) لطف واجب على الله تعالى، ولما كان الباري سبحانه وتعالى غير قادر للاشارة الحسية فتتباههم بوساطة مخلوق مثلكم - وهو النبي أو الإمام - واجب.

العدة ولتَكْبِرُوا الله على ما هدَاكم ولعَلَّكُم
تَشْكُرُونَ) البقرة/١٨٥.

وقد روى عن أمير المؤمنين(عليه السلام)
انه قال: (ا وان لکل مأمور اماماً يقتدي
به ويستحيء بنور علمه)، وروي عن الامام
الباقر(عليه السلام) قوله في الآية: (إنما أنتَ
مُنذِرٌ وَلَكُلُّ قَوْمٍ هَادٍ) الرعد/٧: (رسول الله
صلوات الله عليه وآله المنذر وعلى الهدى،
والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة).

في الختام:

إنا لما أثبتنا أن لنا خالقا صافعا متعاليا عنا
وعن جميع ما خلق، وكان ذلك الصانع
حكيما متعاليا لم يجز أن يشاهد خلقه
ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاججهم
ويحاججه، ثبت أن له سفراء في خلقه يبلغون
عنه عباده، ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم
وما به بقاوهم، وفي تركه فناؤهم، وهم
الأنبياء والأئمة من بعدهم، حكماء مؤذبون
بالحكمة مبعوثون بها، ثم ثبت وجودهم في
كل دهر وزمان لكيلا تخلو أرض الله من
حجـة يـكون معـه عـلم يـدلـ على صـدق مـقالـته
وـجـواز عـدـالـته.

ولهذه الخصوصية النورانية وما ثبت من
وجوب العصمة للنبي أو الإمام، فلا خيرة
للخلق حينـذ في اختيارـه، وصار قـوام العبـادة
معـرـفة هذه الوسائلـ الإلهـية حقـاً، وقد روى
عن أمير المؤمنين(عليه السلام) أنه قال: (إنما
الأئمة قـوام الله على خلقـه وعـرـفـاؤـه على عـبـادـه
لا يـدخل الجـنة الا من عـرـفـهم وعـرـفـوه، ولا
يـدخل النار الا من أـنـكـرـهم وأنـكـرـوه).

وعن أبي حمزة عن الإمام الباقر(عليه السلام)
انه قال: (إنما يعبد الله من يعرف الله، فاما
من لا يعرف الله فانما يعبد هكذا ضلالاً)
قلـت: جعلـت فـدـاك فـمـا مـعـرـفـة الله؟ قال:
(تصـدـيق الله عـز وجـلـ وتصـدـيق رسولـه صـلـوات
الله عليه وموـالـة عـلـيـ(عليـه السـلامـ) والـاتـتمـامـ
بـه وبـائـمة الـهـدـى والـبرـاءـة إـلـى الله عـز وجـلـ من
عـدوـهـمـ).

أبرز صور اللطف الالهي:

في بعض الأحيان تبرز العناية الإلهية بشكل
لا يقبل الشك، بحيث تكون عناية ملموسة
يشعر بها الإنسان المؤمن في أحلك الظروف
وأعسر الأوقات، وقد يوجد هذا الشعور
نفسه وبالدرجة نفسها عند غير المؤمنين
الذين يمررون بمشاكل صحية أو نفسية أو
ازمات أو انتكاسات في حياتهم، فتتجلى
أمامهم في تلك اللحظات الهامة عناية الرحمن
بأجلـى صورـها، إذ يـسـبـ اللهـ الأـسـبـابـ بتـدـبـيرـهـ
فـيـقـدـهـمـ منـ الأـزـمـاتـ، لـذـاـ نـخـاطـبـ
الـهـ تـعـالـىـ فيـ الدـعـاءـ وـنـقـولـ: (ذـلـتـ لـقـدـرـتـكـ
الـصـعـابـ، وـتـسـبـبـتـ بـلـطـفـكـ الأـسـبـابـ).

وان من أبرز صور العناية الإلهية ختم رسالـاتـ
السماء بالقرآن الكريم، ومن عـنـياتـهـ تعالىـ
انه لم يـتركـ الأـمـمـ الإـسـلـامـيةـ دونـ قـيـادـةـ
شـرـعـيةـ مـسـتـمـرـةـ بـعـدـ النـبـيـ(صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ)
فـتـصـبـ لـنـاـ الأـئـمـةـ الـأـطـهـارـ قـادـةـ وهـدـاـةـ كـيـ
تـسـتـقـيمـ الـمـسـيـرـ الـفـكـرـيـ وـالـتـطـبـيقـيـ لـلـشـرـعـيـةـ
الـإـسـلـامـيـةـ، وـمـنـ الـطـافـهـ وـمـنـهـ أـنـهـ شـمـلـ عـبـادـهـ
بـعـطـفـهـ وـحـنـانـهـ مـادـيـاـ وـرـوحـيـاـ لـكـيـ يـسـعـدـهـمـ
فيـ حـيـاتـهـ الـدـنـيـوـيـةـ وـيـوـمـ يـقـومـ الـحـسـابـ، وـمـنـ
أـلـطـافـ اللهـ سـبـحـانـهـ أـنـهـ يـعـطـيـ لـلـجـمـيعـ فـرـصـ

أحكام.. بعض المعاملات المحرمة

الشيخ مقداد حامد احمد احمد

لقد بينت الشريعة الإسلامية جميع مفاصيل الحياة الفردية والاجتماعية، وبينت الآثار الوضعية للأموال التي يحصل عليها الإنسان من طرق غير شرعية، فقد روي عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : « وَمَنْ أَكَلَ الْلِّقْمَةَ مِنَ الْحَرَامِ فَقَدْ بَاءَ بِغُضْبِنَا مِنْ أَنَّ اللَّهَ تَابَ تَابَ عَلَيْهِ إِنْ هُوَ إِلَّا مَلَكٌ يَنْدَدِي عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ كُلَّ لَيْلَةٍ : مَنْ أَكَلَ حَرَاماً لَمْ يَقْبِلْ اللَّهُ مِنْهُ صِرْفًا وَلَا عَدْلًا ، وَالصِّرْفُ النَّافِلَةُ وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ » (٤) وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مخاطباً كَمِيلَ : « يَا كَمِيلَ انظِرْ فِيمَ تَصْلِي وَعَلَى مَا تَصْلِي إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَجْهِهِ وَحْلَهُ فَلَا قَبْولٌ ، يَا كَمِيلَ إِنَّ اللِّسَانَ يَبُوحُ مِنَ الْقَلْبِ ، وَالْقَلْبُ يَقُومُ بِالْغَذَاءِ ، فَانظِرْ فِيمَ تَغْذِي قَلْبَكَ وَجَسْمَكَ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ حَلَالًا لَمْ يَقْبِلْ اللَّهُ تَعَالَى تَسْبِيحَكَ وَلَا شُكْرَكَ ».

أكل الحرام كالبناء على الرمل».

٢- آكل الحرام لا يستجاب دعاؤه، وفي ذلك يقول رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : « مَنْ أَكَلَ لِقْمَةً حَرَامًا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَلَمْ تُسْتَجِبْ لَهُ دُعْوَةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، وَكُلَّ لَحْمٍ يَنْبَتِهِ الْحَرَامُ فَالنَّارُ أُولَئِي بِهِ ، وَإِنَّ الْلِّقْمَةَ الْوَاحِدَةَ تَبْتَ اللَّحْمَ ».

من آثار الكسب الحلال:

وفي المقابل، ورد العديد من الروايات التي تمدح وتبين فضائل الكسب الحلال، من ذلك ما روي عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

من آثار الكسب الحرام:

١- يسلب البركة من المال، فقد روي عن الإمام الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : « مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ سُلْطَنٌ عَلَيْهِ الْبَنَاءُ وَالْطَّيْنُ وَالْمَاءُ حَتَّى يَتَلَفَّ مَالَهُ » اي يعيش دائماً هم البناء فيصرف عمره وماله فيه ولا ينفعه هذا في الدنيا ولا في الآخرة، فكان هذه الأرض تصير مأمورة بابتلاع ماله.

٢- يمنع قبول العبادات، فمن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) انه قال: «إذا وقعت لقمة حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السموات والارض» وقال ايضاً: «العبادة مع



سؤال: ما هو حكم لعبة البليارد في الكمبيوتر؟

الجواب: لا يجوز مع الرهان، بل وبدونه أيضاً على الأحوط إذا عدّت في عرف المحل من آلات القمار.

سؤال: ما رأي سماحتكم بمن يتكسب من محل ألعاب(بلي ستيشن) دون رهان من لاعبيها؟

الجواب: لا بأس في ذلك في حد ذاته ما لم يقتربن بالاستماع إلى الغناء والموسيقى ونحوه.

سؤال: (الأتاري) وهو من معدات التسلية، يلعب به لاعب واحد أو اثنان وهكذا تبعاً للعبة، وهو يكون عن طريق شاشة عرض متصلة بالأتاري الذي يوضع فيه شريط الألعاب، فما حكم اللعب به (إذا كانت الألعاب خالية من الآثار الجنسيّة)، وما حكم من يجعل تأثير الأتاري أو اللعب به مصدرًا لرزقه؟

الجواب: إذا كانت الأشرطة التي توضع في الجهاز ويلعب بها اشرطة للعب قمارية - كالشطرنج والطاولة- لم يجز اللعب بها، والا فلا بأس به مع خلوه من المراهنة، ولا يجوز أخذ الأجرة عليه في الصورة الأولى دون الثانية.

سؤال: هل الأجر الذي يحصل عليه صاحب محل الألعاب الفديوية(الأتاري) لقاء لعب الأشخاص بهذه الألعاب حلال؟

الجواب: إذا لم تكون الألعاب الحاصلة من الألعاب القمارية المحرمة فلا بأس بها وبالأجرة.

سؤال: هل يختلف الحكم في لعب الشطرنج إذا كان عن طريق جهاز الكمبيوتر الذي يستخدم الرموز والأشكال بدل الآلة المتعارفة؟

الجواب: اللعب به حرام مطلقاً، ولا فرق في ذلك بين أن يكون بالآلة المتعارفة، أو عن طريق جهاز الكمبيوتر إذا كان اللعب بين شخصين، وأما إذا كان الطرف الآخر هو الجهاز، فالاحوط وجوباً تركه .

وآلـهـ انه قال: «من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكلـهـ»، وعنهـ(صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـيـدـهـ)ـ أنهـ قالـ: «من أكلـ الحلالـ أربعـينـ يومـاـ نـورـ اللهـ قـلـبهـ». وفيما يلي عرض لمجموعة من المسائل المتفرقة التي تخص بعض الاعمال التي تحرم ممارستها والتكسب بها، وبخاصة تلك التي انتشرت في مجتمعنا في الآونة الأخيرة.

سؤال: ما اهم المحرمات في الشريعة الاسلامية؟

الجواب: القمار، سواء كان باللعب بالآلات المعدة له كالشطرنج والنرد(الطاولي) والدولمة أم بغير ذلك، ويحرم أخذ الرهن أيضاً، كما يحرم اللعب بالشطرنج والنرد ولو من دون مراهنة، وكذلك اللعب بغيرهما من آلات القمار على الأحوط لزوماً.

سؤال: هل لعب الشطرنج محرم اذا كان لأجل تنمية العقل والتسلية وليس من أجل التكسب والرهان؟

الجواب: الشطرنج حرام مطلقاً وكذا غيره على الأحوط إن عد في عرف المحل من آلات القمار.

سؤال: هل يختلف الحكم في لعب الشطرنج إذا كان عن طريق جهاز الكمبيوتر الذي يستخدم الرموز والأشكال بدل الآلة المتعارفة؟

الجواب: اللعب به حرام مطلقاً، ولا فرق في ذلك بين أن يكون بالآلة المتعارفة، أو عن طريق جهاز الكمبيوتر إذا كان اللعب بين شخصين، وأما إذا كان الطرف الآخر هو الجهاز، فالاحوط وجوباً تركه .

العدد: ٧٤ | شهر ذي الحجة ١٤٢٤ هـ - ٢٠١٣ م



في لقائه بمجلة الولاية

لقاء العزى



اجرى اللقاء
ضياء رزاق شمران

السيد محمد علي الحلو

نريد من الشباب ان ينفتحوا على مطالعة الكتب،
لذلك أتمنى أن يكون شبابنا من اهم رواد مكتبة الإمام
الصادق(عليه السلام)

أستاذ من أساتذة الحوزة العلمية، واسم بارز من أسمائها، اهتم بنشر العلم عن طريق سفير الكلمة «الكتاب» فجاد قلمه بالعديد من المؤلفات القيمة في موضوعات مهمة شتى، وحرص على نشر ثقافة القراءة والمطالعة فكان مؤسساً لمكتبة الإمام الصادق(عليه السلام) في النجف الاشرف.. ذلك هو السيد محمد علي الحلو الذي كان للولاية محظوظاً بهذا اللقاء.

مضائقات من النظام البائد أجتنا إلى المغادرة إلى إيران لمواصلة الدراسة فيها.
في إيران كنا ندرس علوم الحديث في المدارس العلمية للطلبة العراقيين، وفي المدارس العلمية التابعة لجامعة (مدرسین) في قم التي تضم الكثير من الطلبة غير العراقيين.

لو تحدثوننا عن جانب من السيرة الذاتية
لسماحتكم؟

ولدت في النجف الاشرف، وانخرطت في الدراسة الأكademie في مدارسها، ودخلت الحوزة العلمية برغبة مني وتشجيع من الوالد.
وبعد أحداث الانتفاضة الشعبانية تعرضنا إلى

■ الإنسان
يسعى دائماً
إلى التكامل
والرشد
الإنساني
والاجتماعي،
وهذا لا يتحقق
إلا بوجود منقذ
ومخلص..



كيف تقييمون إقبال الباحثين على المكتبة وما مستوى استفادتهم من المخطوطات أو المصادر النفيسة الموجودة في مكتبكم؟

هناك توجه من الباحثين للحضور إلى المكتبة وتناول الكتاب، ولكن طموحنا أكبر في أن يكون ذلك على مستوى الشباب أيضاً، ففي الواقع لا يحتاج الباحث إلى تشجيع لارتياد المكتبة، ولكن المشكلة هي أن يكون للشباب حضورهم، فعلى الرغم من حضورهم في أوقات الدراسة والامتحانات إلا أننا نريد من الشباب أن ينفتحوا على مطالعة الكتب، لذلك أتمنى أن يكون شبابنا من أهم رواد لهذه المكتبة.

أما عن المخطوطات ففي الواقع هي ليست كثيرة مقارنة بالمخطوطات الموجودة في المكتبات الأخرى، ولكننا حاولنا أن نصورها ونجعلها على أقراس مدمجة وجعلها تحت أيدي الأخوة الباحثين إذا أرادوا في أي وقت أن يعرفوا ما فيها. ما نوع الفهرسة المعتمدة في مكتبكم وما النظام الذي اعتمدتموه في إعارة الكتب فيها؟

اعتمدنا على الفهرسة الأبجدية القديمة لسهولةتها بالنسبة لرواد المكتبة والمطالعين، وقد اعتمدنا على نظام الإعارة المفتوحة، إذ جعلنا المكتبة مفتوحة بجميع كتبها أمام روادها، ولهم الحرية بأن يختاروا المصادر المعروضة بين أيديهم وبخاصة بالنسبة للباحثين، إذ لا نريد أن يذهب وقتهم كثيراً في البحث والانتظار لتسلم الكتاب، لذلك جعلنا الباحث كأنه هو المسؤول عن المكتبة، فهو الذي يأخذ الكتاب ويرجعه إلى مكانه، إضافة إلى أننا اعتمدنا طريقة الإعارة الخارجية فضلاً عن الإعارة الداخلية، ولعل أكثر المكتبات لم تسمح بهذا النوع من الإعارة، ولكننا اعتمدنا مبدأ الثقة المتبادلة بيننا وبين رواد المكتبة، ولم تحصل خروقات معينة في هذا الصدد، إنما وجدنا أن القاريء يتلزم بالموعد المحدد لاعادة الكتاب بحمد الله تعالى ويحافظ على الأمانة، وهذا ما شجعنا كثيراً على أن نطور نظام هذه الإعارة، إذ في النية أن نغير دورات كاملة إن شاء الله.

هل للمكتبات الالكترونية وجود في مكتبكم؟

في الحقيقة بدأنا بمشروع المكتبة الالكترونية وفاتها بعض الجامعات بهذا الخصوص، وقد زودتنا جامعة البصرة مشكورة بكثير من الرسائل الجامعية التي طبعت طباعة الكترونية، وفي النية الانفتاح على جامعة الكوفة أيضاً من أجل أن تحصل على الرسائل الجامعية بنسخ الكترونية.

وحالياً لدينا عدد لا يأس به من الكتب

وقد شرعت بالتأليف في النجف الأشرف، ولكن الظروف الأمنية لم تكن تسمح بنشر أي شيء منها، وأدخلت هذه الجهود لمواصلتها في مدينة قم مع حضور الدروس عند المراجع فيها، ولدينا ٣٠ كتاباً مطبوعاً منها (خلفاء المدرستين) (أدب المحنة) (تارikh الحديث النبوى بين سلطة النص ونص السلطة) (التحريف والمحرفون) (مقامات فاطمة عليها السلام) وغيرها. وبعد الفرج الذي من الله سبحانه وتعالى به على شيعة أهل البيت في العراق رجعنا إلى النجف وواصلنا المشوار بالتدريس والدرس والتأليف وتأسيس مكتبة الإمام الصادق عليه السلام.

متى أسستم مكتبة الإمام الصادق(عليه السلام) وما الغرض من إنشائها و بم تمتاز عن سائر المكتبات وما مشاريعكم لتطويرها؟

بعد سقوط النظام ووجود فسحة في نشر المعرفة والثقافة واهتمام الناس بالأمور الثقافية والفكرية وجدنا حاجة إلى تأسيس مكتبة تضم أكبر قدر ممكن من الكتب العلمية يكون موقعها في مكان بعيد عن المكان التقليدي لتواجد المكتبات - وهو المدينة القديمة - باعتبار أن هناك الكثير من المشقة للباحثين الذين يريدون أن يصلوا إلى المكتبات فيها، فرأينا أن وجود مكتبة خارج المدينة القديمة يخدم ويقدم الكثير للباحثين الذين يتواجدون فعلاً على المكتبة. وهذه المكتبة تعد جزءاً من العطاء والرافد الفكري والثقافي والعلمي الذي تعرف به النجف، وقد ركزنا فيها على بعض الأمور التي قد تقل في بعض المكتبات، وهي الدراسات الحديثة العديدة، والكثير من العقليات والأفلام والدراسات الآن متوجهة في هذا الاتجاه، لذلك وجدنا أن من الضروري بمكان أن نخصص حجماً لا يأس به من المكتبة لكتب الحداثة وتوفيرها للباحثين إضافة إلى الكتب العلمية الخاصة بالعلوم التجريبية كالطب والفيزياء والكيمياء وكتب اللغات كاللغة الانكليزية واللغة الفارسية والروسية والألمانية، وقد أولينا اهتماماً أيضاً بكتب الأسرة والمرأة وتربيبة الأطفال، وبحمد الله تعالى نجد أن هناك طلباً واسعاً على مثل هذه المصادر. أما المشاريع التطويرية للمكتبة فهي كثيرة، منها إلهاق دار نشر بها، وقد تحقق ذلك فعلاً، وفي النية أيضاً تحقيق وطبعاً بعض المخطوطات المهمة التي تتوفّر في المكتبة، وتهتم المكتبة بإقامة ندوات ومحاضرات دورية، ونحن عازمون على أن تكون هذه الندوات مستمرة إن شاء الله.





لقاء العزاء



متعطشون الى المعرفة المهدوية، وغياب هذه المعرفة يرهقهم كثيرا، فيتركون نتيجة ذلك الواقع ويتجهون الى الأكاذيب التي يدعوها البعض، لذلك نجد ان المدعين حاولوا استغلال شوق الناس وتعطشهم ومحبتهم وانتظارهم لامامهم من أجل ان يحرفوا هذه المسيرة، بالإضافة الى ان هناك دوائر عالمية تشارك في تفتیت الوعي وتشظی المعرفة المهدوية في المجتمع من خلال بث مثل هؤلاء المدعين واسعامة الأكاذيب والدجل من أجل الوصول الى غایياتهم في ابعاد الامة عن القضية المهدوية الحقة.

روي عن النبي(صلى الله عليه وآله) انه قال:
(افضل اعمال امتي انتظار الفرج) نرجو توجيه
كلمة اخيرة الى الشباب حول مضمون هذا
الحديث؟

إن انتظار الفرج في مفهوم النبي(صلى الله عليه وآله) ومفهوم أئمة أهل البيت(عليهم السلام) هو البناء الروحي والتكمالي، فالتكامل يساوي الانتظار.

فالإنسان اذا كان متكاملا او يسعى الى التكامل فذلك يعني الانتظار الحقيقي، لذلك فان المطلوب من الشباب - اذا ارادوا وطمحوا الى ان يكونوا من اصحاب الإمام او من يرضى عنهم الإمام او من المناصرين للإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف. ان يكونوا في مستوى تكمالي حقيقي وفي مستوى من النضج يشعرون بالمسؤولية تجاه بناء مسيرة تكمالية لهذا المجتمع توصلنا الى الحركة المهدوية ان شاء الله تعالى.

الالكترونية المتوفرة على الأقراص المدمجة، ونحن نرجو بإذن الله تعالى أن نطور هذه المكتبة حتى تكون تحت تصرف الرواد إن شاء الله تعالى بحيث تشمل إعارة هذه الأقراص أيضا.

الثقافة المهدوية من اهم المواضيع التي يعيشها العالم في الوقت الحاضر، ما السبل التي ترونها انجح لنشر الثقافة المهدوية بين ابناء مجتمعنا ؟

اعتقد أن الثقافة المهدوية تختلف عن غيرها من الثقافات، فهي ثقافة فطرية، لأن الإنسان يسعى دائماً للوصول إلى حالة التكامل والى حالة الرشد الإنساني والرشد الاجتماعي، وهذا لا يتحقق إلا بوجود متقن ومحلى، لذلك نجد أن البحث عن هذا المخلص لا يتم إلا ضمن قواعد وأسس أنسسها النبي(صلى الله عليه وآله)، فذلك نجد ان البحث عن الأطروحة المهدوية بحث فطري تقليدي.

لذلك يجب ان يكون الخطاب المهدوي ناضجاً بقدر نضوج المتلقى، اما ان يكون خطاب المهدوي خطاباً بعيداً عن طموحات المتلقى فهذا ابعد عن الأطروحة المهدوية، فالاطروحة المهدوية اطروحة حية فيها حركة ونمو مستمران؛ لذلك فهي تخاطب العقل والروح معاً.

ما السبب وراء نشاط الحركات المهدوية المزيفة في أيامنا هذه من وجهة نظركم؟ في الواقع هناك سببان، السبب الأول: قلة الوعي وقلة المعرفة بين أفراد المجتمع، وذلك يؤدي بالتأكيد الى البحث عن البديل غير الواقعى لهذا الأمر. والسبب الثاني: ان اكثر افراد المجتمع

■ هناك
 دوائر عالمية
 تشارك في
 تفتیت الوعي
 وتشظی
 المعرفة
 المهدوية في
 المجتمع من
 خلال اشاعة
 الأكاذيب
 والدجل..

يوم الغدير مدرسة للخلود

حسن على ما شاء الله

يوم الغدير مدرسة ذات مبادئ واسعة وعميقة لدرجة أنه لا يستطيع أحد الإحاطة بكلتها كله، إلا قبسات تشع منها حيناً بعد حين.

فمن صاحب هذا اليوم العظيم نستلهم عبرة من قوله: (والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاؤها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلت)، فترى أنه (عليه السلام) يزهد بملك الأقاليم السبعة مقابل معصية الله في سلب قوت نملة واحدة، وما الذي يسلبه منها؟ إنه «جلب شعيرة» وهي قشة الشعير الرقيقة، التي تنزع عنها تلقائياً، ولو كان ما هو أتفه شأن منها لذكره «عليه السلام».

من هنا، فقد أقام الحجّة علينا، سيما على الحكام وولاة الأمر، إذ بين «عليه السلام» مدى خطورة معصية الله تعالى، ومن خصاله «عليه السلام» أيضاً تعاطفه «عليه السلام» مع الناس، ويتجلى تعاطفه هذا مع أفق الناس من خلال عمله، ومصداق ذلك قوله «عليه السلام»: (ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه)، فهو «عليه السلام» لم يضع حجراً على حجر، ولم يسكن قصراً فارحاً ولم يتمطِ فرساً مطهماً، وتحمل كل المصاعب، لذا يكون هناك فرد في أقصى نقاط دولته فقيراً لا يجد وجبة غذاء تسد رمقه.

فالإمام «عليه السلام» أراد بنهجه هذا تحقيق هدفين:

الأول: أن يُبعد عنه أي شبهة كحاكم إسلامي، ويسلب منتقديه أي حجّة تدينـه، هؤلاء المنتقدـين الذين أنكروا عليه حتى مناقبه.

الثاني: تذكيرـ الحـكام بـمسـؤولياتـهم الخطـيرـة تجـاه حاجـةـ النـاس وـفـقـرـهم، وـضـرـورـةـ إـقـامـةـ العـدـلـ وـالـتعـاطـفـ معـ آـلـاهـمـ وـعـذـابـهـمـ، وـالـسـعـيـ منـ أـجـلـ تـأـمـينـ الرـفـاهـيـةـ وـالـعـيشـ الـكـرـيمـ لـهـمـ.

من مدرسة الغدير نقف على الجانب العاطفي لشخصية الإمام علي والأئمة «عليهم السلام» الذين نصبـهم رسول الله «صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ» لـخـلـافـتـهـ منـ بـعـدهـ، فـفيـهمـ تـتجـلـيـ الرـحـمـةـ الـإـلـهـيـةـ عـلـىـ الـخـلـقـ، إـذـ يـرـوـيـ أـنـ مـنـ شـفـقـتـهـ «عليـهـ السـلـامـ» أـنـ أـعـطـىـ طـعـامـهـ لـلـأـسـيـرـ وـالـيـتـيمـ وـالـمـسـكـينـ وـبـاتـ جـائـعاـ هـوـ زـوـجـهـ وـولـادـهـ سـلامـ اللهـ عـلـيـهـمـ أـجـمـعـينـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ مـتـوـالـيـاتـ، وـلـمـ يـكـنـ طـعـامـهـمـ سـوـىـ أـقـرـاصـ خـبـزـ.

وعـلـىـ فـرـاشـ الشـهـادـةـ أـوـصـيـ سـلامـ اللهـ عـلـيـهـ بـإـعـطـاءـ مـقـدـارـ مـنـ الـلـبـنـ الـذـيـ تـنـاـوـلـ مـنـهـ إـلـىـ قـاتـلـهـ اـبـنـ مـلـجمـ، وـأـنـ لـاـ يـخـسـ حـقـهـ فـيـ الـمـأـكـلـ وـالـمـشـرـبـ وـالـمـكـانـ وـالـمـلـبسـ.

بذلك تتجلى عظمـةـ وـاقـعـةـ الغـدـيرـ، وـتـسـطـعـ أـنـوارـ الـقـيـمـ وـالـتـعـالـيمـ السـامـيـةـ الـتـيـ تـحـمـلـهـ هـذـهـ الـوـاقـعـةـ يـوـمـاـ بـعـدـ آـخـرـ، تـلـكـ الـقـيـمـ الـتـيـ تـؤـمـنـ التـواـزنـ بـيـنـ مـتـطلـبـاتـ الـرـوـحـ وـالـعـقـلـ وـالـمـادـةـ لـلـبـشـرـ، لـتـحـقـقـ السـعـادـةـ لـلـجـمـيعـ أـفـرـادـاـ وـمـجـتمـعـاتـ، حـكـاماـ وـمـحـكـومـينـ.





بعد مرور عام على إقامته
مهرجان الغدير العالمي
مشروع ثقافي واسع في رحاب
العتبة العلوية المقدسة

اللجنة الإعلامية والثقافية الخاصة
بمهرجان الغدير العالمي

استعدادات واسعة وطموحات كبيرة



هشام اموري ناجي

نظراً لأهمية يوم الغدير في الفكر والتراث الإسلامي، واحتفاء بهذه المناسبة العزيزة على قلوب محبي أهل البيت(عليهم السلام) ولتجديد العهد والولاء لأمير المؤمنين(عليه السلام) يبذل العاملون في العتبة العلوية المقدسة جهوداً استثنائية لإقامة مهرجان الغدير العالمي الثاني تزامناً مع عيد الغدير الagra لهذا العام. وقد شكلت العتبة العلوية المقدسة مجموعة من اللجان التي تسعي لنجاح هذه الفعالية الفكرية والثقافية الكبيرة، وتعد اللجنة الإعلامية والثقافية أحد الأركان المهمة لتحقيق تلك الغاية.

الخطط والمشاريع التي اعدتها خلال الفترة المنصرمة، وتسلیط الضوء على ما وصلت إليه من استعدادات وما نفذته من خطط، التقت مجلة الولاية برئيس اللجنة الأستاذ فائق عبد

حرصت اللجنة الإعلامية والثقافية الخاصة بمهرجان الغدير العالمي الثاني على عقد اجتماعات دورية متواصلة منذ شهرين من موعد المهرجان، فضلاً عن تحركها المتواصل لتنفيذ

■ **اللجنة
الإعلامية
والثقافية
تواصل العمل
ليل نهار
لإظهار هذا
المحفل الكبير
بالشكل
الأمثل..**

ابو العبرة: اللجنة سوف تقبل كل البحوث الواردة إليها باستثناء البحوث التي تكون مواتيًعا خارج محور المناسبة، وسوف يحدد موعد أقصاه ستة أشهر للإعلان عن ٢٥-٢٠ بحثاً فائزاً بعد الاطلاع عليها بشكل دقيق مع مراعاة نظامها الأكاديمي والمستوى العلمي والأدبي، وأخيراً سوف تخلص اللجنة من هذا المهرجان ومن هذه البحوث إلى رفد مكتبة أتباع أهل البيت(عليهم السلام) ومكتبة العتبة العلوية بهذه البحوث التي تأمل أن تكون بمستوى يليق بفكر صاحب المناسبة العطرة.

معرض للكتاب على هامش المهرجان:

تقيم العتبة العلوية المقدسة على هامش المهرجان مجموعة من النشاطات الفكرية والثقافية المميزة، منها اقامه معرض للكتاب تشرف عليه اللجنة الثقافية والاعلامية، وقد تحدث عنه الأستاذ هاشم البااجي عضو اللجنة قائلًا: سيعقام معرض للكتاب خاص بالعتبات المقدسة والمزارات الشريفة والمؤسسات الدينية والثقافية على هامش مهرجان الفدير العالمي الثاني، وقد تم توجيه الدعوة إلى العتبات المقدسة في العراق إضافة إلى الأمانة العامة للمزارات الشريفة وأمانة مسجد الصوفة ومسجد السهلة والمؤسسات الثقافية والدينية كمركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي(عجل الله فرجه) ومؤسسة الحكمة ومؤسسة آل البيت ومكتبة الإمام الحسن(عليه السلام) ومؤسسة زين الدين الثقافية ومكتبة الإمام الصادق(عليه السلام) ومؤسسة المرتضى.

وعن مكان المعرض قال البااجي: سيتم تنظيم الأجنحة للعتبات والمؤسسات المشاركة في صحن الإمام الحسين(عليه السلام) ليضم عشرين جناحاً، ومن المؤمل أن يتم عرض عناوين الاصدارات الخاصة بالمشاركين كافة للتعریف بالمستوى الثقافي والفكري الذي بلغته هذه المؤسسات، لاسيما مع حضور الكثير من الضيوف من مختلف الجنسيات، وسيتم افتتاح المعرض في اليوم الثاني من افتتاح المهرجان في تمام الساعة

الحسين الشمري الذي تحدث قائلًا: تتألف اللجنة الإعلامية والثقافية الخاصة بمهرجان الغدير الأغر من أربعة عشر عضواً، يعملون بهمة وتوافق ببركة أمير المؤمنين(عليه السلام) من أجل إقامة الفعاليات الخاصة بالمهرجان بالشكل الأمثل، وهذه اللجنة لجان فرعية، ومنها لجنة خاصة بتقييم البحوث ولجنة المطبوعات ولجنة إقامة الدورات لتهيئة الكوادر التي تدير هذا المحفل الكبير، ولجنة الأخبار ولجنة الفضائيات ولجنة الإعلام السمعي والمرئي التي تعمل جادة لإعداد نشيد بثلاث لغات وفيلم وثائقى عن معالم العتبة بيثنان في المهرجان، فضلاً عن باقي اللجان التي تعمل بجد ومثابرة لتحقيق نقلة نوعية في هذا المهرجان مقارنة بدورته الأولى.

وفي ختام حديثه قال: اللجنة الإعلامية والثقافية تواصل العمل ليل نهار لإنجاز وإظهار هذا المحفل الكبير بالشكل الأمثل، ونسأل الله تعالى وأمير المؤمنين(عليه السلام) أن نوفق لهذا الانجاز وان تكون عند حسن الظن.

لجنة خاصة بتقييم البحوث المشاركة:

من أهم اللجان الفرعية التابعة للجنة الإعلامية والثقافية هي اللجنة الخاصة بمراجعة وتقيم البحوث المقدمة من الكتاب والباحثين للمهرجان العالمي الثاني، وفي هذا الصدد تحدث السيد فاروق أبو العبرة عضو اللجنة قائلًا: باشرت اللجنة بوضع خطة عملية لتقيي البحوث المشاركة من منظمات المجتمع المدني والجامعات الحكومية والأهلية بعد مخاطبة العتبة العلوية لها، ويكون آخر موعد لتسليم البحوث بتاريخ ٢٠١٣/١٠/١٥.

وأضاف السيد أبو العبرة: إن لجنة مراجعة وتقيم البحوث بدورها وضعت خطة تتكون من عدة نقاط من خلالها سوف تنتهي بحوثاً محدودة يصل عددها إلى خمسة أو ستة بحوث فقط، على ان يتم مناقشتها في اليوم الثاني للمهرجان وهو يوم ٢٠١٣/١٠/١٣.

وعن مستقبل البحوث الواردة للجنة قال السيد





التاسعة صباحاً بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٣١ وسيستمر
لمدة خمسة أيام وستكون الدعوة لزيارته مفتوحة
للجميع.



معرض مخطوطات العتبة النفيضة:

من ضمن الفعاليات المهمة لمهرجان الغدير العالمي الثاني إقامة معرض للمخطوطات الموجودة في خزانة العتبة العلوية المقدسة، لاطلاق الزائرين الكرام وضيوف المعرض بخاصة على هذا التراث الفكري النفيس.

وحول هذا المعرض صرح الأستاذ هاشم محمد مرتضى الموسوي عضو اللجنة الثقافية والاعلامية قائلًا: تشرف شعبة دار المخطوطات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية بإقامة هذا المعرض للسنة الثانية على التوالي، وذلك بعرض بعض نفائس المخطوطات ومجموعة نادرة من المصاحف الشريفة التي يعود تاريخ نسخ بعضها إلى القرن الأول الهجري.

وعن نوادر المخطوطات التي ستعرضها شعبة المخطوطات أكد الموسوي: سوف تعرض تسعه مصاحف على الرق كتبت في القرن الأول والثاني الهجريين من ضمنها المصحف المنسوب للإمام أمير المؤمنين(عليه السلام)، وسيتضمن المعرض أيضاً مصاحف تراثية قديمة كتبت بخط نساء ومصاحف المدرسة الهندية وعرض أصغر مصحف موجود داخل الخزانة، وسيكون مكان المعرض الخاص بالمخطوطات في رواق عمران بن شاهين ويستمر طوال مدة المهرجان .

معرض للصور واللوحات الزيتية

إضافة لمعرض الكتاب والمخطوطات المزمع إقامتها على هامش المهرجان تسعى اللجنة الثقافية والاعلامية لإقامة معرض للصور الفوتوغرافية واللوحات الزيتية، وفي هذا الصدد صرح الأستاذ محمد الجباري عضو اللجنة قائلًا: من أجل إحياء عيد الغدير الخالد والاحتفاء به وبيان أثره العظيم في تاريخ الإسلام والمسلمين، تقيم شعبة الفضائية في قسم الإعلام معرضاً للصور الفوتوغرافية واللوحات الزيتية الإسلامية على هامش مهرجان الغدير العالمي الثاني بعد توجيه دعوات لعدد من النقابات والمصوريين والمؤسسات لنشر ثقافة واقعة الغدير عبر هذا الرافد الفني المميز، وسوف تكون هناك لجنة تحكيمية في المعرض لترشيح أفضل اللوحات الزيتية والصور الفوتوغرافية وتكريم أصحابها على ضوء ذلك.

من جانب آخر تحدث الجباري عن خطة قسم الإعلام الخاصة بتنسيق حركة وسائل الإعلام لنقل وقائع مهرجان الغدير قائلًا: دأبت شعبة الفضائية في قسم الإعلام على وضع خطة عمل

مهرجان شعري بهيج

تسعى اللجنة الثقافية والإعلامية الخاصة بمهرجان الغدير العالمي الثاني إلى عقد مهرجان شعري بهيج على هامش المهرجان، وحول هذا الموضوع تحدث الأستاذ حيدر رزاق شمران عضو اللجنة قائلًا: سيقام على هامش مهرجان الغدير العالمي الثاني مهرجان شعري الهدف منه إظهار أهمية عيد الغدير في العالم الإسلامي وإبراز صفات وخصائص أمير المؤمنين(عليه السلام) عن طريق الشعر النصيحة، ولهذا الفرض قمنا بدعوة عدد من الشعراء من السعودية ومصر والكويت إضافة إلى الشعراء العراقيين، وبحسب تصريحات الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة فقد اختارت الدعوات بالشعراء الذين لم يشاركوا بقصائدتهم في مهرجان الغدير بدورته الأولى، وقد أعرب الشعراء المدعوون عن سعادتهم وابتهاجهم للمشاركة بقصائدهم الولائية التي تتغنى بحب أمير المؤمنين(عليه السلام) في هذا المهرجان.

وعلى صعيد آخر قال الأستاذ حيدر رزاق: حرص كادر شعبة الأخبار في قسم الإعلام على تكثيف نشاطاتهم لنقل وقائع مهرجان الغدير العالمي الثاني بشكل كامل ولائق، ولهذا فقد تمت الاستعدادات بالتعاون مع قسم الصيانة والمخازن لتهيئة غرفة أخبار خاصة بمراسلي الوكالات والفضائيات والواقع الالكتروني لرفع الاخبار الخاصة بالمهرجان أولاً بأول.

تفطية اعلانية واعلامية شاملة:

حرضت اللجنة الثقافية والاعلامية على تنفيذ فعاليات مهرجان الغدير العالمي الثاني عن طريق القنوات الاعلامية والاعلانية كافة، وفي هذا الصدد تحدث عن ذلك السيد ليث الجزائري عضو اللجنة قائلًا: قامت شعبة الانترنت في قسم الاعلام باعداد موقع جديد لمهرجان الغدير العالمي الثاني (Website:www.alghader.imamali.net) (E-mail: www.alghader@imamali.) يحوي على اهم نشاطات المهرجان والاعدادات الجارية للتحضير، يمكن للزائر الكريم الدخول اليه لمعرفة كل ما يطلبه من تفصيل حول المهرجان، وفي الوقت نفسه انشأنا بريدا الكترونيا خاصا (net) تواصل من خلاله مع الباحثين لاستلام بحوثهم الخاصة بالمهرجان والإجابة عن أي سؤال او استفسار في هذا المجال.



من جانب اخر قمنا بالتنسيق مع احد الشركات المتخصصة في مجال الديكور لإنشاء ديكور خاص لمنصة المهرجان حيث يتم التصميم وفق التصاميم الحديثة والتي تدمج بين الحداثة والقديم، وعملنا على التنسيق مع احدى الشركات المتخصصة في مجال الإعلان وهي شركة بيكتسو للإعلان عبر لوحاتها في النجف الأشرف ومطار النجف الدولي.

وعلى صعيد البث الفضائي فقد عملنا على حجز تردد خاص لبث فعاليات مهرجان الغدير العالمي الثاني عبر القمر الصناعي وتزويد القنوات الفضائية بهذا التردد للاستفادة منه في بث برامج المهرجان عبر قنواتهم.

دورات مكثفة لكوادر المهرجان

تسعى العتبة العلوية المقدسة الى تحقيق حالة من التكامل في تنفيذ منهاج مهرجان الغدير العالمي الثاني، لذا سعت الى تدريب الكوادر المشرفة على تنفيذ نشاطات المهرجان على الانظمة الخاصة باستقبال الوفود وتنظيم الفعاليات المختلفة فيه، وفي هذا المجال صرح الأستاذ محمد كاظم الأعسم عضو اللجنة الثقافية والاعلامية قائلاً: تستعد شعبة تنمية الموارد البشرية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية لعمل دورات متعددة لمنتسبين العتبة العلوية المقدسة الذين يعملون بشكل مباشر على تنفيذ فعاليات المهرجان العالمي الثاني هذا العام.

وعن عدد الدورات ومتخصصاتها قال الأستاذ الأعسم: تم تنظيم دورة حول إدارة وتنظيم المناسبات والمؤتمرات وعدد المنتسبين المشاركون فيها ٣٢ منتسباً، فضلاً عن عقد دورة أخرى حول تنمية مهارات التواصل والتعامل مع الآخرين وعدد المنتسبين المشاركون فيها ١٢٠ منتسباً، بالإضافة الى دورتين اقيمتا في العتبة العلوية المقدسة الأولى حول التخطيط الاستراتيجي الشخصي شارك فيها ١٢٠ منتسباً، والثانية تحصل المحادثة باللغتين الانجليزية والفارسية شارك فيها ١٥٠ منتسباً.

مطبوعات خاصة بالمهرجان:

من الفعاليات التي رسمتها اللجنة الثقافية والإعلامية لمهرجان الغدير العالمي الثاني اصدار مجموعة من المطبوعات الإعلامية الخاصة به، وعن هذا الموضوع تحدث السيد علاء حيدر المربعي رئيس شعبة الصحافة في قسم الإعلام وعضو اللجنة الإعلامية والثقافية قائلاً: انطلاقاً من أهمية الإعلام المطبوع في التعريف

■ تحرص اللجنة الثقافية والاعلامية على تغطية فعاليات مهرجان الغدير العالمي الثاني عن طريق القنوات الاعلامية والاعلانية كافة

والترويج للمهرجانات والندوات التي تقام في المناسبات الكبرى، تحرص شعبة الصحافة على تكثيف إصدار المطبوعات الخاصة بمهرجان الغدير العالمي الثاني بشكل يجعله مميزاً في أنظار الضيوف الكرام، ولتفعيلية الفعاليات والنشاطات الخاصة بهذه المناسبة المباركة بشكل كامل ولائق.

وأضاف: لقد وضعنا خطة لإصدار مجموعة من العناوين منها اصدار مجلد مهرجان الغدير العالمي الأول الذي يوثق فعاليات المهرجان في دورته الاولى من العام الماضي، ويضع أمام المشاركين اهم الفقرات والمواضيع التي تضمنها اتماماً للفائدة، واصدار(الابوم) خاص بنفائس العتبة العلوية المقدسة، ونأمل ان يكون مكملاً لنشاط الاخوة القائمين على معرض مخطوطات العتبة العلوية الذي يقام على هامش المهرجان، وإصدار منشور تعريفي خاص بمعرض الكتاب الذي سيقام على هامش المهرجان، وإصدار منشور خاص بالمهرجان الشعري الذي سيقام على هامش المهرجان أيضاً، واصدار جريدة يومية خاصة بمهرجان الغدير العالمي الثاني لتفعيلية فعاليات هذا النشاط العالمي أولاً بأول، وإصدار قصة خاصة بالأطفال بعنوان (وتمنت النعمة) تشرح واقعة الغدير لشريحة مهمة من شرائح مجتمعنا الكريم، واصدار كراسة خاصة بانجازات العتبة العلوية المقدسة الفكرية والعمارية والاستثمارية بهدف تعريف ضيوف المهرجان بما يجري في هذه البقعة الطاهرة من نشاطات وفعاليات.

يضاف الى ذلك اتنا جادون في إصدار المطبوعات الدورية الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة بحلة تتاسب مع هذه المناسبة العطرة، اذكر من ذلك إصدار مجلة الولاية باللغتين العربية والفارسية وإصدار عدد خاص من مجلة قبر للأطفال ان شاء الله تعالى.

الْمُتَّسِعُ الْمُمْتَنَنُ

أَمَّا مَوْمِنُوا



قدسيّة الإمام علي عند علماء الدين المسيحي

لمحته ساهم الطرف، سارخ الخيال، متربقاً لنور ما يأخذ بيده إلى حلقة روحية قد يكون افتقدها في عالمه، لعله يجدها حيث هو الآن، في ضيافة من هو إمام في ظاهره وفي باطنـه هو غـيب لا يـدرك.. لـعلـها تـكـاملـ في نـفـسـهـ الحـقـيقـةـ.. مـسيـحـيـ الـديـانـةـ هوـ.. لـمحـثـهـ يـتمـمـ هـمـسـاـ قـبـالـةـ شـبـاكـ الضـريـحـ المـقـدـسـ بـكـلـمـاتـ آـدـخـرـهـ لـهـذـهـ الـلحـظـةـ الـثـمـيـنـةـ التـيـ حـظـيـ بـهـاـ بـعـدـ أـنـ قـطـعـ آـلـافـ الـأـمـيـالـ.. جاءـ لـيـنـاجـيـ الإـيـامـ عـلـيـاـ(عليـهـ السـلامـ) سـيـدـ الـعـرـبـ وـالـعـجمـ، الـذـيـ يـعـدـهـ رـجـلـ كـلـ الـأـدـيـانـ.

ليس ببلدهم، وإلى قوم ليسوا بقومهم، وزمن ليس بزمنهم» أو كما يقول كارا ديفو «على البطل الموجع المتآلم، والفارس الصوفي، والإمام الشهيد ذو الروح العميقـةـ القرـارـ التـيـ يـكـمـنـ فيـ مـطـاـوـيـهـ سـرـ العـذـابـ الـإـلـهـيـ»، أو جورج جردادـقـ فيـ صـوتـ العـدـالـةـ الـإـنـسـانـيـةـ، أو أنطوانـ بـارـاـ، وجورجـ شـكـورـ، وجوزيفـ الـهـاشـمـ، وآخـرـونـ كـثـرـ منـ عـلـمـاءـ وـأـدـبـاءـ وـمـفـكـرـينـ كـتـبـواـ كـلـ شـيـءـ وـتـقـنـيـنـاـ بـصـورـهـمـ الـكـلـامـيـةـ وـالـبـلـاغـيـةـ وـلـمـ يـتـرـكـواـ شـيـئـاـ منـ تـارـيـخـهـ إـلـاـ وـتـاـولـهـ بـجـدـارـةـ، فـعـلـاقـةـ الـحـبـ مـتـبـادـلـةـ وـأـزـلـيـةـ إـلـاـ وـتـاـولـهـ بـجـدـارـةـ، فـعـلـاقـةـ الـحـبـ مـتـبـادـلـةـ وـأـزـلـيـةـ بينـ عـشـاقـ رـوـحـ اللهـ وـوـليـ اللهـ..

مـليـاـرـاتـ الـحـرـوفـ وـمـلـاـيـنـ الـكـلـمـاتـ، وـأـلـافـ الـأـورـاقـ، وـعـشـرـاتـ الـكـتـبـ كـتـبـتـ بـأـقـلـامـ الـمـسـيـحـيـينـ الـمـنـصـفـينـ، فـعـنـدـماـ نـسـمـعـ الـأـدـبـ الـمـسـيـحـيـ بـولـسـ سـلـامـةـ يـقـولـ (لاـ تـقـلـ شـيـعـةـ هـوـاـ عـلـيـ)... إنـ فيـ كـلـ مـنـصـفـ شـيـعـيـاـ)، تـنـوـفـ أـمـامـ هـذـاـ الـعـشـقـ الـعـرـفـانـيـ،

لمـ أـجـرـؤـ عـلـىـ اـقـتـحـامـ طـقـسـهـ الـخـاصـ فيـ هـذـهـ اللـحـظـةـ الـحـمـيمـيـةـ، لـكـنـيـ سـمـحـتـ لـنـفـسـيـ أـنـ تـتـوقـعـ أـنـهـ كـانـ يـبـهـمـ (حتـىـ لوـ كـانـتـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـكـ مـثـلـ السـنـينـ، فـلـيـسـ الزـمـانـ بـقـادـرـ عـلـىـ كـتـمـ صـوـتكـ يـاـ اـبـنـ أـبـيـ طـالـبـ ماـ دـامـتـ لـنـاـ آـذـانـ تـسـمعـ، وـلـاـ الـمـكـانـ بـمـاـحـ صـورـتـكـ مـنـ آـذـهـانـنـاـ مـاـ دـامـتـ لـنـاـ أـعـيـنـ نـرـىـ بـهـاـ.. عـسـىـ أـنـ نـمـوـتـ وـفـيـ قـلـوبـنـاـ وـلـوـ ذـرـةـ حـبـ لـكـ.. فـمـاـ سـرـ اـهـتـمـامـ الـمـسـيـحـيـينـ بـإـلـاـمـ عـلـيـ (عليـهـ السـلامـ) وـالـكـتـابـةـ عـنـهـ وـالـشـغـفـ بـهـ..

عليـ سـرـ اللهـ

تـقـرـأـ لـعـلـيـ فيـ كـتـابـاتـ أـتـبـاعـ الـمـسـيـحـ بـنـ مـرـيمـ(عـلـيـهـمـ السـلامـ) عـشـقـاـ غـرـبـيـاـ.. فيـ مـلـحـمةـ بـولـسـ سـلـامـةـ الـشـعـرـيـةـ، وـفـيـ وـصـفـ مـيـخـائـيـلـ نـعـيـمةـ لـهـ بـ (عـلـمـاـقـ الـفـكـرـ وـالـرـوـحـ وـالـبـيـانـ) فيـ كـلـ زـمـانـ وـمـكـانـ، وـفـيـ رـسـمـ جـبـرـانـ لـهـ (مـاتـ الـإـمـامـ عـلـيـ شـأـنـ جـمـيعـ الـأـنـبـيـاءـ الـبـاـصـرـيـنـ الـذـيـنـ يـأـتـونـ إـلـىـ بـلـدـ

حـيـدرـ الـجـنـابـيـ



لأنهم عرفوه وعشقوه على امتداد الدهور.

العلامة الأول «علي»

يقول راعي كنيسة مريم العذراء الخوري لويس الشابي: «الشخصية الأولى في الدين الإسلامي هو النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام علي (عليه السلام) هو العلامة الأول بعد النبي (صلى الله عليه وآله)».

ويقول: «ان الإمام علياً أعطى نوراً للإسلام، وكتبه تشهد بأنه رجل عالم ورجل مجاهد ورجل كان عنده قيمة تاريخية وما زالت قيمته موجودة».

نهج البلاغة.. دستور الحياة

ويشير راهب كنيسة دير الرهبان الأب فراس كمال دانيال الراهب إلى أن «الإمام علياً(عليه السلام) مدرسة نتعلم منه، وأكبر دليل هو نهج البلاغة، فأكيد حنحاول أن نتعلم ما يطلب منا الإمام علي لأنه رجل صالح ورجل أمين ورجل محب، ونريد أن نكمم الطريق الذي بناء».

ويتابع: «نتمنى أن يدور التواصل بين المسيح والإسلام لأنهما دينان مسلمانان، ونتمنى من الله وبشفاعة الإمام علي أن نعيش بسلام وأمان ومحبة».

بيقى مكتوبًا بضمائنا وعقولنا

يصرح راعي كنيسة الصعود القدس جميل بنان بأن «كل إنسان يخدم الأمة هو إنسان طيب يبقى خالداً لن يموت، فالإمام علي (كرم الله وجهه) يبقى اسمه مكتوباً في ضمائرنا وقلوبنا في الحياة، فالحياة تقدس وتخلد الناس الطيبين الذين ضحوا من أجل الأمة والشعب».

ويضيف: «إن تاريخ النجف الأشرف يؤكد وجود طيبة التاريخ بين المسيحية والإسلام، وهي رمز للتآخي بين الديانات».

عيسي النبي وعلى الإمام

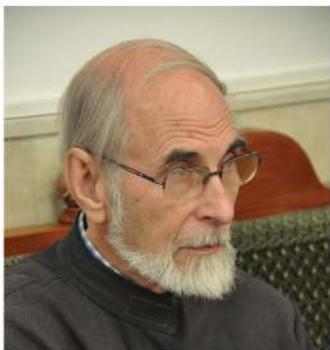
وقال راعي كنيسة ماركوركيس الأب نظير دuko: «ان المسيحيين كانوا هم المسلمين، فقد دعا المسيح إلى عبادة الله، ودعا الإمام علي(كرم الله وجهه) الناس إلى عبادة الله واحترام رسالة الله لبني البشر لكي يعم الخير والبركة والسلام، فهما طاهرين من سلاله الأنبياء».

وأضاف: «ومن واجب المسيحي والمسلم أن يحترم كل الصالحين والأطهار من الأنبياء والمرسلين، وأن يُمشي على حذوهم في أن يكونوا أنقياء وعباداً صالحين لله سبحانه وتعالى».

النجف الأشرف سجادة الله

وأردف الأب دuko قائلاً: «نشكر الله نحن كرجالات دين مسيحيين أن نرى مرقد الإمام علي يمثل التواصل الإنساني والأخوة، ليس فقط في أيامنا هذه، وإنما عبر التاريخ يوجد التآخي بين الدين المسيحي والإسلامي، فكثير من جذورنا المسيحية من أديرة وكنائس توجد في هذه البقعة المباركة من الأرض».

ويتابع قائلاً: «من الجميل أن نسمع صلاة إخوتنا المسلمين ونستذكر أصوات المسيحيين من قبلهم في هذه البقاع، والكل ينادي إلى رب العباد، إلى رب السماوات والأرض أن يمنحك سلامه ورحمته



إلى كل البشر الذين يعيشون في موطن الآباء والأجداد، ومن الجميل أن نعيش في هذا النسيج ونحن ورثة الحضارة التي هي حضارة مؤمنة وعبادة الله سبحانه وتعالى، بعض النظر عما يفرقنا، ولكن دائمًا نحب التواصل الإنساني كمسيحيين ومسلمين ونؤمن بمقولة (كلكم من آدم، وأ adam من تراب) كما يذكر القرآن الكريم هذه الآية، فكنا تجمعنا عبادة رب الرحيم سبحانه وتعالى».

رجل السلام والإنسانية

ويؤكد أسقف كنيسة العذراء مريم الخور مشتاق زنبقة: «الإمام علي(عليه السلام) يمثل التعاليم الإلهية الإنسانية الطيبة، فهناك الكثير من المتشابكات بين الإسلام والمسيحية، لأنهما دين واحد، ونحن كلنا نؤمن بإله واحد خالق السموات والأرض».

ويضيف زنبقة: «أن الإمام علياً هو إنسان طيب ولا يحب العنف وإنما يحب السلام».

توراة موسى وإنجيل عيسى

ويوضح: المفتش العام للأوقاف المسيحية والديانات الأخرى آزاد هرمز العمادي: «إن الإمام علياً(عليه السلام) هو للإنسانية كلها وليس للإسلام فقط، وله

مقولات كثيرة أذكر منها: (والله لو ثُبِّتَ لي الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل القرآن بقرآنهم)، فكان الإمام علي بحق رجلاً لكل الديانات».

وأضاف هرمز: «إن النجف الأشرف كانت مركزاً كبيراً للديانة المسيحية، وهذه المدينة تتواصل الصلاة بها من كافة الديانات، وهي قبلة كبيرة لكل العراقيين».

موسوعة الإمام علي للتراث الإنساني

أثبت أمير المؤمنين بمنهجه الحكيم أنه إمام الأمم ورجل لكل الديانات، والإنسان الكامل الذي عاش في كنف خلافته المسيحيون واليهود، ينعمون بالعدل والأمان والحياة الكريمة.

وهذه مناسبة للمطالبة بدعاوة عالمية لكل المهيمنين به وبنهج بلاغته، سواء كانوا مؤسسات دينية أم فكرية أم ثقافية، لجمع تراثه الخالد في أكبر موسوعة عالمية، تضم ما كتب عنه باللغات كافة من جميع أتباع الديانات، لأن الإمام علياً يجسد الإنسانية جمعاء منذ نبي الله آدم(عليه السلام) إلى يوم الدين.

■ هذه مناسبة للمطالبة بدعوة عالمية لجمع تراث أمير المؤمنين الخالد في أكبر موسوعة عالمية.

مناظرات في الولاية ابن عباس و معاوية ..

أبو محمد باقر

لم يحفل تاريخ مذهب من المذاهب الدينية بمثل ما حفل به تاريخ مذهب أهل البيت (عليهم السلام) في كثرة المناظرات التي وقعت بين أبنائه وبين الآخرين، وفي قوة الحجج التي يقدمونها حتى أصبحت هذه الظاهرة من ميزاته، وفي هذا الباب تختار (الولاية) بعض تلك المواقف كنماذج للاعتبار والاقتداء.

أقبل معاوية ذات يوم علىبني هاشم فقال: يا بنى هاشم، ألا تحدثونني عن ادعائكم الخلافة دون قريش.. بم تكون لكم ؟ أبالرضا بكم أم بالاجتماع عليكم دون القرابة، أم بالقرابة دون الجماعة، أم بهما جميعاً .

فإن كان هذا الأمر بالرضا والجماعة دون القرابة فلا أرى القرابة أثبتت حقاً ولا أستملكاً. وإن كان بالقرابة دون الجماعة والرضا فما منع العباس عم النبي (صلى الله عليه وآله) وارثه وساقي الحجيج وضامن الأيتام أن يطلبها، وقد ضمن له أبو سفيان بنى عبد مناف؟ وإن كانت الخلافة بالرضا والجماعة والقرابة جميعاً فإن القرابة خصلة من خصال الإمامية، لا تكون الإمامية بها وحدها، وأنتم تدعونها بها وحدها.

ولكنا نقول: أحق قريش بها من بسط الناس أيديهم إليه بالبيعة عليها، ونقلوا أقدامهم إليه للرغبة، وطارت إليه أهواوهم للثقة، وقاتل عنها بحقها فأدركتها من وجهها، إن أمركم لأمر تضيق به الصدور، إذا سألتم عنمن اجتمع عليه من غيركم قلتم حق، فإن كانوا اجتمعوا على حق فقد أخرجكم الحق من دعواكم، انظروا، فإن كان القوم أخذوا حقكم فاطلبوه، وإن كانوا أخذوا حقهم فسلموا إليهم ، فإنه لا ينفعكم أن تروا لأنفسكم ما لا يراه الناس لكم .

فقال ابن عباس: ندعي هذا الأمر بحق من لولا حقه لم تقدر مقعدك هذا، ونقول: كان ترك الناس أن يرضوا بنا، ويجتمعوا علينا حقاً ضيعبه، وحظاً حرمونه، وقد اجتمعوا على ذي فضل لم يخطئ الورد والصدر ، ولا ينقص فضل ذي فضل غيره عليه ، قال الله (عز وجل) : «ويؤت كل ذي فضل فضله».

فأما الذي منعنا من طلب هذا الأمر بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فعهد منه إلينا قبلنا فيه قوله ودنا بتاؤيله، ولو أمرنا أن نأخذنه على الوجه الذي نهانا عنه لاخذناه أو أذرنا فيه، ولا يعاب أحد على ترك حقه، إنما المعيب من يطلب ما ليس له، وكل صواب نافع، وليس كل خطأ ضاراً، انتهت القضية إلى داود وسليمان فلم يفهمها داود وفهمها سليمان، ولم يضر داود.

فأما القرابة: فقد نضعت المشرك وهي للمؤمن أفعى، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعمه العباس: أنت عمي وصنو أبي، ومن أغض العباس فقد أغضني، وهجرتك آخر الهجرة، كما أن نبوتي آخر النبوة.

مَقَالَاتٍ



مسجد الغدير
وأعماله

إضاءات على موضوع
الإمامية

المفهوم الصحيح
لالأضحيّة

في رابعة النهار
وعند المساء

مسجد الغدير وأعماله

عند وصول الرسول إلى غدير خم ونزول الوحي عليه بإعلان ولية أمير المؤمنين على المسلمين بعد حجة الوداع، كان ذلك اللبنة الأولى لمسجد الغدير الذي يمتاز بانعقاد بيعة الغدير فيه وصلاة النبي (صلى الله عليه وآله) جماعة المسلمين في ذلك اليوم المشهود.

ومن هنا اكتسب «مسجد غدير خم» أهميته الجغرافية في التراث الإسلامي، ومنزلته التكريمية كمعلم من معالم التاريخ الإسلامي. لكن يد النفاق أبعدت المسلمين عن الاستفادة من فيوضات هذه المعالم، إذ هدم هذا المسجد ولم يبق له أثراليوم إلا في الروايات والأخبار.

وأبي عبيدة الجراح فلما أن رأوه رافعاً يده قال بعضهم: انظروا إلى عينيه يدوران كأنهما عيناً مجنون، فنزل جبرائيل (عليه السلام) بهذه الآية: وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين () ثم قال: يا حسان لولا أنك جمالي لما حدثتك بهذا الحديث () وفي هذه الرواية نقاط مهمة تتفق على بعض منها: اولاً: تحديد وتحليل موضع قدم النبي (صلى الله عليه وآله) الذي وقف فيه، وأعلن ذلك البيان الرسالي والتبيغ الإلهي في ولية علي (عليه السلام).

يقع مسجد الغدير بقرب الجحفة، وقد قال عنه الشهيد الأول أن (جدرانه باقية إلى اليوم، وهو مشهور بين، وقد كان طريق الحج عليه غالباً) وقد هدم وأزيل فعلاً، كما ضاع الحق وهدمت الدلالات التاريخية عليه، ولكنه يبقى في قلوب محبيه خالداً.

وروى الطوسي في الصحيح عن حسان الجمال أنه قال: حملت أبي عبد الله (عليه السلام) من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر في ميسرة المسجد فقال: (ذلك موضع قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث قال: من كنت مولاه فعليك مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاده) ()

ثم نظر في الجانب الآخر فقال: (ذلك موضع فسطاط فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة) ()

د. وفقان خضر الكعبي

- ذكرى الشيعة: ١١٨/٣: ، السنن الكبرى: ٤٥/٥: ، البداية والنهاية: ٣٤٠/٧: ، المناقب - الخوارزمي: ١٩:

- سالم مولى أبي حذيفة : استشهد باليمامة ، أخذ اللواء بيديه فقطعت ، ثم تناولها بسم الله فقطعت ، ثم اعتنق اللواء وجعل يقرأ : [وما محمد إلا رسول] الآية (سورة آل عمران: ١٤٨) ، إلى أن قتل . وعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : « الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا » (المعني ، لاين قدامة: ١ / ٨٠٧) ، متن ابن ماجة: ١ / ٤٢٥ ، المستدرك للحاكم: ٣ / ٢٢٦ ، مجمع الزوائد: ٥ / ١٦٥ ، إكليل المنهج في تحقيق المذهب: ٥٤٧) .

- سورة القلم: ٥١-٥٠:

- الكافي: ٣: ٤٩٥ ح ٣ ، التهذيب: ٣: ١٩ ح ٢٥٢ ، منتهي المطلب: ١: ٢٤٣٨٧/١؛ وسائل الشيعة: ٣/٢٦٤، ٥/٢٨٦، ١٤، ٢٨٦/١؛ وسائل: ٣/٢٧٤، ٣/٤٤٨٤، ١٠/٤٤٨٤؛ وسائل: ٢٩٢/١٠



■ من المؤسف
هدم هذا
المسجد المبارك
والعلم
التاريخي
النفيس، في
محاولة لإخفاء
الحقائق العلمية
والمعالم
التاريخية..

عزعجل - فيه الحق « ». وقال الشيخ النجفي: « يستحب للراجع على طريق المدينة الصلاة في مسجد غدير خم والإكثار فيه من الدعاء، وهو موضع النص من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على أمير المؤمنين (عليه السلام) » . وقال الشيخ يوسف البحرياني: « يستحب لقاصدي المدينة المشرفة المرور بمسجد الغدير ودخوله والصلاحة فيه، والإكثار من الدعاء » .

دعا في الختام:

انه من المؤسف جدا هدم هذا المسجد المبارك والمعلم التاريخي النفيس، وعدمبقاء أي أثر له في منطقة الجحفة لأسباب تتطرق من محاولة إخفاء الحقائق العلمية والمعالم التاريخية، كما أغلق باب مسجد الإمام علي (عليه السلام) قرب المسجد النبوي الشريف.. فإننا لله وإنما إليه راجعون.

ومن هنا نتحithe الإخوة الحجاج والمعتمرين الذين يحيون ذكرى الغدير المباركة في الديار المقدسة بزيارة موضع مسجد الغدير، بمحاولة الوصول إليه ولو ببذل الجهد والأجر المضاعف، فإن الأجر على قدر المشقة في احياء تلك المعالم التاريخية التي تبركت بأنفاس الأولياء والصلحاء.

ثانياً: بيان موضع خيم الصحابة الذين حضروا وسمعوا ورووا حديث الغدير، ونص على اثنين منهم، وهما عنصران مهمان في موضوع السقيفة ()

ثالثاً: تعدي بعضهم على مقام النبوة وننزل وحي من السماء بذلك.

رابعاً: ان الرواية جاءت في ظرف غير اعتيادي، حتم على الامام (عليه السلام) التالية، واقتصر على إخبار خلص أصحابه بذلك فحسب، إذ كان هذا هذه الظرف العصيب ما يزال يحيط بعقائد وأحكام الإسلام الكبيرة.

فضل الصلاة فيه:

روى الكليني عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج أنه قال: سألت أبي إبراهيم (عليه السلام) عن الصلاة في مسجد غدير خم بالنهار وأنا مسافر، فقال: (صل فيه فلان وقد كان أبي عليه السلام يأمر بذلك) . وفي ضوء ذلك أفتى العلماء باستحباب الصلاة في مسجد الغدير للمسافر والمقيم.

وروى الكليني عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: « إنه تستحب الصلاة في مسجد الغدير لأن النبي (صلى الله عليه وآله) أقام فيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو موضع أظهر الله -

- ٦- من لا يحضره الفقيه: ١٠/٢٤٢٩؛ بحار الأنوار: ٣٧/٢٢٥؛ ٩٧/١٧٢؛ ٣٧/٥٥٩؛ ٢٤٢٩/٥٥٩؛ مسندر سفينة البحار: ٧/٥٤؛ جامع أحاديث الشيعة: ٤/٥٢٣؛ غاية المرام: ١/٣١٣؛ شرح إحقاق الحق: ٢/٤٧٦؛ كشف المهم في طريق خبر غدير خم: ١٧١؛ مجلة تراثنا: العدد: ٢١/٢٥٤؛ ٢٦/٢٥٤؛
- الكافي: ٤/٥٦٧؛ الفقيه: ٢/٣٣٥؛ مجمع الفائدة والبرهان: ٧/٣٧٣؛ الحدائق الناضرة: ١٧/٤٠٦؛ كشف الغطاء: ١/٢١١؛ وسائل الشيعة: ٣/٥٤٥؛ باب ٦٦/٢٤.
- الكافي: ٤/٥٦٧؛ ٣/٣، الفقيه: ٢/٣٣٥؛ ١٥٥٦، التهذيب: ٦/١٩؛ ٤٢/٣٤؛ ٢٦٤/٣؛ وسائل الشيعة: ٣/٥٤٦؛
باب ٦٦/٢٤.
- جواهر الكلام: ٢٠/٧٥.
- الحدائق الناضرة: ٣/١٧؛ ١٧/٤٠٦.



الإمامية

إن موضوعة الإمامية عند الشيعة الإمامية التي سُموها نسبة لها، قد كُتب فيها كثير من المصنفات والمؤلفات قديماً وحديثاً^(١) لأهميتها، وقد ذكر الإمام الشیخ محمد الحسین آل کاشف الغطاء(رحمه الله تعالى) ما ضُنف من كتب حول وصیة النبي(صلی الله علیه وآلہ) في إمامية أمیر المؤمنین(علیه السلام) بعده، ثم وصیته الى ابنه الحسن ثم الحسین، وهكذا الى الإمام الثاني عشر(عجل الله فرجه) وهي سُنّة الله في جميع الانبياء من آدم الى خاتمهم^(٢). ويُعود السبب في ذلك ان منصب الإمام فيه قوام الإمامة وديمومة الشريعة وبناء الدولة الإسلامية بعد النبي(صلی الله علیه وآلہ) ولهذا فقد حظي موضوع الإمامية بأهمية كبيرة جداً في الدراسات الفكرية قديماً وحديثاً من الفرق الإسلامية والمستشرقين.



المشتركة عند عامة المسلمين ثلاثة: (التوحيد والنبوة والمعاد) غير ان كل فرقة من الفرق الإسلامية ذهبت الى التوسيع في بعضها فكان مبحث (العدل) عند الإمامية تابعاً لـ(التوحيد) للعلاقة الرابطة بينهما، في حين ان المعتزلة اختلفت معهم بالامامة، فجعلت أصولها : (التوحيد والعدل والنبوة والوعد والوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر).

ومن الامور التي وقع الخلاف فيها بين الفرق الإسلامية ما يتعلق بالامامة والخلافة، اذ ان المفهومين يلتقيان في موضع ويفترقان في موضع اخر، بما خص احدهما دون الآخر من الدلالة، فالإمام في اللغة: هو المتقدم على قومه والمتبوع والمقتدى والقيم^(٣) وتكون الامامة - وفق هذا-قيادة ورئاسة ومتبعية وتقديماً^(٤)، وعلى هذا المعنى اللغوي سار القرآن الكريم في استعمال كلمة(الإمام) في قوله تعالى: «إني جاعل لك للناس إماماً» البقرة: ١٢٤، وقوله سبحانه: «ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة» الأحقاف: ١٢، وقوله جل شأنه: «يوم ندعو كل اناس بامامهم» الأسراء: ٧١.

ويحدثنا العالمة الحلى عن بعضهم في معنى الامامة فيقول: (وقيل الامامة عبارة عن خلافة شخص من الاشخاص للرسول(صلی الله علیه وآلہ) في اقامة قوانين الشرع وحفظ حوزة الملة على وجه يجب اتباعه على الامة كافية)^(٥) في الوقت الذي ذهب فيه الاشاعرة الى انها (خلافة الرسول في اقامة الدين وحفظ حوزة الملة، بحيث يجب اتباعه على الامة كافية، وقد يطلق على الامامة أنها الرئاسة العامة الدينية والدنيوية مقيدة بكونها خلافة عن

وربما يعود السبب ايضاً الى الخلافات السياسية ثم العاقاشية التي حدثت بسبب السقية وغيرها من الاحداث والثورات التي قام بها اتباع أهل البيت، أو الرفض لنظام الحكم منذ وفاة أمير المؤمنين(عليه السلام) وتتخلي الإمام الحسن(عليه السلام) عن الخلافة بعده. ثم ثورة الإمام الحسين(عليه السلام) على الحكم الاموي. وما تلاه من الثورات كثورة التوابين وثورة المختار وثورة زيد بن علي وابنه يحيى. ثم ثورة ذي النفس الزكية في العصر العباسي وغيرها).

د. عادل عباس النصراوي

إذ إن هذه الاحداث السياسية لم تمرّ مرور الكرام على عقول المفكرين فضلاً عن عامة الناس. بل تحولت الى فكر وبنية على أساسها العقاد. ان تحول بعد السياسي الى بعد فكري يُعدّ من الايجابيات لأنّه يدلّ على حيوية الفكر الاسلامي وتفاعله مع المجتمع فالحادثة السياسية تخضع للتنقين من خلال دراسة اسباب وقوعها وأبعادها الفكرية والاجتماعية. وحدود تواصلها مع المجتمع فضلاً عن دوافعها العقائدية، فيفتح عن ذلك كلّه فكر وعقيدة أو تعميق لفكرة سابقة وترسيخ لها، وهذا قد وقع في الفكر الشيعي الامامي، إذ واجه شيعة علي(عليه السلام) أول نكبة لهم في واقعة السقية عندما تُحُرِّي(عليه السلام) عن موقعه في الخلافة، فناضلوا لذلك قولاً وعملاً وفعلاً، فترسخت فكرة الامامة في عقولهم وأصبحت أصلاً من اصولهم الخمسة ونسبوا اليها، فعدّ من لا يقول بها ليس امامياً.

وقد اقترن مفهوم الامامة عند الإمامية بمفهوم النبوة، لأن الامامة عندهم تتمة لأصل النبوة او جزء من هذا الاصل ومشتق منه، لأن الاصول العامة

**■ إن الإمامة
التي يعتقد بها
أتباع أهل
البيت(عليهم
السلام)
تختلف اختلافاً
جوهرياً
عن الإمامة
التي تنصر
في الخلافة
والحكم.**

والخلافة؛ و اختلف علماء المذاهب الإسلامية في هذا على فريقين: الفريق الأول يرى ان الإمامة ثابتة للإمام ولا يمكن انتزاعها منه، وهو ما ذهب اليه الإمامية ومستدلين على ذلك بما يأتي(١) :

١- إن الإمام عليه السلام لا يمكن ان يخلع نفسه عن الإمامة، او يتبرأ منها إلا انه قد يتنازل عن خلافته، كما حصل للإمام الحسن بن علي(عليه السلام) حين تنازل عن الخلافة لمعاوية.

٢- ان الإمامة هي الولاية العامة على جميع امور المسلمين كالامور التشريعية. بينما الخلافة هي الولاية الخاصة على امور المسلمين كالامور التنفيذية.

٣- الإمام لا يجوز له ان يستخلف على جميع رعيته خلفاء فيجعل لهم التصرف فيما له التصرف فيه من تدبير الامور الحاضرة والغائبة، واستخلف الخلفاء فيها نأى من في البلاد.

الفريق الثاني: وهو مذهب باقي الفرق الإسلامية، الذين يذهبون الى عدم وجود الفرق بينهما، فقد ذهب عبد الجبار المعذلي(ت ٤١٥ هـ) والماوردي وابن خلدون وغيرهم ان النيابة عن الرسول صلى الله عليه واله لا تغدو(٢) ان يكون صاحبها هو رئيس السلطة القضائية والأدارية والحربية، لكن ليس لديه سلطة تشريعية.

ويتبين مما تقدم ان الفرق بين الإمامة المعمومة والخلافة فرق جوهري، لأن ما يتقوّم به الإمامة المعمومة عند الشيعة الإمامية تكون ماهيتها كونها استمراراً للنبوة(من دون وحيٍ) وان ما يتقوّم به الخلافة، كونها وضعاً تنظيمياً سياسياً للمجتمع والدولة، أي إنها لم تكن قيادة نبوية.

١- نشأة الشيعة الإمامية الاثنى عشرية / نبيلة عبد المنعم: ٩ - ٤٠

٢- أصل الشيعة واصولها / محمد الحسين آل كاشف الغطاء: ٦٨ - ٦٩

٣- لسان العرب / ابن منظور: ١ / ٢١٥ - ٤٠م.

٤- ظ: الإمامة / محمد حسن آل ياسين: ١٣

٥- الأنفين / العلامة الحلي: ٢٢

٦- الإمامة في التشريع الإسلامي / محمد مهدي الأصفي: ٢٢ - ٢٢

٧- الأنفين / العلامة الحلي: ٢٢

٨- مناقب علي بن أبي طالب / الخوارزمي: ٧٩ - ٨٠ - ٩٤

٩- مدخل إلى الإمامة / كمال الحيدري: ١٠ - ١١

١٠- ظ: المفردات / الراغب الأصفهاني: ٢٩٤

١١- ظ: تزييه الانبياء / الشريف المرتضى: ٦٧٢، ١٧٩.

١٢- الشريف المرتضى متكلماً / رؤوف الشمرى (رسالة دكتوراه)

١٣- ظ: المغني / عبد الجبار المعذلي: ٢٠ - ٢١، المقدمة / ابن خلدون: ١٩١

رسول(صلى الله عليه وآلـه)، وبعضهم لا يقيدها بهذا القيد(٦)، ومنهم العلامة الحلي اذ يقول: (الإمام هو الإنسان الذي له الرئاسة العامة في أمور الدين والدنيا بالاتصالة في دار التكليف)(٧).

ومن هذه التعريفات قد تفسر الإمامة بالخلافة، وهذا شيء غريب لأن حقيقة الإمامة تختلف عن الخلافة، لأن الخلافة واجهة من واجهات الإمامة فهي تعنى القيادة والزعامة السياسية بقطع النظر عن دلالات الوحي الإلهي، لهذا فإن دور الإمام المنحصر في القيادة والزعامة السياسية يكون دوراً ضيقاً نسبة إلى المفهوم العام للإمام في القرآن الكريم، لهذا فقد اتجه النظام الفكري لغير الإمامية إلى أن يولوا وجههم صوب نظرية الشورى وانتخاب أهل الحل والعقد لتسوية تقديم الخلفاء الثلاثة على الإمام علي(عليه السلام) المنصوص عليه بقول الله تعالى: «انما وليكم الله ورسوله الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» المائدة: ٥٥، وغيرها من الآيات القرآنية المباركة ويقول الرسول محمد صلى الله عليه واله: من كنت مولاه فهذا على مولاه، اللهم وال من وآله وعاد من عاده وانصر من نصره واخذل من خذله(٨) ولعل المسوغ لهذا الاتجاه ما يأتي(٩):

١- أن هذه نظرية أقرب إلى الذوق العريفي.

٢- أن الحكومة شأن من شؤون الناس وعهد بينهم وبين الإمام القائد، وإذا كان الأمر كذلك فلا بد ان يكون للإمام دور في إدارة الشؤون والنهوض بها، لأن القرآن ينص: «وامرهم شوري بينهم» الشورى: ٢٨

ييد أن الإمامة التي يعتقد بها أتباع أهل البيت(عليه السلام) تختلف اختلافاً جوهرياً عن دور الإمامة التي تحصر في الخلافة والحكم، إذ انهم يرون ان للإمام دوراً فوق القيادة والزعامة والحكم، الذي بينه الله تعالى في القرآن الكريم بقوله: «أني جاعل في الأرض خليفة» البقرة: ٢٠ وشار إليه بقوله لابراهيم الخليل(عليه السلام): «أني جاعل للناس إماماً، قال ومن ذريتي، قال: لا ينال عهدي الطالمين» البقرة: ١٢٤ فالخلافة باللغة هي: السلطان الاعظم، وتأتي بمعنى نية شخص عن آخر كما في قوله تعالى: «وقال موسى لأخيه هارون أخلفني في قومي واصلح ولا تبع سبيل المفسدين» الاعراف: ١٤٢

والخلافة في الاصطلاح كما يذهب إليه الراغب الأصفهاني هي النيابة عن الغير، أما لغيبة المنوب عنه وأما ملوته أو عجزه واما لتشريف المستخلف(١٠)، وعلى هذا الوجه استخلف الله سبحانه أولياءه في الأرض وقال: «ويستخلف قوماً غيركم» هود: ١٥٧، لهذا نجد فرقاً بين الإمامة

لالأضحية

عِيدُ الأَضْحِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ



هناك خلط وعدم وضوح في مفهوم الأضحية عند كثير من الناس، ولتوسيع هذه المفردة وأحكامها نقول: إن لمفهوم الأضحية فردان، الأول هو ما يذبحه الحاج في موسم الحج في منى، وهي من الواجبات المفروضة على الحاج، والثاني ما يذبحه الإنسان غير الحاج في أيام الأضحى وهي مستحبة غير واجبة. وكلامنا هنا ليس في الأضحية الواجبة على الحاج في موسم الحج (حج التمتع)، وإنما في الأضحية التي تذبح في عيد الأضحى فمن لم يحضر في موسم الحج.

الشيخ محمد الكعبي

ما علة الأضحية؟ قال: انه يغفر لصاحبها عند أول قطرة تقطر من دمعها إلى الأرض، وليعلم الله من يتقيه بالغيب قال الله تعالى: (لَن يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا) ثم قال: انظر كيف قبل الله قربان هابيل ورد قربان قabil(٢).

وتستحب الأضحية استحباباً مؤكداً عن الأحياء والأموات وإن كانت على الأحياء أكد من تمكن منها، ويستحب لمن تمكّن من ثمنها ولم يجد لها ان يتصدق بقيمتها، ومع اختلاف القيم يكفي التصدق بقيمة الأدنى، ويجوز ان يضحي الشخص عن نفسه وأهل بيته بحيوان واحد، ويجوز الاشتراك في الأضحية ولا سيما اذا عزت الأضحى وارتفاع ثمنها.

وقد حدد الفقهاء تبعاً لروايات أهل البيت عليهم

الأضحية هي ما يذبح من بهيمة الأنعام (الابل أو البقر أو الغنم) أيام عيد الأضحى عن الإنسان نفسه او عياله او عن الميت بنية القرابة الى الله تعالى، ولا يجزي على الأحوط من الابل الا ما أكمل السنة الخامسة ومن البقر والمعز الا ما أكمل السنة الثانية ومن الغنم الا ما أكمل الشهر السابع.

وقد تواترت الروايات عن أهل بيته العصمة في فضل الأضحية وأثرها في المكلف منها: ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: لو علم الناس ما في الأضحية لاستدانا وضخوا، انه ليغفر لصاحب الأضحية عند أول قطرة تقطر من دمها(١)

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام انه سئل

السلام أفضل أوقات الذبح بأنه بعد طلوع الشمس من يوم العيد ومضي قدر صلاتها ويتمد وقتها لأربعة أيام لم يكأن في مني وهي أيام التشريق إذ تشرق الشمس على الأضحى وثلاثة أيام في غير مني من البلدان الأخرى يعني مثلاً عندنا في العراق ليس اليوم الأول فقط يستحب الذبح فيه وإنما يجوز في اليوم الأول والثاني والثالث.

وإن كان الأحوط الأفضل الاتيان بها في مني في الأيام الثلاثة الأولى وفيسائر البلدان أول أيام العيد، فعن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر(عليه السلام) قال: سأله عن الأضحى كم هو بمني؟ قال: أربعة أيام، وسألته عن الأضحى في غير مني؟ فقال: ثلاثة أيام، قلت: مما تقول في رجل مسافر قدم بعد الأضحى بيومين، أله أن يضحى في اليوم الثالث؟ قال: نعم(٣).

دعاة الأضحية عند الذبح:

استقبل القبلة وقل حين تريد ان تذبح (وجهت وجهي للذى فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحبائي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم منك ولك اللهم تقبل مني باسم الله الذي لا إله إلا هو والله أكبر وصلى الله على محمد وعلى آهل بيته الطيبين الطاهرين) ولا أصل لما يتداول عند العامة من القراءة على السكين.

ولا يشترط في الأضحية من الأوصاف ما يشترط في الهدي الواجب، فيجوز ان يضحى بالاعور والأعوج والمقطوعة اذنه والمكسور قرنه والخصي والمهزول وان كان الأحوط الأفضل أن يكون كبشاتام الأعضاء وسمينا أملح ذا قرون ويكره ان يكون مما رباء.

تقسم الأضحية الى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يتصدق به على فقراء المسلمين كالجيран والأقارب ولا يشترط فقرهم.

القسم الثالث: يتصرف به نفسه فيأكل منه هو وعياله.

فعن أبي الصباح الكناني قال: سأله ابا عبد الله عليه السلام عن لحوم الأضحى، فقال: كان علي بن الحسين وابو جعفر عليهما السلام يتصدقان بثلث على جيرانهم وتلث على السؤال وثلث يمسكونه لأهله البيت(٤)، ويستحب التصدق بجلد الأضحية ويكره اعطاؤه اجرة للجزار ويجوز جعلها مصلى وان يشتري به متاع البيت.

ومما يجدر التبيه عليه ان الأضحية تجزي عن

الحقيقة، والعقيقة هي التي يستحب ذبحها عند ولادة المولود، ولا تجزي العقيقة عن الأضحية.

لماذا الأضحية؟

ترتبط الأضحية بقصة نبينا إبراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل عليه السلام التي وردت في القرآن الكريم بقوله عز وجل (فَلَمَّا يَلْعَمَهُ السَّعْدِيُّ قَالَ يَا بُنْيَ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَدْبَحُكَ فَإِنْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ أَفْعَلْ مَا تُؤْمِرُ سَتَجْدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) الصافات ١٠٢ وأاختبار الصعب لأن ليس له إلا ولد واحد وكيف يقدم هذا الأب ابنه قربانا في سبيل الله اعتمادا على رؤية رآها في المنام وهو اختيار في غاية الصعوبة ولا تقل هذه الصعوبة من جانب الابن الذي سلم أمره واطاع امر ابيه بان يذبحه، ففي هذا الذبح والامتنال للأمر الإلهي اشارة الى اجتياز كل شيء في سبيل الله ولنيل مرضاته، وهو مظهر لأخلاص

القلب من كل شيء عدا ذكر الله.

وكذلك هي احياء للسنة التي قام بها النبي صلى الله عليه واله وابراهيم عليه السلام. وشكر الله سبحانه وتعالى على ما منحنا من نعم لا تعد ولا تحصى ومنها بهيمة الأنعام (لَيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَدْكُرُوا إِسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعُمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ) الحج ٢٨.

وهي أيضاً إحدى وسائل التوسيع على العيال والجيران والأقارب والأصدقاء والتصدق على الفقراء، فمن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إنما جعل الله هذا الأضحى لتسع مساكينكم من اللحم فأطعموهم(٥).

كما تعد الأضحية من أجل المظاهر العبادية، إذ يتجلى فيها التسليم المطلق للحق تبارك وتعالى فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: (إذا اشتريت هديك فاستقبل به القبلة وانحره او اذبحه وقل: وجهت وجهي للذى فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، ان صلاتي ونسكي ومحبائي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم منك ولك بسم الله وبالله والله أكبر، اللهم تقبل مني...) ففي هذا الدعاء الخاص بالأضحية توجيه وتعليم لآداب العبادات والتوجه الى الله جل وعلا.

١. الوسائل: الباب ٦٤ من أبواب النجع، حديث ٢.

٢. علل الشرائع ج ٢ ص ١٢٢، الباب ١٧٨.

٣. الاستبصار ج ٢ ص ٢٦٤.

٤. الكافي ج ٤ ص ٤٩٩.

٥. بحار الأنوار ج ٩٦ ص ٢٩٦.

■ عن أمير المؤمنين انه قال: لو علم الناس ما في الأضحية لاستدانوا وضحاها، انه ليغفر لصاحب الأضحية عند أول قطرة تقطر من دمها..

في رابعة النهار.. وعند المساء

رذاق ابراهيم المشهدى

غدا في المسير.. وأشجار شاخصة بالنداء: هلموا الى الشجر المستدق حيث احجاج ابل
يُجتمعن في الظهرية، وقت الهجير..

لون السماء غدا صافيا، وبركة ما علت في الغدير..

دموع من الموج تذوي على ساحله، اذ لم تفتّ الرياح تعزف عليه لحن الطيور، وفوق قياعه
يرعرف الظهر عن شمس تموز، تقرص مقلة مثقلة بالدموع..

وجاء المكان فلا مستجار، وزرقة السماء تهطل ألوانا من العشق الأبدى وموايل قبلة
مجدٍ تجيء بألوانها قبلة جامعة للصلوة.. نداء يدوي، ورماح تدق، وأقدام تهروء، وخيم
تُقام، ومساحة تحضر، وموكب طيور يمر من الجنة الهاسطة ترفرف كالحملة نحو
الاصليل.

أتیحت لهم مثذنة تلطي، فانتهى كل لغو وهمس، فماذا ت يريد الأنبياء بحق السماء؟
أنانا الوحي يجهر بصوت السماء بأن قفوا.. فقد حان النداء، وحيث الفضاء كأمواج الإبل
في المساء.. لا وقت للأسئلة، فقد أوقف الوحي كل كلام.. افيفضوا علينا، مَاذا ت يريد مَنَا
السماء؟!

لا وقت للأسئلة.. فقد اينع القول والكركرات المتلته بندى أحلام الطفولة.. انسدل
الجمع على وليمة عشق تقام لها الأمكانـة، فباعوا الإمام، وأغلقوا الجداول.. وأنصر النداء..
وعند المساء..

كأن النجوم لها هتافات، وطلع النخيل نازلا من علاه.. وبين الافق والرمال أمنيات،
تعازل أعشاشها في المساء، تحت الخطى نحو درب الخيام.

بعد الهجير ليل سكون، وتلك القطرات الماسية تسحبها ريح عليلة لتترك تخيلات ذاك
الطريق.. عيون الغدير بدت مثقلة بالحضور، بين الحضور والآيات أكثـرت القوافل
فارتوت، وكل الينابيع هلتـت.. وبين الجموع أعين سكرت لهـدة الليل.

تمر السويـعات وأبواب الخيام غدت مقلـلة، ولم يبقـ الا نجيـ الرسـول، ووصـيـ السمـاء
وبـعـضـ الأـصـفـيـاء.. وقوـفاـ لـنـيلـ الرـعـاـيـةـ والـاهـتـدـاءـ، وتـلـكـ الـتـيـ أـجـمـعـتـ أمرـهاـ لـأـنـ الشـهـودـ
ورـدـواـ أـمـرـ السـمـاءـ.

كلـ المـتـاهـاتـ حـسـرتـ، فـقـدـ أـورـقـ السـحـرـ بـالـراـحلـينـ، فـلاـ وـقـتـ إـذـ غـارـتـ الـأـنـجـمـ وـحـلـتـ سـنـينـ
الـنـماءـ..

تهـلـلـ وجـهـ أبيـ القـاسـمـ فـقـدـ حلـتـ السـاعـةـ المـنـذـدةـ، وـشـهـبـ الأـصـيلـ غـدتـ نـعـمةـ
سـابـغـةـ، فـقـدـ كـمـلـ الدـيـنـ، وـانـ غـدـيرـهـ يـصـبـوـ إـلـىـ مـرـحـلـةـ قـادـمـةـ..

الْكَلِيلُ بِسْمِ اللّٰهِ

شاعر وقصيدة
اسماعييل الشيرازي

قصة قصيرة..
الملك وهدية الشلغم

شعراء انشدوا في
الغدير





شحراً انشدوا في

الغدير

لم يكن يوم الغدير مجرد حادثة تاريخية شهدتها المسلمين، بل هو واقعة تحمل بين طياتها ركناً من أركان الشريعة المحمدية الأصيلة، والإسلام بطبيعته خاتم لكل الأديان، ولا بد لهذا الدين من قائد وقيم ومعلم يحمل بين جنبيه علم رسول الله وفقهه وخلقه وحكمته وعصمته. ومن دون ذلك لا يؤمن على الدين من التشويه والانحراف والتضليل والضياع على مدى وجوده في هذه الدنيا إلى يوم القيمة. فكان هذا اليوم كعبة للعاشقين، تتغنى حناجرهم بذكره وترتل وصفه، فاضافوا على خلوده زينة إلى زينته، وكسوة من حل الأبرار إلى كسوته.

د. خليل إبراهيم المشايخي

والعبادة والذِّكر لمحمد وآل محمد (عليهم السلام) والصلوة عليهم، وأوصى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يتَّخذ ذلك اليوم عيدها وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتَّخذونه عيدها. لذا فقد جادت فرائح الشعراء بفضل أمير المؤمنين حتى فاقت الوصف والتعريف لتصف صنو رسول الله وتخلد مواقفه الكريمة على مدى التاريخ ولاسيما يوم الغدير الذي يعد فاصلاً مهما في حياة الأمة الإسلامية جموعاً..

إن أول ما يطلع علينا من الشعر في هذه الحادثة الخالدة القطعة الشعرية لحسان بن ثابت الانصاري، الذي استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه واله فأذن له بانشادها:

فقد تميز يوم الغدير عن سائر الأيام بجمعيه للكثير من الخصال الحسان، فهو دليل على أصل من أصول الدين القويم، وهو أثر مبارك عن النبي لا ينكره أحد من المسلمين، وهو يوم دانت لفضله الأنبياء وأوصياؤهم، وهو عيد من أعظم الأعياد الإسلامية، كما انه مناسبة شريفة لأداء كل عمل صالح، ويشهد بذلك ما روى عن الإمام الصادق (عليه السلام) عندما سُئل: هل للMuslimين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطير؟ فقال: (نعم أعظمها حُرمة) قيل: وأي عيد هو؟ قال: (اليوم الذي نصب فيه رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: ومن كنت مولاه فعليك مولاه، وهو يوم ثمانى عشر من ذى الحجّة) فقيل: وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال: (الصيام

▣ جادت قرائنا الشاعراء بفضائل أمير المؤمنين وتخليد يوم الغدير الذي يعد فاصلاً مهما في حياة الأمة الإسلامية جمعاء

فيقول فيه معلناً خير الورى
جهراً وما ناجى به إسراها
هذا وصيبي فيكم وخليقتي
لا تتجلهوه فترجعوا كفارا
انشد محمد بن علي الرازى قائلاً:
علي إمامي بعد الرسول
سيشفع في عرصة الحق لي
ولا أدعى لعلي سوى
فضائل في العقل لم يشكل
ولا أدعى انه مرسل
ولكن امام بنسن جلي
وقال الشاعر جواد بن عواد:
قالع باب الحصن في خير
رامي أولي الشرك بابلس
وقاتل مرحباً إذ لم يجد
غنى بأسيااف وأتراس
ومؤثر بالقرص لم يدنه
ثلاثة منه لأضراس
ويوم خم تم عقد الولا
له على الأمة والناس
وانشد الشاعر محمد بن بشارة:
صهر النبي أبو الأئمة خيرهم
وبه الخلافة قد سما مقدارها
بغدير خم للولاية حازها
حقاً وليس بممكן إنكارها
وإذا رقي للوعظ صهوة منبر
يصفى لزاجر وعظه جبارها
وانشد نصر الله الحائرى:
يا عين هذا المرتضى حيدر
هذا البطين الانزع الأطهر
هذا الذي ريات أو صافه
في راحة الذكر غدت تشر
والاليوم أكملت لكم دينكم
عن سر ما قد قلته تخبر
وقال ابراهيم العاملى في بيعة امير المؤمنين(عليه
السلام) بغير خم:
أميري أمير المؤمنين وجنتي
إذا صد عنى مشفق ونصب
امام بنسن الذكر قد خاب جاحد
لنص كتاب الله وهو صريح
ويوم الغدير استوضح الحق سامع
طبع وهل بعد الوضوح وضوح
وانشد الشاعر الشريف الكاظمى:
لا يستوي القرار والقرار يو
سم الحرب من زحف العدو الأخر
كم قطر القرار ذاك اليوم من
بطل كفور بالحديد مكفر
يا صاحب الحوض الكبير ومن له
نص الغدير بأمر خير مؤمن

بناديهم يوم الغدير نبيهم
بخدم وأسمع بالرسول متاديا
يقول: فمن مولاكم ووليكم
فال قالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
إلهك مولانا وأنت ولينا
ولم تر منا في الولاية عاصيا
فقال له: قم يا علي فإنني
رضيتك من بعدي إماماً وهادياً
ثم أبيات من قصيدة للشاعر محمد بن عبد الله
الحميري يقول فيها:
يحل النار قوم أبغضوه
وإن صلوا وصاموا ألف عام
برئت من الذي عادى علياً
وحاربه من أولاد الطغام
تناسوا نصبه في يوم خم
من الباري ومن خير الأنام
برغم الأنف من يشنأ كلامي
علي فضلته كالبحر طامي
وللشاعر الكبير الحميري (ت ١٧٣ هـ) أكثر من
قصيدة في هذا الباب منها قوله:
يا باع الدين بدنياه
ليس بهذا أمر الله
من أين أبغضت علي الوصي؟
وأحمد قد كان يرضاه
من الذي أحمد من بينهم
أقامه من بين أصحابه
وهم حواليه فسماء
هذا علي بن أبي طالب
مولى ملن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلا
وعاد من قد كان عاداه
ومن غرر قصائده في ذلك قصيدة الدالية التي
 جاء فيها:
إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد
ولا عهده يوم الغدير مؤكداً
فاني كمن يشرى الضلال بالهدى
تنصر من بعد الهدى أو تهوداً
وما لي وتيماً أو عدياً وإنما
أولو فعمتي في الله من آل أح마다
تم صلاتي بالصلالة عليهم
وليس صلاتي بعد أن أشهدنا
بكاملة إن لم أصل عليهم
وأدعوا لهم رباً كريماً ممجداً
 بذلك لهم ودي ونصحي ونصرتني
مدى الدهر ما سُمِّيْت يا صاح سيداً
 وأنشد السيد الحميري في الغدير أيضاً:
من خاصف نعل النبي محمد
يرضي بذلك الواحد الغفاراً

الملك وهدية الشلغم



أخذ خطاب هذا الرجل صدّاه في نفوس الخضارين، وسارت مقترحته على ما يرام، وانصرفت الزوجة تحمل أرغفة، وجمعوا بينهم مبلغاً لا يأس به، واتفقوا على أن يأتوا به إلى ليلًا، ومضت ساعات ثقيلة حتى عاد الرجل الذي راح يتقصّى خبر الخضار، فتوسط السوق وصاح: وأسفاه جنّ صاحبكم، لحقته فإذا هو متوجه نحو القصر، وكان حين يعترضه أحد يقول له: إياكم أن تغتصروا على هدية الملك، فينفرج عنك الناس وعلى وجوههم علامات الدهشة، حتى يصل إلى باب الهدايا واصطف مع من يحملون هدايا ثمينة من دروع عجيبة وفصوص الماس واللوحات التي لم أر مثلها من قبل ولا من بعد، فقال بعضهم: لا بد من أنه يحمل كنزاً أثرياً، وقال آخرون: يبدو أنها أحجار كريمة عشر عليها في مكان ما، وقال آخرون: إنه يحمل بيض نعام. وقد رشحوه. فيما يتهامسون به. للجائزة الأولى، فضحك قليلاً ثم بكيت عليه وتولست به أن يرجع عن قراره ويكتُب إلى رشده، فقال ملوكاً على بعضه: إما أن تنصرف عنّي وأما أن تكون ظهيراً لي، وإذا جئت لتخدعني عن عزيمتي فلي معك حساب آخر، سأنادي الحرس الملكي وأقول لهم: «إن هذا يستهزئ بهدية الملك» وكانت عيناه تقدحان شرراً، فحملت تهديده على محمل الجد ورجعت، ولم استطع ثنيه عن رمي نفسه في التهلكة، فاحزموا أمركم بسرعة.

أثارت هذه الأنباء شفقة الخضارين وفضولهم، حتى

كثر إنتاج الشلغم هذا العام، فانخفض سعره إلى درجة كبيرة، حتى عافه الخضارون، فلم يشتروا من بين سلعهم؛ لأنّه غالباً ما كان يبور عندهم فيحيرون في تصريفه، لكنّ أحد الخضارين الذين لم يفضلوا تنويع سلعهم أصرّ على مواصلة التبضع من هذا المحصول، مقتنعاً بربحه القليل، وكان يصرف ما يبور منه علّفاً لحماره، حتى حلّ يوم لم يبيع فيه أيّ شيء، فقال أصحابه له: ألم تنصحك بتنويع بضاعتك حتى إذا خسرت في هذه تعوضه من ربحك في تلك؟ قال: سمعت أن الانكليز يصنعون من الأزيال لهبا، ومن التراب ذهباً، فتبسم الرجال فقال: ما بكم تضحكون؟ اسمعوا: إما أن تنصرفوا عني وأما أن تعينوني على ما أفكّ فيه، وأما أن تبقوا متفرجين عليّ، فلي

معكم حساب آخر، فأنا غير مجّون، فانصرفوا عنّي ودعوني وحدّي أحمل هميّ.

رأى الرجال صاحبهم ينحو بثقل هم شفت عيناه الثابتتان عنه، وهو يبعي رؤوس الشلغم بعدل الخيش، فكفّوا عن المزاح معه وأخذوا يعينونه على ما يريد حتى اكتمل العدل، فجاء بأغصان شجر وغطى فوقه العدل وحاط ما انفوج منه بالخوص، فتقابل عليه أربعة شباب ورفعوه إلى ظهر الحمار، بشّاعته إلى جهة مجهولة.

شار لغط بين الخضارين حول ما يريد أن يفعله الرجل بالبضاعة؛ لأنّه لم يسلك طريق البيت فقال بعضهم: يمكن أن يصنع منه الطريش، وقال آخر: أيصير الشلغم مربباً؟ وقال آخر: أظن أنه سيصدره إلى بريطانيا، وقال آخر: أنا سأتبّعه واتقصّى خبره لكم، فضحك الخضارون فقال رجل منهم: عدتم إلى الضحك، وأنا أعلم أنه لا يملّك قوت يومه، فكيف يدبّر حاله وقد خسر رأس ماله كلّه؟ فلنجمع له ما يتسوّق به، هاهي زوجته مقبلة فانظروا حالها، بزرّت عظام وجنتيها وঁوححظت عيناهما الواسعتان، وأنت تأخذ منه نقوداً لشراء الخبز لبنيتها، عيب علينا يا جماعة فكل واحد منّا معّرض للخسارة في يوم ما، فلا تقتصوا عليها ما حدث، بل قولوا ترك معنا فلوس الخبز، ومضى في شغل، أفهمتكم؟

د. تومان غازي الخفاجي



فاحفظ ما روته لك، وإذا كنت تشعر بالخور فأنا معك أشد من ذرك، الملك يحب الشلغم، حتى إنه التفت إلى حاجبه قال: لم لم تقدموا لي طبقا منه، منذ سنين وأنا لم أذوق طعمه. وقد سبق صاحب الشلغم عذر الحاجب فقال: لولا منافعه الكثيرة لما علفناه للحمير لتنهض بالأحمال الثقيلة، وهذا آخر محصول منه، وإذا اشتريته يا مولاي فلن تجده إلا بعد حول كامل، فأجابه الملك: وأسفاه، الشلغم يعلف للحمير ولا يقدم لي، القوا رئيس الطباخين في السجن وخذلوا الشلغم من هذا الرجل، وأملأوا عدل حماره بالذهب وبالجوهر.

الحظ حين بيسم لأحد، يبيض الحمام على الود. سبيسي، أنا متأكدة، والمسألة ليست إلا مسألة حظ، بل أفكار لامعة تصعبها جرأة تنفي. أفلان أحسن منك حين جعل الشلغم منظوما في نسق التحفيات النادرة والمنحوتات الغربية والدرر العجيبة! فانمازت من بين هذه كلها هديته البسيطة حتى أعجبت الملك، فثمّن البسيط وأدار ظهره لأصحاب التحف لأنهم لم يكونوا مبدعين.

ـ مadam الأمر كذلك، ستقديم فجلاً مثلاً.

ـ الملك يحب الشلغم، الشلغم نفسه يمكن تطوير فكرته: نطبخه ليأكل منه دون أي تأخير، الفكرة لي والتنفيذ عليك، هيلا لا تضع وقتا، هات الشلغم كله ولا تدع منه شيئا في السوق، فقد سمعت بعض النسوة يلوّحن بإهداء شيء منه للملك.

وحين توافق أصحاب الهدايا صباح اليوم التالي وجدوا أول من وقف عند باب الملك رجالاً وامرأة وحماراً ينوه بقدرين عظيمين، حتى انتفتح الباب وأطل الحاجب وقال: ما هذا؟ قالت المرأة: هدية يحبها الملك، قال: ما هي؟ قالت: أرجو لا تحقرها كما حقرتكم الشلغم أمس. قال: أبداً، فالشلغم حبس رئيس الطباخين وكاد يعم علينا شره، فبرغم خبرتنا الطويلة بمزاج صاحب السمو، أحياناً لا يعجبه فص الألماس في أيام برمي حامله به، وأحياناً يعجبه ما لا يعجبنا، لكن حادثة الشلغم فريدة من نوعها، لكننا أخذنا منها عبرة أن لا نستغرب مما يهديه الشعب لجلالته مهما كان، فما هديتك؟

ـ قالت المرأة لزوجها: تكلم.

ـ قال: هديتنا شلغم.

ـ قال الحاجب: شلغم؟ يا للهول، أتدري ما فعل الشلغم بالملك أمس؟

ـ إنك تحسدنا، وتحجب بين الملك وما يحبه.

ـ أبداً، لا عليك أخي، فأنا أحب الشلغم أيضاً. دخل الحاجب على الملك، وبعد دقائق أطل الملك برأسه على جمهور المحتشدين وقال: أين صاحب الشلغم؟ قالا: نحن هنا، فقال الملك: قيدوا هذين وأجلسوهما وسط الساحة وكسروا رؤوس الشلغم على رؤوسهما.

ـ عندها همست الزوجة بأذن زوجها: لولا أني أمرتك أن نطور فكرة الشلغم بالطبع لتحطم رأسانا، فالحمد لله.

ـ قال الزوج: أنت ذكية حقاً، والحمد لله.

ـ إن بعضهم لم يصدق ما سمع فأغلقوا دكاكينهم وانطلقوا نحو القصر، لكن الوقت لم يكن كافياً ليدركوا صاحبهم هناك، إذ سرعان ما لاح لهم من بعيد رجل يسوق حماراً، فقالوا: نظن أنه ثاب إلى رشده وعاد، أليس هو ذلك؟ قال آخر: هو والله، فخذلوا السير نحوه ولوح بعضهم له، فخلع (يسماغه) ولوح لهم به، وسرعان ما اقترب بعضهم من بعض، فقال: ألم أقل لكم الانكليز يصنعون من الأزيال لها ومن التراب ذهبًا، فقالوا: أي انكليز؟

ـ قال: الملك درس عندهم وتزوج منهم فنصبوا علينا فعرف قيمة ما أهديته له، أخذ الشلغم مني ومالأ عدل حماري ذهباً ومجوهرات، ها هي فانظروا، أنتم مدحونون اليوم إلى وليمة عظيمة عندي عشاء هذا اليوم.

ـ انتشر خبر مكافأة الملك لبائع الشلغم في الحي كانتشار النار في الهشيم، فتقططر عليه رجال الحي ملبيين دعوته لوليمة، فراحوا يهنتونه وبياركون له، مسرورين بما غنم صديقهم المسكين، وتواتفت نسوة الحي على زوجته وبناته اللائي انقلبن أحوالهن رأساً على عقب فارتدين الحال الفاخرة، وزين آذانهن بالأقراط الثمينة، وتصورهن بالقلائد وأيديهن بالأساور المطعمية بالحقيقة، مما أمطر عيون الوفادات فبكين بعاطفة الغبطة الممزوجة بالحسد، بعد أن أحدث صليل الحلبي رعداً أصمت آذانهن، وبريقاً خطف الأ بصار.

ـ غاظ المشهد هنا امرأة صائغ الحي، فهنت المسعدات، كما سمعتهن، وعادت متقللة الرأس بهموم بثتها لزوجها لعله يخفف عنها كربها، لكن الزوج ظلل مغبطاً بما ناله هذا المسكين، فكان موقفه البارد بإزاء حرقة زوجته كصب الزيت على النار، فراحت تندب حظها العاشر، وتلقى اللوم على الأقدار التي جعلت غنى الأمس كفمير معدم، وأطالت في تفجعها حتى احتدّ مزاج الزوج، فقال: ما لديك ليس قليلاً، وإنني لم أقصّر معك، حتى كنت أغنى امرأة في الحي.

ـ أريد ذهباً مطعماً بشذور الفخر؛ لأنه مُهدي لي من جلالتك.

ـ مقابل ماذا يهديك الملك؟

ـ مقابل شيء تهديه له.

ـ ما هو؟

ـ شلغم.

ـ عجباً.

ـ تخاف طبعاً من سخرية التجار وسؤال الحاجب، أفالآن أحسن منك؟ كان جريئاً إذ قال: هديتي شلغم، فقال الحاجب: أتسخر مني؟ فقال: ويحك، هدايا الملك لا تصلح موضوعاً للسخرية، فجلالته هو من يسخن قيمها على الهدايا، وكثيراً ما طرد أصحاب هداياه. تعتقدون بذوقكم الفاسد. أنها قيمة، وأعلى شأن هداياك كنت تعتقدون أنها لا شيء، فلا تجعلني أشكوك إلى الملك.

ـ صحيح، لكن.

ـ فإذا كنت جباناً فتشجع من أجل سعادتنا،

السيد إسماعيل الشيرازي

أبو العادى السيد ميرزا إسماعيل ابن الامير السيد رضي ابن السيد ميرزا محمد اسماعيل الشيرازي الحسيني، عالم شاعر فاضل. ولد في شيراز عام ١٢٥٨ هـ / ١٨٤٢ م، وأخذ العلم عن ابن عمه ميرزا حسن الشيرازي وكان من أبرز تلامذته حتى كاد أن يتولى الزعامة من بعده لولا ريب الم nonzero الذي عاجله، له صلة وثيقة بالسيد حيدر الحلبي، توفي عام ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٧ م في سامراء ونقل إلى النجف ودفن في الصحن الحيدري الشريف في الغرفة الثالثة من جهة باب السوق الكبير على يسار الداخل إليه، رثاه جموع من الشعراء. له قصيدة يمدح فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) ويذكر فيها يوم الغدير:

حمود حسين

كفاني من الدنيا مدح أولي النهى
وحب ذوي القرى هو الفخر والذخر
وقد جاءنا يوم الغدير مبشرًا
تطالعه البشرى ويقدمه البشر
تجلى ضمير الغيب وانتهك الستر
وببلغ أمر الله وانقطع العذر
فقد هدم الاسلام ما شيد الردى
وقد نقض الایمان ما أبرم الكفر
وقد بلغ الحق القويم نصابة
وأكمل دين الله واتضح الامر
وسقى أميراً من غدا النبيه
وزيراً وقدماً شد منه به الازر
ومانقموا من حيدر غير أنه
يشد إذا هدوا يكر إذا فروا
فسل إن جهلت الناس عن غزو خير
واحد وقد يغنى عن الخبر الخبر
فلو لم يكن في كفه السيف قائمًا
لما قام للإسلام ركز ولا ذكر
ولم تنصب الرايات في فتح مكة
ولم يك للأصنام في نصبها كسر
هو الباسل الضرغام في حومة الوغى
هو الأسد القمقام والسيد الحبر
وفي ومضة من بارق الغيب بزت الـ
سما ولها تعنو الكواكب والبدر
فديناه من مثوى ومن فيه قد ثوى
فديناه من قبر ومن ضمه القبر
وقل يا أمير المؤمنين وخير من
مشى فوق أطباقي البسيط ولا فخر
فكם لك من سرعاظيم لقدرقي
مقاماً من العلياء من دونها النسر
فأنت السما والخلق كلهم الشرى
وأنت الغنى والناس كلهم فقر

فِي حَجَّ الْعُتْبَةِ



الشيخ
محمد حسين الأصفهاني



مخطوطات العتبة العلوية المقدسة
جزء من مصحف عمره قرابة القرنين

بال محمد عرف الصواب



عمارة عضد الدولة البويري

مرقد امير المؤمنين عليه السلام

إن الذي يطلع على الأعمال العمرانية التي شهدتها العراق في المدة التي حكم فيها عضد الدولة البويري - التي لا تتجاوز خمس سنوات ونصف - يستطيع أن يقر بآطمئنان أنه لم يشهد مثيلاً لها من ذا قبل في الخلافة العباسية. وقد أشار إلى بعض هذا محمد جواد فخر الدين في كتابه تاريخ النجف حتى نهاية العصر العباسى فقال بعد أن ذكر آخر اعماله العظيمة في بغداد: (وعليه نلاحظ أن عضد الدولة البويري لم يول مدینتي النجف وكربلاء فحسب لكونه ينطلق من دوافع مذهبية كما قد يتصورها البعض، وإنما حاول خلال الخمس سنوات من حكمه أن يستنفر جميع الجهود لأجل إعادة الحياة إلى مرافق البلاد التي أصابها الخراب والدمار نتيجة إهمالها).



ثم توجه إلى المشهد الشريف الغروي يوم الاثنين الثاني يوم وروده، وزار الحرم الشريف، وطرح في الصندوق دراهم، ففرقـت على العـلوـيـن فأصـابـ كل واحدـ مـنـهـ واحدـ وـعـشـرونـ درـاهـمـاـ، وـكـانـ عـدـ العـلـوـيـنـ الفـاـ وـسـبـعـمـائـةـ اسمـ، وـفـرـقـ علىـ المـجاـوـرـيـنـ وـغـيرـهـمـ خـمـسـةـ الـافـ درـهـمـ، وـعـلـىـ المـتـرـدـدـيـنـ خـمـسـةـ الـافـ درـهـمـ، وـعـلـىـ النـاحـةـ الفـ درـهـمـ، وـعـلـىـ الـقـرـاءـ وـالـفـقـهـاءـ، وـعـلـىـ الـمـرـتـبـيـنـ منـ الـخـازـنـ وـالـنـوـابـ عـلـىـ يـدـ اـبـيـ الـحـسـنـ الـعـلـوـيـ وـعـلـىـ يـدـ اـبـيـ القـاسـمـ بنـ عـابـدـ بنـ بـكـرـ بنـ سـيـارـ رـحـمـهـ اللهـ، وـيـدـوـ لـيـ اـنـ عـقـدـ العـزـمـ عـلـىـ تـحـوـيلـ جـوـارـ الـحـرمـ إـلـىـ مـديـنـةـ عـامـرـةـ بـعـدـ انـ قـرـرـ انـ يـدـفـنـ فـيـهـ بـحـسـبـ وـصـيـتـهـ.

والنص السابق مهم جداً إذ يتبيّن منه أن الجوار لم يكن بعد اكتمال هذه العمارة، وإنما كان قبلها، إذ أنه حينما دخل وجد فيه علوّيين ومجاورين، وناحة، وقراء، وفقهاء، وهناك أيضاً من ربّتهم خازن المرقد ونوابه، ووجود الناحة والقراء يوحى أيضاً بأن الدفن في جوار الإمام كان شائعاً قبل تلك العمارة بمدة غير محددة. وعلى الرغم مما نقله ابن طاووس في فرحته ١٢٩/٢ من قول ابن الطحال: (ان عضد الدولة تولى عمارته، وأرسل الأموال، وتاريخ فراغها مكتوب على الحائط مما يلي الرأس الكريم قدر قامة عن الأرض فليتحقق منها)، فإني لم اقف على تاريخها، وقد اختلف فيه غير واحد، ولكنني قاربت ما ذكره السيد محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة ٥٣٧/٥ من نفي ما ذكره

وعلى الرغم من أن عمارة عضد الدولة التي أقامها على القبر المقدس وما رافقها من بنى تحتية وفوقية شاركت بتحويل الجوار المحدود إلى مدينة آهلة بالسكان استمرت في النمو والتتطور، فإن تاريخ الأمر بالمشروع في البناء يكتفي ببعض الفموض، كما أن المعلومات بشأنها شحيحة، والعله امر بها وبعمارة مرقد أبي عبد الله الحسين في سنة ٣٦٩هـ / ٩٨٠م. ويبدو أن عمارته مرقد أمير المؤمنين ومرقد ولده أبي عبد الله (عليهما السلام) كمل إنجازهما في النصف الثاني من سنة احادي وسبعين وثلاثمائة، وتوجه في يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الأولى لزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) والاطلاع على أحوال عمارته وما تحتاج إليه من بنى تحتية لإدامتها، وتوفير ما يحتاج إليه المجاورون كي يأخذ الجوار طابعاً آخر بحيث يتحول بمرور الوقت إلى مدينة عامرة، فقد نقل ابن طاووس في الفرحة ١٥٤ - ١٥٦ ما صورته: (حدثنا يحيى بن عليان الخازن بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام انه وجد بخط جده الشيخ أبي عبد الله محمد بن السري المعروف بابن البرسي رحمه الله المجاور بمشهد الغري سلام الله على صاحبه، على ظهر كتاب بخطه، قال: كانت زيارة عضد الدولة للمشهدين الشريفين الطاهرين الغري والحايري في شهر جمادى الأولى من سنة احادي وسبعين وثلاثمائة، وورد مشهد الحائر.. وتوجه إلى الكوفة لخمس بقين من جمادى المؤخر، ودخلها

■ يبدو ان عمارة عضد الدولة على مقرب امير المؤمنين قد كمل انجازها في النصف الثاني من سنة احدى وسبعين وثلاثمائة..



ولم تحل مشكلة المياه في النجف إلا بعد شراء الحاج محمد البوشهرى الملقب بـ(معين التجار) مضختين لرفع المياه في سنة ١٩٧٢، وفيها وزع الماء على الدور.

إن مهندسي عضد الدولة ابتكرروا طريقة غاية في الذكاء، وهي إيصال الماء إلى النجف عن طريق قناة سميت بقناة آل بويه تحفر من نهر الفرات، ثم تخترق الأرض من باطنها، وتستمر فتخترق النجف من أسفلها، ويصبباقي من مياهها في منخفض غرب المدينة وهو بحر النجف، وتشاء الصدف أن تتبع عين فواره في طريق المشروع تمنع الربط بالنهر، فربط بالعين بدلاً من النهر على الرغم من أن ماءها لم يكن حلواً، واستمر إيصال المياه من تلك العين للانتفاع به لغير الشرب، وقد حضرت قناتان واحدة فوق الأخرى، الأولى لمجرى الهواء والثانية لمجرى الماء، كما حفرت فوهات في الطريق للنزول إلى القناة بغية تنظيفها واصلاحها وما زالت آثارها موجودة حتى الآن.

ونقل (كي لسترنج) في كتابه بلدان الخلافة الشرقية ١٠٤ عن المستوفى (أنه في سنة ١٩٧٧/٥٣٦٦ شيد عضد الدولة البوهيم الضريح الذي ظل قائماً حتى أيامه (أي أيام المستوفى) وأصبح الموضع حينذاك مدينة صغيرة محاطها ٢٥٠ خطوة، وجاء في تاريخ ابن الأثير ان عضد الدولة دفن فيها عملاً بوصيته، ودفن فيها أيضاً ابناه شرف الدولة وبهاء الدولة، واقتفي اثره بعده كثير من الأعيان) ولكنه ابعد كثيراً في تقدير بداية الإعمار، لأن عضد الدولة دخل العراق بعد هذا التاريخ.

اخرون في أنها في سنة ١٤٣٨ هـ / ١٩٤٩ م، أو في سنة ١٣٧٦ هـ / ١٩٩٦ م؛ لأن التاريخ الأول متقدم على تاريخ ولاية عضد الدولة على العراق، والثاني متاخر بعد وفاته، وقال: (الظاهر ان العمارة كانت سنة ١٣٦٩ هـ / ١٩٨٠ م) ثم نقل ما ذكره الديلمي في ارشاد القلوب (٤٣٦/١) الذي تحدث عن بقاء عمارة الرشيد ذات القبة والأبواب الأربع لحين مجيء عضد الدولة بزعمه، وذكر ان عضد الدولة جاء (فأقام على ذلك الطرف قريباً من سنة هو وعسكره، وبعث فاتي بالصناع والأسانيد ولعل صوابها الأساتيد من الأطراف، وخرج تلك العمارة، وصرف أموالاً كثيرة جزيلة و عمره عمارة جليلة حسنة، وهي العمارة التي كانت قبل عمارة اليوم)، ولا يخفى عليك مدى الخلط الذي وقع فيه الديلمي في الرابط ما بين عمارة الرشيد وعمارة عضد الدولة ومدى المبالغة التي ذهب إليها في بقاء عضد الدولة هو وعسكره قرابة سنة في الجوار لحين إكمالها، لأن المتبع لسيرة عضد الدولة لا يستطيع ان يجزم ببقائه في بغداد لمدة أشهر بسبب انشغاله بالحروب التي كانت تقع هنا وهناك في بلاد فارس وال伊拉克.

ومن الأعمال العظيمة التي قام بها عضد الدولة لخدمة الضريح محاولته جلب الماء إليه بطريقة غاية في الذكاء والعبقرية نسبة لزمانها فالنجف الأشرف كما هو معروف هضبة ترتفع عن الكوفة الواقعة على نهر الفرات كثيراً، وأمر بإيصال الماء إلى مستوى ارتفاعها لم يتحقق لكثير من المحاولات التي تلت محاولة عضد الدولة، وإن تحقق لبعضها فبصعوبة شديدة، ولكنها سرعان ما تفشل بسبب ظروف البيئة،

الشيخ

محمد حسين الأصفهاني

● حمود حسين الصراف

نشأته العلمية:

كان الشيخ محمد حسين الأصفهاني محبًا للعلم، مواطباً على طلبه منذ سنيه المبكرة، اتجه إلى مدينة النجف الأشرف جامعة العلم وعاصمة الدين في آخريات العقد الثاني من عمره بعد أن قضى حادثه وشطرها من شبابه في الكاظمية مستغلًا تحصيل مقدمات العلوم الدينية. وعند هجرته إلى التاجي الأشرف حضر في الأصول والفقه على يدي العلماء والمدرّس الأول والمجاهد الأكبر الشيخ محمد كاظم الخراساني المعروف بالأخوند، فاختص به إلى أن توفي سنة ١٣٢٩هـ فكان من مشاهير تلامذته، وكانت مدة حضوره عند ١٣ عاماً كتب خلالها جملة من حاشيته على (كتاب الأصول) لأستاذة الخراساني.

وينقل عنه أنه لم يترك درس أستاذة في هذه المدة إلا يومين، يوم أصيب فيه برمد شديد عاشه عن الحضور، ويوم هطلت فيه أمطار غزيرة ظنَّ أنها ستعوق أستاذة وتلاميذه عن الحضور فظهر بعد ذلك أن أستاذة حضر وألقى درسه على قليل منهم. وحضر في الفقه وأصوله قليلاً على العلامة الحق الشهير السيد محمد الأصفهاني المتوفى سنة ١٢٦١هـ، الذي رجع إليه في التقليد كثير من المسلمين من العراق وغيره من البلدان الإسلامية.

بحوث في الفقه / صلاة الجمعة / الشيخ الأصفهاني ص. ٦.

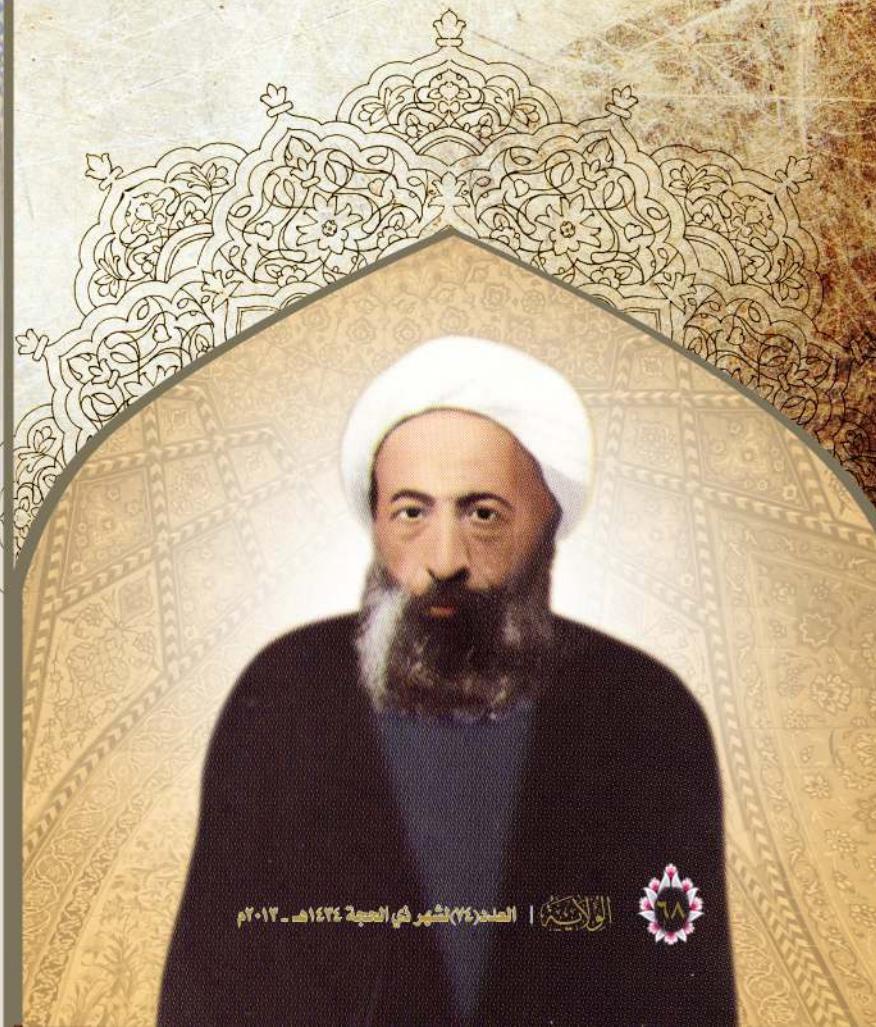
تدريسه:

وبعد وفاة أستاذة الحق الأخوند استقل بالبحث والتدرّيس، وحضر عليه كثير من مشاهير علماء العصر الذين استقلوا بعده بالتدرّيس.

أنهى عدة دورات في الأصول وفقه المكاسب، وكانت آخر دورة كاملة له في الأصول شرع بها في شوال سنة ١٣٤٤هـ وأنهَاها سنة ١٣٥٩هـ، وهي أطول دورة له حقق فيها كثيراً من المباحث الفامضة، وكتب فيها جملة من التعليقات النافعة على حاشيته على (كتاب الأصول).

عالم قضى حياته في تحصيل المعارف، وكرس أيامه لنيل المكرمات، فكان في الفلسفة الحكيم العارف، وفي الأخلاق خزانة الأسرار، فائز بنيل مراتب الشهود، متصلع في الفقه والأصول، علامة دهره **الشيخ محمد حسين الأصفهاني** (قدس سره).

هو **الشيخ محمد حسين ابن الحاج محمد حسن ابن علي أكبر ابن آقا بابا بن آقا كوجل الحاج محمد إسماعيل ابن الحاج محمد حاتم النجوياني**، ولد في الثاني من المحرم سنة ١٢٩٦هـ بالنجف الأشرف، كان أبوه أحد تجار الكاظمية الأتقياء الذين كانوا يشار إليهم بالبنان، رياه تربية علمية صالحة، ممهداً له السبيل إلى تحصيل العلم.



■ شرع الشيخ الاصفهاني في دورة جديدة اعتمز فيها تهذيب الأصول واختصاره وتنظيم أبوابه تنظيمًا فنياً لم يسبقها إليه أحد فيه

محكم وفي كل بحث تحقيق فائق، وتظاهر آراؤه وتحقيقاته الفلسفية في جميع آثاره ودروسه. ومن قرأ حاشيته على الكفاية بالخصوص يجد كيف تطغى المصطلحات الفلسفية على تعبيراته، وطفت روحه الفلسفية حتى على أراجيذه في مدح النبي المختار وأله الأطهار عليهم جميعا الصلاة والسلام.

شعره:

ان أراجيذه قطع فلسفية رائعة أفرغها في قالب من الأدب الرفيع، منها ما قاله في النبي الراكم صلى الله عليه وآله:

لقد تجلى مبدأ المبادىء
من مصدر الوجود والايجاد
من أمره الماضي على الأشياء
أو علمه الفعلى والقضائي
رقيقة المشيئة الفعلية
أو الحقيقة الحمدية

أو هو نفس النفس الرحمنى
بصورة بديعة المعانى
أو فيضه المقدس الاطلاقى
فاض على الأنفس والأفاق
إذ إنه حقيقة المثانى
وعند أهل الحق حق ثانى

وقال في أمير المؤمنين عليه السلام:
وقلبه في قالب الوجود
حياة كل ممكן موجود
ونسخة اللاهوت وجهه الحسن
لورام لقياه الكليم قيل : لن
غرته الغراء في الضياء
جلت عن التشبيه بالبيضاء
وكيف وهو فالق الأصباح
في أفق الأرواح والأشباح

وفاته:

توفي الشيخ محمد حسين اصفهاني(قدس سره) في فجر الخامس من شهر ذي الحجة سنة ١٣٦١ هـ، ودفن بالصحن الشريف في حجرة بجانب المئذنة الشمالية من جهة الكيشوانية. مشاهير المدفونين/ ص ٣٦

كما وكتب خلالها أيضًا جملة من الرسائل الصغيرة في عدة مسائل منها (رسالة أحد الأجرة على الواجبات) التي لم يكتب مثلها في هذا الموضوع استيفاء وتحقيقا. وبعد هذه الدورة شرع في دورة جديدة على أسلوب جديد اعتمد فيها تهذيب الأصول واختصاره وتنظيم أبوابه تنظيمًا فنياً لم يسبق إليه أحد فيه، فوضع في المبادئ ما كان يُظن أنه من المسائل، ووضع في المسائل ما كان يُحرر في المبادئ، وقسم الأصول على أربعة مباحث على غير المألوف فاماط اللثام عما كان يقع من الخلط بين المباحث، والمباحث الأربعية التي وضعها لأبواب الأصول وهي: المباحث الفلسفية، ومباحث الملازمات العقلية، ومباحث الحجة ومباحث الأصول العملية. وقد شرع رحمه الله في تأليف كتاب مختصر مهدب على هذا الأسلوب في علم الأصول.

آثاره:

كتب الشيخ محمد حسين اصفهاني رحمه الله تعالى طوال حياته مؤلفات قيمة هي مفخرة للعلم والأدب منها: تعليقة على كفاية الأصول، وتعليق إضافية على المكاسب، ورسائل في الإجارة وصلة الجماعة وصلة المسافر سميت بـ(بحوث في الفقه)، ورسالة في الاجتهاد والتقليد والعدالة، ورسالة في الطهارة ورسالة في صلاة الجمعة، ورسالة في تحقيق الحق والحكم، ورسالة فيأخذ الأجرة على الواجبات، ورسالة في قواعد التجاوز والفراغ وأصالحة الصحة والبد، ورسالة في الصحيح والأعم، ورسالة في موضوع العلم، ورسالة في المعاد، ومنظومة في الفلسفة العالمية أسمها (تحفة الحكم)، ومنظومة شعرية في ٤٤ أرجوزة مدح النبي والأنمة(عليهم السلام) ورثائهم ومنظومة في الصوم، ومنظومة في الاعتكاف، وديوان شعر فارسي في الغزل العرفاني وديوان شعر فارسي في مدائح أهل البيت(عليهم السلام) ورثائهم، ورسالته العملية في الفقه.

فلسفته:

تتلمس الشيخ اصفهاني في الفلسفة على يد الفيلسوف الحكيم العارف ميرزا محمد باقر الاصطهباناتي، فاستبطن بفضل جده كل دقائقها ودقق كل مستطناتها، له في كل مسألة رأي

مخطوطات العتبة العلوية المقدسة

جزء من مصحف عمره قرابة القرنين



وحدة ترميم المخطوطات

تخر خزانة العتبة العلوية المقدسة بمجموعة كبيرة من المخطوطات الثمينة والنفائس الأثرية القيمة، وفي هذا العدد تعرض الولاية لقرائها الكرام أحد هذه الموجودات القيمة، وهو الجزء الثامن من مصحف عمره ١٨٥ سنة.

لقد كان هذا الجزء من المصحف المخطوط ضمن مجموعة مخطوطات موضوعة في أكياس من البلاستيك ومحفوظة بطريقة غير صحيحة، وقد قامت دار المخطوطات في محافظة النجف الأشرف باستخراجها وفهرسته وتصويره ثم اجراء العمليات الكيماوية والباليوجية لتخلصه من الآثار البكتيرية والفتيرية وإزالة البقع الضارة منه.

بعد ذلك قامت شعبة المخطوطات في العتبة العلوية المقدسة باصلاح جميع الأضرار والقطع والشقوق الموجودة فيه، وجل جمي القبور.

وبعدها تمت خياطته بالخياطة الإسلامية

وتهيئة جلد جديد له لأنه لم يكن يحتوي على جلد، وإكمال جميع أنواع الصيانة والترميم عليه، ثم عمل صندوق خاص له حفاظا عليه من الأتربة والغبار والمؤثرات الخارجية الأخرى.

معلومات خاصة بالمخطوط:

اسم المخطوط: نصف الجزء الثامن من القرآن الكريم.

لغة المخطوط: العربية.

المؤلف: ملا محمد زكي زين العابدين.

تاريخ النسخ: جمادى الآخرة من سنة ١٤٢٩هـ.

نوع الخط: النسخ.

عدد الصفحات: ٢٤

القياس: ٢١.١ × ١٤.٦

بَالْ مُحَمَّدْ عَرْفُ الصَّوَابِ

رسول كاظم عبد السادة

بَالْ مُحَمَّدْ عَرْفُ الصَّوَابِ
وَفِي أَبْيَاتِهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ
هُمُ الْكَلْمَاتُ وَالْأَسْمَاءُ لَاحِتَ
لَا دَمْ حِينَ عَزَّ لَهُ الْمَتَابُ
وَهُمْ حَجَّ الْإِلَهِ عَلَى الْبَرَاءِا
بِقِيَةِ ذِي الْعُلَى وَفِرْوَعُ أَصْلِ
بِحَسْنِ بَيَانِهِمْ وَضَحَّ الْخَطَابِ
وَأَنْوَارُ تَرَى فِي كُلِّ عَصْرٍ
لِإِرْشَادِ الْوَرَى فَهُمْ شَهَابٌ
ذَرَارِيُّ أَحْمَدْ وَبْنُو عَلِيٍّ
خَلِيقَتِهِ فَهُمْ لَبْ لَبَابٌ
تَنَاهُوا فِي نَهَايَةِ كُلِّ مَجَدٍ
فَطَهَرُ خَلْقَهُمْ وَزَكَوْا وَطَابُوا
إِذَا مَا أَعْوَزَ الطَّلَابُ عِلْمًا
وَلَمْ يَوْجِدْ فَعْنَدَهُمْ يَصَابُ
مُحِبَّهُمْ صَرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ
وَلَكِنْ فِي مَسَالِكَهُ عِقَابٌ
وَلَا سِيمَا أَبُو حَسْنٍ عَلِيٍّ
لَهُ فِي الْحَرْبِ مَرْتَبَةُ تَهَابٍ
كَانَ سَنَانَ ذَابِلَهُ ضَمِيرٌ
فَلِيسَ عَنِ الْقُلُوبِ لَهُ ذَهَابٌ
وَصَارَمَهُ كَبِيعَتِهِ بَخْمٌ
مَعَاقِدَهَا مِنَ الْقَوْمِ الرَّقَابِ
عَلَيِ الدُّرُّ وَالْذَّهَبِ الْمَصْنَى
وَبَاقِي النَّاسِ كَلَّهُمْ تَرَابٌ
إِذَا لَمْ تَبَرِّ مِنْ أَعْدَادِهِ عَلِيٍّ
فَمَا لَكَ فِي مَحِبَّتِهِ ثَوابٌ

هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن الوصيف البغدادي من باب الطلاق، يقال له: الناشئ، وهو لقب من نشأ في فنون الشعر كما قال السمعاني في الأنساب.

تضطلع في علم الكلام، وبرع في الفقه، ونبغ في الحديث، وتقدم في الأدب، وظهر أمره في نظم القريض، فهو جامع الفضائل، وسمط جمان العلوم، روى عنه الشيخ المفيد، وبواسطته يروي عنه شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي(١)، واحتمل صاحب رياض العلماء رواية الشيخ الصدوقي عنه أيضاً، وقال: لعله الذي كان من مشايخ الصدوق.

أخذ العلم عن أبي سهل إسماعيل بن علي بن نوبخت، وهو من أعلام متكلمي الشيعة (٢). حكى الحموي في معجم الأدباء نقلاً عن خاله أنه قال: مولده على ما أخبرني به سنة ٢٧١، ومات يوم الاثنين لخمس خلون من صفر سنة ٣٦٥ وكانت حينئذ بالي فورد كتاب ابن بقية إلى ابن العميد يخبره وقيل: إنه تبع جنازته ماشياً وأهل الدولة كلهم، ودفن في مقابر قريش وقبره هناك معروف.

وهو من نبش قبره في واقعة سنة ٤٤٣ وأحرقت تربته وقال ابن شهر آشوب (٣): حرقوه بالنار (٤).

كتبت بائنته المشهورة على جدار وراق الحرم لمقدّس أمير المؤمنين(عليه السلام) عند الزاوية الشمالية الشرقية وهذه أبيات منها:



١- الفهرست: ٨٩

٢- وفيات الأعيان: ١٧٥/٢

٣- معالم العلماء: ١٣٦

٤- الغدير: ٢٨ / ٢، الفهرست: ٣٠٣، لسان الميزان:

٢٢٨ / ٤

شعبة التواصل الخارجي

حلقة وصل بين العتبة والعالم



تهتم شعبة التواصل الخارجي التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة على مد جسور التواصل ومتابعة نشاطات الأقليات والحاليات المسلمة خارج العراق وذلك انطلاقاً من الدور الأبوي الذي تحمله العتبة العلوية المقدسة تجاه المؤمنين أينما كانوا.

وعلى الرغم من أن هذه الشعبة أُسست في وقت قريب، ولكنها وضعت خططاً لمشاريع كبيرة وأعدت جملةً من البرامج المستقبلية التي بدأت تباشير تنفيذها تظهر فعلاً خلال الفترة المنصرمة.



موكب العتبة العلوية العالمي:

ولتسليط الضوء على جملة من النشاطات التي قامت بها هذه الشعبة القفت (الولاية) بالشيخ محمد الكعبي مسؤول الشعبة وسألته عن ابرز المشاريع التي قدمتها فقال: كان من برامج الشعبة استضافة الوفود الأجنبية من سائر دول العالم في الزيارة الأربعينية للإمام الحسين(عليه السلام)، إذ تم استضافة اكثر من ١٣٠٠ زائر من دول العالم المختلفة ضمن برنامج خاص تضمن زيارة العتبات والمزارات المقدسة في النجف الأشرف وزيارة المرجعية الدينية العليا والمشاركة في المسير على الاقدام الى كربلاء المقدسة ومشاركة العزاء في العتبتين الحسينية والعباسية.

حيدر محمد حسين



مؤتمر المبلغين الأجانب:

وأضاف الشيخ الكعبي قائلاً: قدمنا مشروعاً لإقامة مؤتمر سنوي لكل المبلغين الأجانب تتبناه العتبة العلوية المقدسة، وفيه نوجه دعوات لكل الطلبة الأجانب عن طريق الفضلاء والعلماء الذين لديهم تواصل مع هؤلاء الطلبة، تغطي محاور هذا المؤتمر أساليب التبليغ وكيفية استفادة المبلغ

فَرِزْ رَبِّ
الدُّعَةِ
وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ مُسْكَنًا وَيَتَّمَّا أَسْبَابًا
إِنَّمَا تُطْعَمُكُمْ بِهِ اللَّهُ أَنْرِيدُ وَتَكُمْ حَاءٌ وَلَا شَكُورًا
أَمْيَرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا الْمُسْتَقِنُونَ

حضرت على ابن ابى طالب

کی شہادت کی مناسبت سے حرم مطہر مولیٰ کی جانب سے قین روز
۱۹-۲۲ مارچ میان المبارک افطار کا انتظام

جامعہ مظفر الایمان ڈھیوال جکوال پاکستان

حل الغیر المركزي:

وأشار الشيخ الكعبي قائلاً: من المشاريع التي شرعنا بها مشروع احتفال الغير المركزي، إذ لاحظنا أن هناك احتفالات متفرقة في البلدان في يوم الغير، فإذا رعت العتبة العلوية المقدسة هذا الموضوع فسيقام احتفال مرکزي في العالم بهذه المناسبة، وهذه التفادة مهمة من خلالها تستطيع العتبة أن تمتّن الصلات بين المؤمنين في ديار الغربية، وأول تفاصيل له سيكون هذا العام في الباكستان خطوة أولى، ومن المقرر استضافة 50 شخصية من الباكستان بالتنسيق مع جامعة الكوثر في اسلام آباد.

مشاريع أخرى مقتراحه:

في الختام قال الشيخ محمد الكعبي: من المشاريع التي اقترحناها استقدام طلبة أجانب لتشكيل مدرسة أو معهد يعد طلبة مبلغين لمدة ثلاث سنوات على ان تهيء العتبة لهم مكان الدراسة وتحمل تكاليف اقامتهم من طعام وشراب وسكن، ولدينا منهج معه وجاهز لذلك، وهذا المشروع سوف يخرج مبلغين ينتقلون الى بلدانهم لداء مهمات التبليغ السلامي هناك، وهذا المشروع في طور الاجاز حالياً.

وواصل الشيخ الكعبي حديثه قائلاً: ولدينا مشروع برنامج خاص باستضافة بعض الشخصيات المهمة وأصحاب المراكز والكتاب والمفكرين والباحثين من الخارج، إذ تقوم العتبة باستضافتهم لمدة خمسة أيام نرتب لهم خلالها بعض اللقاءات مع المراجع والعلماء وأصحاب المؤسسات في النجف الاشرف وكربلاء لكي يخرج الباحث بصورة واضحة عن النجف وأصالتها وعلماء حوزتها المباركة.

ولدينا مشروع آخر وهو اقامة دورات علمية للشباب المؤمن في دول العالم وذلك عن طريق التعاون مع بعض المؤسسات الموجودة هناك، بارسال بعض الاساتذة الاكفاء الى تلك الدول او باستضافة الشباب في العتبة العلوية مع التكفل بكل مستلزمات ذلك، وتستمر الدورة لمدة شهر او شهرين حسب الحاجة مع ترتيب سلسلة من الزيارات للمرجعية العليا والعتبات المقدسة داخل العراق.

وهنالك مشاريع عدة اخرى نسأل الله التوفيق لإنجازها.

من تجربته في النجف الاشرف، ويتضمن تداول الاشكاليات التي يواجهها المبلغ في الخارج، وفي هذا الصدد عقدنا لقاءً تعارفياً مع الطلبة الأجانب باعتبار أن الكثير منهم لم يسمع بهذه الشعبة، وفي الوقت نفسه سمعنا منهم بعض مشاكلهم واحتياجاتهم واقتراحاتهم، وزع علينا استبياناً لكل الحاضرين لتلخيص ذلك، وكان أكثر الموجدين يؤكدون على الحاجة إلى دورات تقوية في المواد غير الحوزوية كالمسائل الخلافية العقائدية ودوروس في فن التبليغ وأساليبه، لذلك أقمنا دورة تبليغية في شهر رمضان من هذا العام، تضمنت المادة الأولى من الدورة فن التبليغ وأساليبه وشروط المبلغ وكيفية أدائه، أما المادة الثانية فتضمنت مادة شبّهات وردود، وتم التركيز فيها على أبرز الشبهات التي تثار حول عقيدتنا بالإمام المهدي(عليه السلام) وحول العقائد والمسائل الخلافية، وكان الكثير من الطلبة الأجانب المشاركون يصرّحون بأنهم استفادوا من هذه الدورة أكثر من استفادتهم في دراستهم خلال سنتين أو ثلاث سنوات، لأنهم تمكّنوا من خلال هذه الدورة من ممارسة عملية التبليغ في مجتمعاتهم، إذ يستطيع أن يوجه الناس ويحل مشاكلهم ويرد على مسائلهم الأخلاقية والاجتماعية، وإن شاء الله نحن نعد الآن للدورة الثانية في شهر محرم 1425 هـ إذا وفقنا الله لنعطي فيها دورة في فقه الشعائر الحسينية والشبهات التي تثار حول القضية الحسينية.

مأدبة افطار في شهر رمضان:

وأضاف الشيخ الكعبي قائلاً: أحد المشاريع المهمة التي نفذتها شعبة التواصل هو مشروع إقامة مأدبة افطار مع مجلس عزاء لمدة ثلاثة أيام في بعض دول العالم ورشحنا عشر دول منها الهند وبنغلادش وتتنزانيا ومدغشقر وغينيا والسنغال وأندونيسيا وقايولد، إذ وزعنا مبالغ تتناسب مع عدد المؤمنين المتواجدين في بعض هذه الدول في شهر رمضان من هذا العام.

وقد كان هذا المشروع موضع ترحيب وشكر من كل المؤمنين، حتى ان المؤمنين في بنغلادش قالوا: نحن استقلينا عن الباكستان فمنذ سبعين سنة لم يذكرنا أحد، واليوم جاءت عتبة أمير المؤمنين(عليه السلام) لتشارك في إطعامنا، يضاف الى ذلك ان هذه الفعالية هي اول خطوة من نوعها على مستوى العتبات المقدسة، ونحن نطمئن أن تكون المأدبة واسعة تستمر طوال ايام الشهر الفضيل وتغطي أكثر بلدان العالم.

على ان هذا المشروع لا يمثل مجرد توزيع طعام، وإنما هو تبرك بزاد أمير المؤمنين(عليه السلام) وهذا شيء معنوي مهم جدا بالنسبة للموالين ويترك اثرا طيبا في نفوسهم.



قطنة القاضي

المُرْفَعٌ



يحكى أن رجلين تخاصما عند أحد القضاة، فكان أحدهما يدعى أن الآخر عبده والآخر ينكر ذلك، فسأل القاضي المدعى:

ما اسم الغلام؟

قال: اسمه ميمون

ثم سأله الغلام عن اسمه؟

قال: هو يكذب علىي، إن اسمي عبد الله.

فأمرهما بالجلوس، ولهي عنهما ساعة واشتغل

بعيرهما، ثم نادى يا ميمون

قال المنكر: ليبيك.

قال: أطع مولاك.



لا تخبر أحداً



كان الحجاج بن يوسف الثقفي يستحمل بالخليج، فأشرف على الفرق فأنقذه أحد المسلمين، وعندما حمله إلى البر قال له الحجاج اطلب ما تشاء فطلب مجاب.

قال الرجل: ومن أنت حتى تجيب لي أي طلب؟

قال: أنا الحجاج الثقفي.

فهز رأسه وقلب يديه أسفًا وقال له: طلبي الوحيد أنني سألتكم بالله أن لا تخبر أحداً أنني أنقذتك.

مرق البط

رأى جحا يوماً سرباً من البط قريباً من شاطئ بحيرة فحاول أن يلتقط من هذه الطيور شيئاً فلم يستطع لأنها أسرعت بالفرار منه.. وكان معه قطعة من الخبز فراح يغمسها بالماء ويأكلها .. فمر به أحدهم وقال له: هنيئاً لك ما تأكله فما هذا؟.. قال: هو مرق البط فإذا فاتك البط فاستقد من المرق!



الخصال الثالث

استأجر رجل حمّالاً ليحمل معه فنصباً فيه قوارير على أن يعلم ثلات خصال ينفع بها، فلما بلغ ثلث الطريق قال: هات الخصلة الأولى.

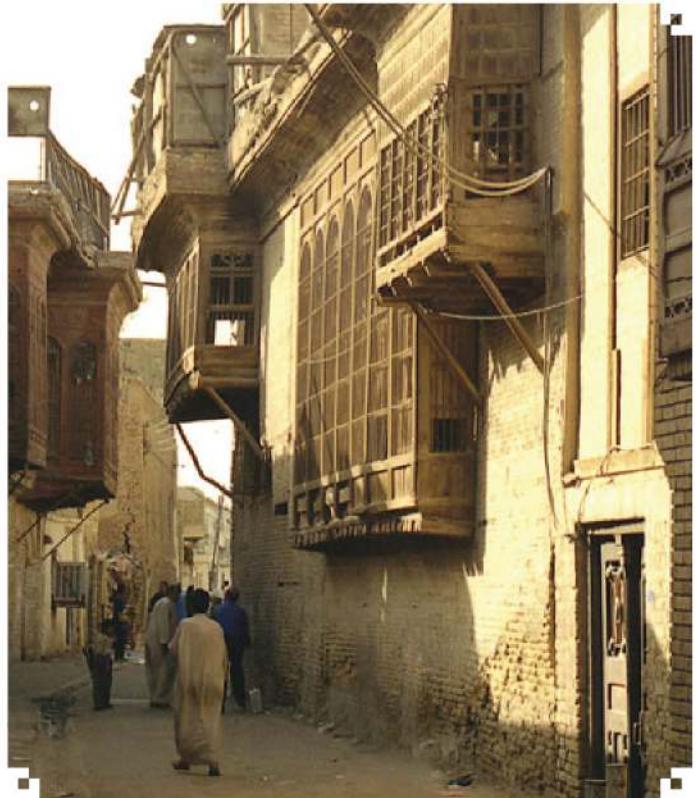
فقال: من قال لك إنَّ الجوع خير من الشبع فلا تصدقه.

فلما بلغ نصف الطريق قال: هات الثانية.

فقال: من قال لك إنَّ المشي خير من الركوب فلا تصدقه.

فلما انتهى إلى باب الدار قال: هات الثالثة.

فقال: من قال لك إنه وجد حمّالاً أرخص منك فلا تصدقه.



مسابقة الولاية العدد ٧٤



السؤال الأول:

من هما اللذان كتما شهادة حديث الغدير في حق أمير المؤمنين(عليه السلام) فدعا عليهما بقوله: (اللهم إن كانا كتماها معاندة فابتلهما)؟

السؤال الثاني:

من قاتل هذه الأبيات:

هنئاً هنيئاً ليوم الغدير ويوم الحرب ويوم السرور
ويوم الكمال لدين الإله وإتمام نعمة رب غفور
ويوم الفلاح ويوم النجاح ويوم الصلاح لكل الأمور
ويوم الإمارة للمرتضى أبي الحسنين الإمام الأمير

السؤال الثالث:

هل تشرط الطهارة لاداء الصلاة على الميت؟

جواب السؤال الأول:

جواب السؤال الثاني:

جواب السؤال الثالث:

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة:

المواليد:

ملاحظات:

- ١- تهمل الاجابة خارج هذه الاستماراة
- ٢- تسلم الاجابات الى معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة الكائن قرب الصحن الحيدري الشريف مقابل باب القبلة.
- ٣- اخر موعد لتسليم الاجابات (١٥ محرم ١٤٢٥ هـ)

أسماء الفائزين بمسابقة العدد ٧٣

١. عباس عبد الزهرة رسول العميد - النجف الاشرف
٢. محمد عبد الحسين كاظم المياطى - النجف الاشرف
٣. حيدر ناجي جعفر - النجف الاشرف

ملاحظة: يرجى من الفائزين مراجعة قسم الاعلام في الصحن الحيدري الشريف مستصحبين معهم هوية الاحوال المدنية لتسليم جوائزهم مع التقدير.

الحمار العجيب



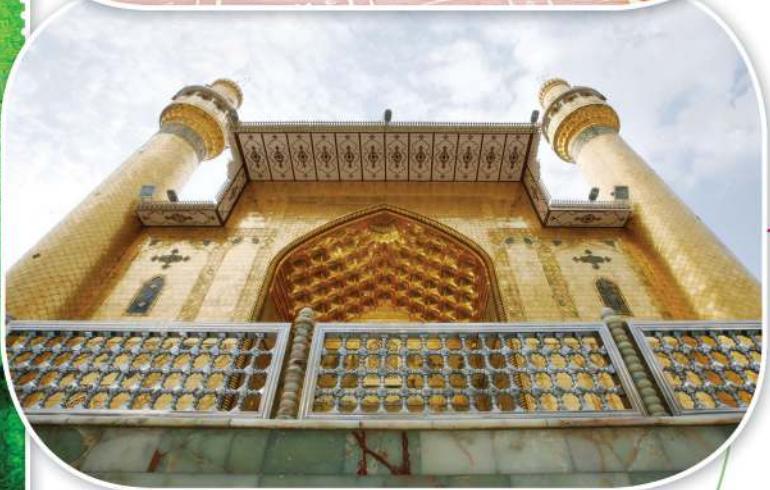
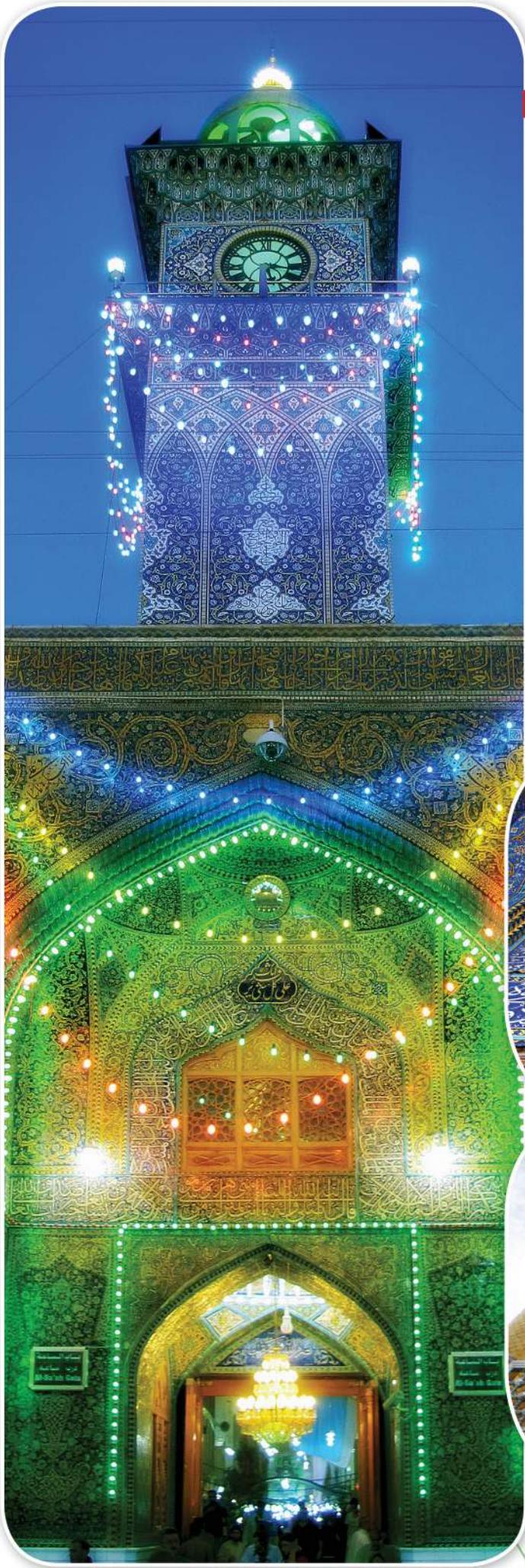
دخل أحد النحويين السوق ليشتري حماراً فقال للبائع: أريد حماراً لا بالصغير المحقر ولا بالكبير المشتهر، إن أقللت علىه صبر، وإن أكثرت علىه شكر، لا يدخل تحت البواري ولا يزاحم بي السواري، إذا خلا في الطريق تدفق، وإذا كثر الزحام ترقق.

فقال له البائع: دعني إذا مسخ الله القاضي حماراً بعثه لك.

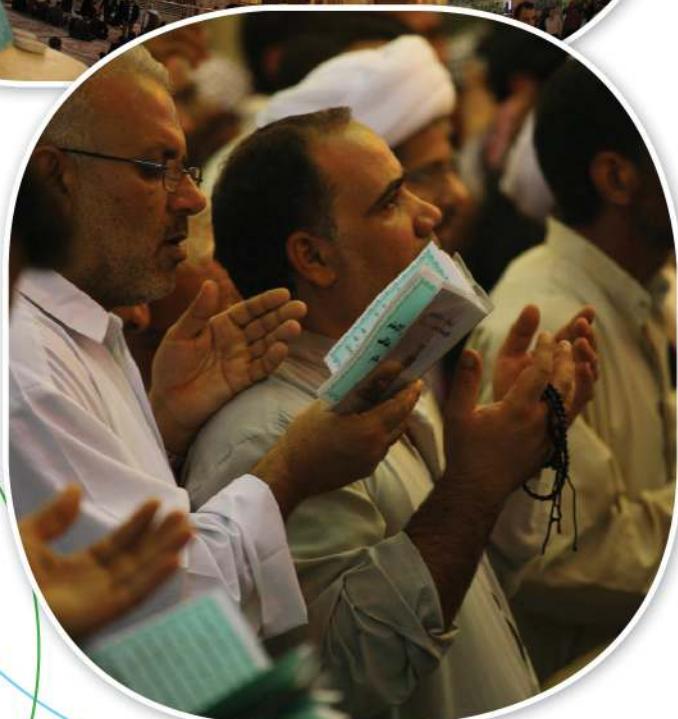
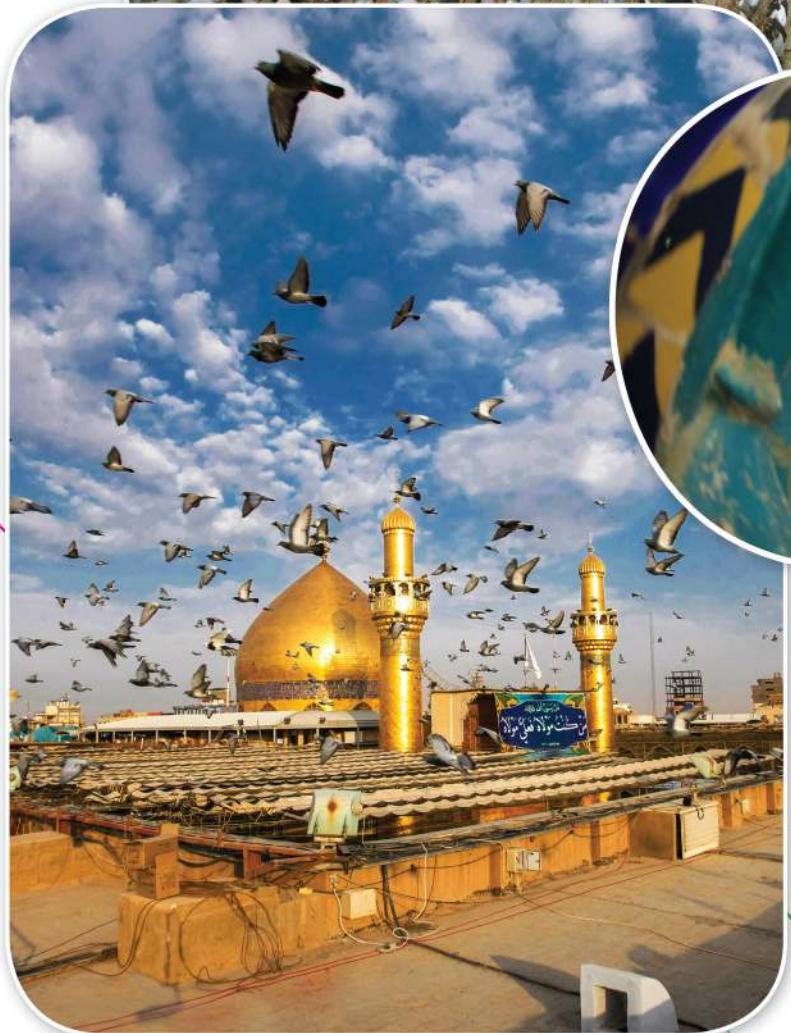


عَدَلِيَّ سَيَّدَاتٍ

عدسة ضرغام الشمري



عدسة اسعد زوين



بشارة السماء

— فائق الشمري —

انتهى موسم الله، وودعت أم القرى ضيوفها، وقفل الحجيج رجالاً وعلى كل ضامر يحتون الخطى نحو الديار، في طريق ألهبته أشعة شمس الصحراء المحرقة.. تحدوهم الرحمة ويقدمهم الخاتم بوجهه الملائكي ويتباهي أهل بيته والمهاجرون والأنصار وما شاء الله من قبائل العرب.. قافلة قوامها أكثر من تسعين ألف شخص..

وعند(خ) حيث تفترق السبل نحو المدينة ومصر والعراق، انتبه الجميع إلى صوت ينادي بأن يتوقف الجميع، ويرجع من تقدم ويلحق من تخلف.

تهامس القوم، وبان القلق على تلك الوجوه التي غيرتها الشمس، انتظر الجميع الخبر، وكان الرجل منهم يضع بعضاً من ردائه على رأسه وبعضاً آخر منه تحت قدميه ليتقي شدة الحر..

تيقن الجميع أن أمراً عظيماً يدور بخلد سيد الخلق، فماذا يريد أن يقول عليه أفضل الصلاة والسلام في مثل هذا المكان وبمثل هذه الساعة؟

تطاولت الأعناق وهي ترقب آخر الرسل يعتلي منبراً هيئ له من رحال الإبل ويدعوا أمير المؤمنين(عليه السلام) ليقف إلى جنبه، ثم بدأ بخطاب القوم الذين التفوا حوله.. مسترسلًا بحديث طويل روى به عطش الصحراء، واينعت من كلماته بساتين الخير والنماء، وقال متسائلاً: (أيها الناس، ألستم تعلمون أن الله عز وجل مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنني أولى بكم من أنفسكم؟)

قالوا: بلى يا رسول الله.

وما ان أكملوا كلامهم حتى رفع النبي(صلى الله عليه وآله) يد علي(عليه السلام) بيضاء من غير سوء ونادى بأعلى صوته: (من كنت مولاه فعلـي مـولاـه، اللـهمـ وـالـمـوـلـاـهـ منـ وـالـاـهـ وـعـادـهـ..).

ليعلن بعدها المصطفى بشارة السماء وينطق كلمة الاسلام رية هنية سائغة: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) ويكتب(صلى الله عليه وآله) مستبشرًا: (الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا رب برسالي وولاية علي بعدي..).

مجلة نور الولاية المنبر الهداف للمرأة المسلمة





<http://alghader.imamali.net>

مهرجان
الغدير العالمي الثاني
Al Ghadeer Second World Festival